

إعراب الشاهد القرآني

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٢/١٠/٣٩٢٦)

٢٢٥,١٦
آل بهية، صبيح هادي
إعراب الشاهد القرآني في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/صبيح هادي آل بهية._ عمان: المؤلف، ٢٠١٣.
(٢٦٥) ص
ر.أ: (٢٠١٢ /١٠/٣٩٢٦).
الواصفات: إعراب القرآن//القرآن الكريم/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-77-149-2)



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

إعرابُ الشّاهدِ القرآنيِّ

في

شرح ابن عقيل

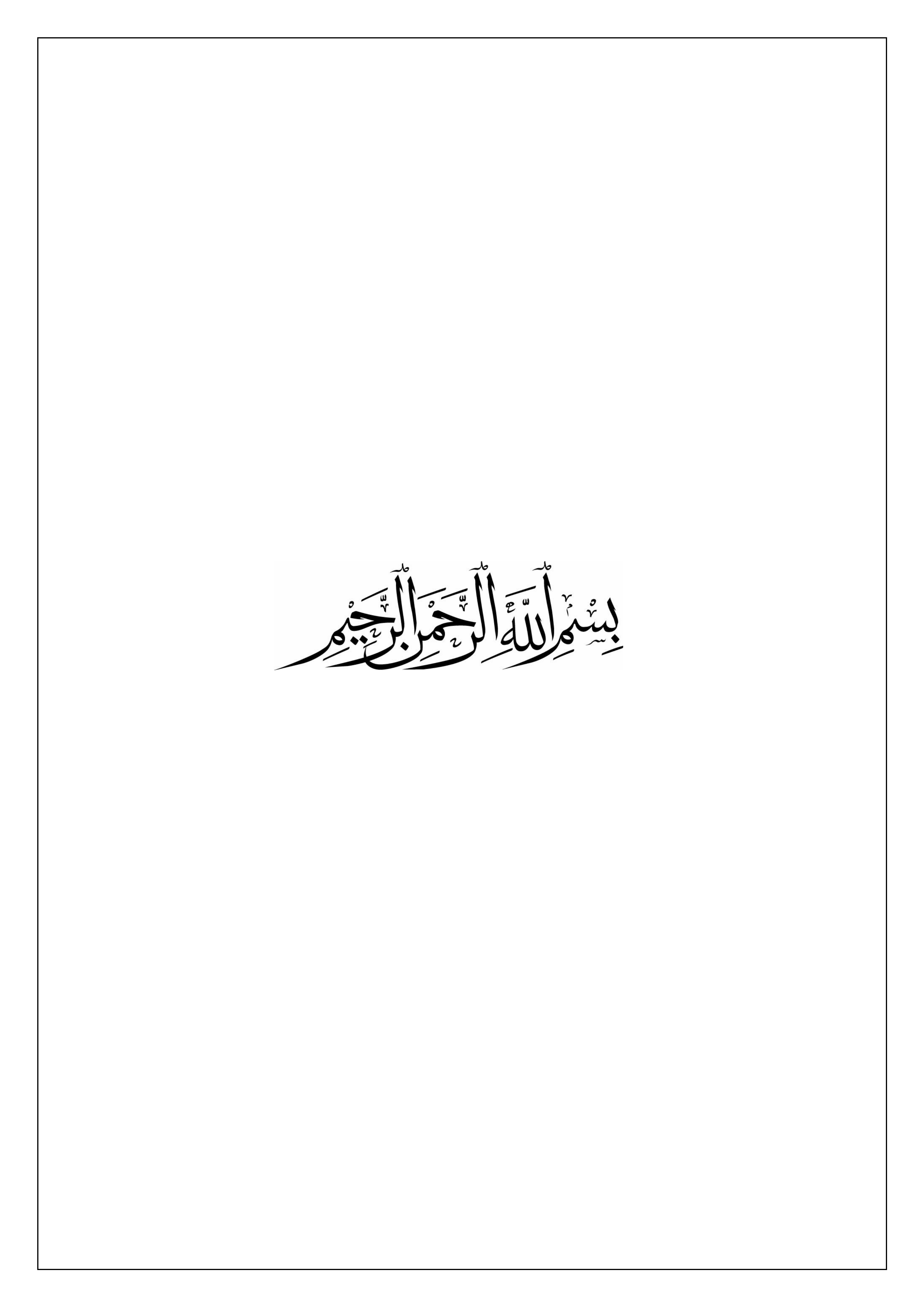
على

ألفية ابن مالك

صبيح هادي آل بهية



دار المأمون للنّشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ﴾ [فُصِّلَت: ١ -٣]

هذا بحث لا أشك في أنّه نافع غاية النفع، فإن موضوعه إعراب آيات الاستشهاد في شرح العلامة ابن عقيل لألفية ابن مالك، وهو موضوع من أكرم موضوعات النحو وأفضل أبوابه، ولقد عكف عليه مؤلفه مدة ليست قصيرة من أوسط عمره المديد -إن شاء الله- ولقد قرأته وأعدت النظر فيه فأكبرت ما بذل فيه من جهد، أرى أنّه صدق فيه العمل والقول، وأحسن التأمل والبحث، واقترب من روح العربية التي شعّ عليها النص القرآني بتعبيره الآسر وسحره البديع، فاهتدى إلى حال من الفقه بهذا اللسان المبين ونظامه المفصح المعبِّر.

قلت: لقد أعجبني هذا البحث أيّما إعجاب، وما أظنّ القارئ الكريم إلاّ أن يُعجَبَ كما أُعجبت بصبر الباحث الذي انبرى بجلد الشيوخ إلى هذا الموضوع النحوي العميق، وهذا حال لا أعرف له في طلبتنا اليوم نظيراً في هذا الجيل، فقد قلّب النحو القديم في كتب الأوائل وأطال عشرة النحاة والمعربين لهذه الشواهد القرآنية الكريمة التي تحتاج إلى علم بدقائق النحو ومسائله، وهذا لا يتهيأ إلاّ لباحث ملأ قلبَهُ حبُّ الدَّرس اللغوي والنحوي فأعرب بعلمٍ وتحدّث عن بصيرة فجاء بحثه ناضجاً وافياً تزينه جملة أمور منها الأمانة والاعتدال والتثبت والرغبة في الانفتاح والإفادة وهو طبع أعرفه في السيد المؤلف أصيلاً عريقاً.

ولقد عَلَتِ اليوم لدى كثير من دارسي النحو العربي شكوى متبرمة من موضوعاته وصيحة ضاجة من منهجه ومن قديم أدرك هذا كثير من أهل العلم به فألفوا كتبهم فيه (مُقرّبين) أو (مُوضِّحين) أو (مُسهِّلين) أو (مُغْنين) أو التجأوا إلى اتخاذ النظم خطة لضبط أحكامه وحفظ قواعده، ولكننا مع هذه الشكوى وتلك الصيحة لا نبعد عن واقع اللغة ولا عن طبيعة النحو حيث نتخذ من عربية القرآن الكريم أمثلة ننهل منها ونغترف من فيضها السمح ونبعها الثر لأننا نعتمد عندئذ على نص لغوي هو الغاية في السماحة والفصاحة، وبذلك يكون تعلمنا لهذه اللغة الكريمة محكماً دقيقاً لأنّ أصلها ليست شعراً قسى عليه الوزن أو حكمته قيود النظم فابتعدت عن الطريق السوي ونأت عن السبيل. ولقد

عاب جماعة من الباحثين كتب النحو القديمة لأنّها اعتمدت على شعر جاء وزنه على لفظه أو معناه أو جاء قسم منه غُفلاً من غير نسبة تحدد عصره وقائله. ولا أريد هنا أن أرمي النحاة بالتقصير أو أطعن في عنايتهم بمباحثهم كما يحلو لبعض المحدثين فهم الأفذاذ الكرام الذين أعطوا للعربية هذا العمر الحافل بالمجد والنضارة؛ ولهذا فإنّي أذكرهم بإكبار وإجلال وأعرض لجهدهم باعتزاز ومهابة غير أنّي أدعو مع من يدعو إلى اعتماد النص القرآني الكريم في الدرس النحوي فهو المثال الحي الرصين لأسلوب العربية المبين وهو القول الذي يلزمنا البحث أن نقتدي به وننحو نحوه. وكتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك من أكثر كتب النحو شهرة وتداولاً بين الدارسين. وقد تصدى محققه الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لإعراب شواهد الشعر كما أعربها من قبل الشيخ الجرجاوي وطبع إعرابه في كتاب مستقل. ولكنني لا أعرف أحداً تصدى لإعراب شواهده القرآنية على جلالة قدر الكتاب وشيوعه لدى الدارسين. ومن هنا تبدو حكمة هذا البحث الذي بين يدي القارئ الكريم وتظهر حقيقة ما ضمّه من آراء العلماء والمعربين المتقدمين، بل إنّي أميل بعد اطلاعي على موضوع الكتاب وتقليب النظر فيه إلى أن تكون لدى طالب علم النحو نسخته من هذا الكتاب فإنّه كما قلت في صدر الحديث موضوع نافع لا يستغنى عنه..

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

د.علي مشري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله على جميل آلائه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين وصحبه المنتجبين، فقد وددت أن أغتنم هذه الفرصة التي دأبت الكلية على أتاحتها لطلاب السنة الرابعة بأن يبرهنوا بجدارة أنّهم عند حسن ظنّ الكلية بهم وذلك من خلال بحوث التخرج التي يطالبون بتقديمها.

وبعد...

أيّها القارئ الكريم لم أجد أفضل من الكلام المتقدم شيئاً أكتبه بين يدي بحثي هذا... نعم هكذا عرضته على الكلية عند دراستي فيها قبل مدة ليست بالقصيرة، وذلك تحديدا في أيار من سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وألف ميلادية، وهذا ما قلته لأحد شيوخنا الموسومين بالعلمية والموضوعية وتقييم الجهد. وما زال رأيه الحسن بهذا البحث دافعاً على الاعتزاز به والرغبة في نشره.

إن الموضوع الذي بين يديك أيّها الفاضل بحث في النحو استنزف الكثير من وقتي وجهدي يومئذ. ولقد شجعني على طبعه أنّي لا أعرف في حدود علمي واطلاعي بحثاً في موضوعه من قبل على الرغم من قيمته العلمية وأهميته النحوية. ومن هنا فإنّي أزعم أنّه ضمن بهذا الجدة والسبق، ثم إنّه ضم بعد ذلك إعراب ثمانية وستين ومائتي شاهد قرآني كريم. فهو مادة نحوية قيمة؛ لأنّها قرآنية، وقد سجّلت بإزاء كل شاهد رقم الآية واسم السورة في كتاب الله المجيد، كما جاء البحث مبوباً ومرتباً على حسب ترتيب الشيخ ابن عقيل وتبويبه. وقد جمعت الآيات الكريمات التي استشهد بها الشارح الكريم في كل باب على حدة، وأعربت كل آية وعيّنت موضع الشاهد فيها واستوفيت آراء النحاة وأهل العربية من ناحية إعرابه ونظمه إن وجدت، وقلت بما أراه وأُرجّحه في موضعه. ولكن يجدر التنبيه على أنّ هذا لا يعني أن البحث قد اعتمد الخلاف النحوي أو جعل هذا الموضوع مادة له، بل العكس هو الصحيح فإنّي تعمدت أن أكون بعيداً قدر المستطاع عن أمر الخلاف. ولا أزعم أنّي اليومَ حين أردت نشر بحثي هذا قد أعدته أو أطلتُ فيه النظر أو أضفت إليه من أقوال المعربين لآي القرآن الكريم، والنصوص الكريمة التي احتجّ بها ابن عقيل وإنّما تركته على حاله كما قدمته بالأمس إلى الكلية إلا تعريفا موجزا بكل

باب من الأبواب النحوية التي استلزمت شواهدها القرآنية، موضوع البحث، وهو ما أشار عليّ به بعض المقربين من المعنيين، فكان له مـــا أراد، وتمت إضافة ذلك التعريف الميسر المجتبى من مظانّه النحوية قديمها وجديدها، لأجل تحقيق تمام الفائدة بالقضية النحوية والشاهد القرآني عليها. وها أنا اليوم لا أريد أن أمنن به على طلبة العلم، ولا سيما طلبة النحو وعلوم القرآن، الذين آمل أن يقع لديهم موضع الرضا والقبول. والله أحمد أن يسَّر لي سبحانه اقتحام هذا المجال الصعب ووفقني لكتابة هذا الموضوع ونشره وهو موضوع فيه خدمة لكتابه العزيز وتبصير به وتلك غاية كريمة وهدف كبير نبيل...﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[1].

صبيح آل بهية

١٣/ جمادي الأولى/ ١٤٣٣هـ

الموافق ٥/ نيسان/ ٢٠١٢م

---

١) سورة النحل الآية: ١٠٣.

الكلام وما يتألف

منه التنوين

التنوين؛ نونٌ ساكنة تتبع حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل، وتنوين الترنم: هو ما يلحق القافية المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق، وهي القافية المتحركة التي تولدت من حركتها إحدى حروف المد واللين، وهو الذي يجعل مكانه حرف المد في القوافي، وتنوين التمكن: هو الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية، كزيد، وتنوين العوض، هو عوضٌ عن المضاف إليه، نحو: يومئذ، أصله: يوم، إذ، كان كذا، وتنوين الغالي، هو ما يلحق القافية المقيدة، وهي القافية الساكنة، وتنوين المقابلة، هو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم، نحو؛ مسلمات، وتنوين التنكير، هو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة، نحو؛ صه، وصهٍ. (التعريفات، الجرجاني).

١_ قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤].

-الإعراب -

وأنتم: **الواو:** بحسب ما قبلها. **أنتم:** ضمير منفصل مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ.

حينئذ: **حين:** ظرف زمان منصوب لفظاً على أنّه مفعول فيه وهو مضاف وإذ مضاف إليه وهو اسم مبني على السكون الظاهر في موضع جر وإضافة (حين) إلى (إذ) هي إضافة بيان أو إضافة أعمّ إلى أخصّ[١].

أمّا ابن مالك فيرى أنّها من إضافة أحد المترادفين إلى الآخر. وقد تحرّك آخر (إذ) بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (سكونه وسكون التنوين) و(إذ) مضاف والجملة المحذوفة بعده في موضع جر مضاف إليه.

تنظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع فاعل والجملة الفعلية (تنظرون) في موضع رفع خبر للمبتدأ (أنتم).

موضع الشاهد: التنوين الذي لحق (إذ) هو تنوين العوض عن جملة. **والتقدير:** «وأنتم حين إذ بلغت الروحُ الحلقوم تنظرون» [١].

---

١) شرح التصريح على التوضيح ١/ص٣٤.

الكلام وما يتألف منه

علامات الفعل

الفعل ثلاثة أقسام؛ ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح نحو؛ ضرب إلا مع واو الجماعة فيضم، نحو؛ ضربوا... أو مع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن، كضربت. ومنه؛ نعم وبئس وعسى وليس في الأصح. وأمر، ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون، نحو؛ (اضرب) إلا المعتل فعلى حذف آخره من مثل؛ (اغز واخش وارم) ونحو؛ (قوما وقوموا وقومي)، فعلى حذف النون... ومنه؛ هلم في لغة تميم و هات و تعال في الأصح... ومضارع؛ ويعرف، بلم، وافتتاحه بحرف من حروف نأيت، نحو؛ نقوم وأقوم ويقوم وتقوم، ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن وإلا أن يعفون، ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن... ومن علامات الفعل؛ قد، نحو قد قام زيد وقد يقوم، والسين نحو؛ سيقول، وتاء التأنيث الساكنة، نحو؛ قامت. (شرح قطر الندى).

١ــ قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥].

أي: لنسوِّدنْ وجهه.

- الإعراب -

اللام: موطئة للقسم.

ونسفعَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة (وهي تكتب في الخط ألفاً لأنّها كالتنوين). وهذا أول موضعين وردت فيهما نون التوكيد الخفيفة، أما ثانيهما فهو الآية (٣٢) من سورة يوسف، وذلك قوله على لسان امرأة العزيز؛ ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

---

١) شرح ابن عقيل – ألفية ابن مالك ج١/ص١٧.

وقد روي عن الحسن: قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1].

على تقدير اتصال الفعل بنون التوكيد الخفيفة. وفاعل (نسفع) مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والنون لا محل لها من الإعراب.

بالناصيةِ: الباء حرف جر زائد (الناصية) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به للفعل (نسفع) وجملة (لنسفعن بالناصية) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب القسم المحذوف والتقدير: والله لنسفعن بالناصية.

موضع الشاهد: لحوق نون التوكيد للفعل (نسفع)؛ إذ أنّها مما يميِّز الفعل[2].

٢_ قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ﴾ [الأعراف: ٨٨].

-الإعراب –

اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

نخرجَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون لا محل لها من الإعراب والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن) والكاف مفعول به. وجملة (لنخرجنك) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها جواب القسم المحذوف.

يا شعيبُ: يا: حرف نداء. **شعيب:** منادى مبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

---

١) إعراب ثلاثين سورة ص١٤٠ والآية في سورة ق الآية: ٢٤.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٣.

المعرب والمبني

الأمثلة الخمسة

الأمثلة الخمسة؛ كُلُّ فعلٍ مُضَارِع اتَّصَلَ به ألفُ اثنين، نحو؛ تَفَعلاَنِ ويَفعَلاَنِ أو واو جمع، نحو؛ تَفعَلُونَ ويَفْعُلونَ أو ياء مخاطبة، نحو؛ تَفعَلِينَ. فإن رَفْعَها بثُبُوت النون وجَزْمَهَا ونَصْبها بِحَذْفها. (أوضح المسالك).

١ــ قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾[البقرة: ٢٤].

-الإعراب ــ

فإنْ: الفاء عاطفة. إنْ أداة شرط جازمة.

لم: حرف نفي وقلب وجزم.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سقوط النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة وهو فعل الشرط.

ولنْ: الواو: عاطفة. **لن:** التأبيدية حرف يخصُّ المضارع بالاستقبال ويعمل فيه النصب.

تفعلوا: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة.

واو الجماعة فاعل به. وجملة: (ولن تفعلوا) معترضة بين الشرط والجزاء فلا محل لها من الإعراب[1].

فاتقوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. **اتقوا:** فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة فاعل به.

النارَ: مفعول به منصوب، وجملة: (فاتقوا النار) في موضع جزم جواب الشرط.

---

١) شرح التصريح ج١/ص٨٦) ٨٥، شرح ابن عقيل ج١/ص٨٢.

موضع الشاهد: قوله: ﴿لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ﴾ علامة الجزم والنصب الحذف[1]، فالأول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب[2].

فائدة: سميت بالأمثلة الخمسة؛ لأنّها ليست أفعالاً بأعيانها كما أن الأسماء الستة أسماء بأعيانها وإنّما هي أمثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها[3].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٨٠.
٢) المصدر نفسه ج١/ص٨٠.
٣) شرح التصريح ج١/ص٨٦) ٨٥.

المعرب والمبني

المنقوص

المنقوص؛ كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي... وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة وإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين. تقول في الرفع؛ هذا قاض يا فتى، وفي الجر؛ مررت بقاض يا فتى وكان الأصل فيه هذا قاضي ومررت بقاضي فأسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها. فإن نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة، تقول في النصب؛ رأيت قاضيا يا فتى. ففتحة الياء علامة النصب، فإن وقفت على المجرور والمرفوع حذفت. (اللُّمَع في العربية).

١_ قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

-الإعراب -

يا قومنا: يا: حرف نداء. **قومنا:** منادى منصوب بالفتحة؛ لأنّه مضاف، والضمير (نا) ضمير متصل في موضع جر مضاف إليه.

أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف حرف النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل. وداعيَ: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة تحت آخره.

موضع الشاهد: ظهور النصب في المنقوص (داعي) وعلامته الفتحة الظاهرة[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٨٢.

النكرة والمعرفة

نون الوقاية قبل ياء المتكلم

إنما تدخل نون الوقاية الفعل لتقيه من الكسر، لأن ما قبل ياء المتكلم يجب كسره، ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هي أصل علامات الجر، والفتح والياء فرعاها، كرهوا أن يوجد فيه ما يكون في بعض الأحوال علامة الجر، مبالغة في تبعيده من الجر، ودخولها في نحو أعطاني، ويعطيني: إما طردا للباب، أو لكون الكسر مقدرا على الألف والياء لو لا النون، كما في: عصاي وقاضي، ودخولها مع نون الأعراب نحو: يضربونني، ونون التأكيد نحو: اضربنني ومع ضمير المرفوع المتصل نحو: ضربتني وضربنني ويضربنني، إنما جاز لكون نوني الأعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل. (شرح الرضي على الكافية).

١ـ قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾ [النساء: ٧٣].

الآية: ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾.

أي: ومن علائم ضعف إيمانهم إكبارُهم أمر الغنائم وعدُّهم حيازة المال فوزاً عظيماً، وكل مصيبة أصابت المؤمنين في سبيل الله من قتل أو جرح أو نصب نقمة[١].

-الإعراب –

يا ليتني: يا: حرف تنبيه أو حرف نداء. والمنادى به محذوف والتقدير: يا هؤلاء مثلاً[٢]. **ليت:** حرف تمنٍ ونصب، والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في موضع نصب اسم ليت.

كنتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء اسمه في موضع رفع.

معهم: (مع) ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف خبر كان وهو

---

١) تفسير الميزان ج٤/ص٤١٨.

٢) شرح قطر الندى/ص٢٥٨ من إعرابه لقول الشاعر: (يا ليت عيناها لنا وفاها) .

مضاف والهاء مضاف إليه في موضع جر. والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

وقوله: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ﴾ في موضع نصب مفعول (يقولَنَّ).

موضع الشاهد: ثبوت نون الوقاية قبل ياء المتكلم مع ليت في قوله: (ليتني)؛ إذ الكثير في لسان العرب ثبوتها[١].

٢ـ قوله تعالى: حكاية عن فرعون: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ [غافر: ٣٦].

-الإعراب -

لعلّي: لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي. وياء المتكلم في موضع نصب اسمه.

أبلغُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنا).

الأسبابَ: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية: (أبلغُ الأسباب) في محل رفع خبر الحرف المشبه بالفعل.

موضع الشاهد: قوله: (لعلي)؛ إذ الفصيح تجريدها من النون[٢].

٣ـ قوله تعالى: ﴿قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾ [الكهف: ٧٦].

- الإعراب -

قد: حرف تحقيق؛ لأنّها دخلت على الماضي.

بلغتَ: فعل ماض مبني على السكون. وتاء المخاطب في موضع رفع فاعل.

مِنْ: حرف جر.

لدُنّي: لدن: ظرف مبني على السكون في محل جرّ مجرور بحرف الجر[٣]، والنون للوقاية. و(لدن) مضاف، وياء المتكلم في موضع جر مضاف إليه.

عذراً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

موضع الشاهد: قوله: (لدني)؛ إذ الفصيح فيها إثبات النون[٤]، وقد لا تلحق كقراءة نافع (من لدني عذرا) بالتخفيف.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١١٢.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص١١٢، أوضح المسالك ج١/ص٨١.
٣) شرح ابن الناظم ص٢٦.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص١١٥.

الموصول

وهو ما دَلَّ على مُعَيَّنٍ بواسطة الصلة وله مفردات، هي:

١- (اَلّذي) لِلمُذَكَّرِ.

٢- (اَلّتي) لِلمُؤَنَّثِ.

٣- (اللَّذانِ، واللَّذِيْنِ، واللَّتانِ، واللَّتَيْنِ) لِمُثَنّاهُما، بِالألِفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وبِالياءِ فِي حالتي النَّصْبِ والجَرِّ.

٤- (الألى، والَّذِينَ) لِجَمْعِ المُذَكَّرِ.

٥- (اَللاَّتِي، واللَّواتِي، واللاَّئِي) لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ.

٦- (مَنْ ومَا) ويَكُوْنَانِ لِلجَمِيعِ.

٧- (أيٌّ وَ أَيَّةٌ).

٨- (ذُوْ) بِمَعْنى (الذي) فِي لُغَةِ بَنِي طَيِّءٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَـــــإِنَّ المـــــاءَ مـــــاءُ أَبِـــــي وَجَـــــدِّي

وَبِئْـــــرِي ذُو حَفَـــــرْتُ وَذُو طَوَيْـــــتُ

أَيْ الّذِي حُفَرْتُ والّذِي طَوَيْتُ

٩- اَلألِفُ وَاللامُ بِمَعْنى (اَلَّذِي) وصِلَتُهُ اسمُ الفاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ، نَحْوُ (الآكِلُ أَبُو بَكْرٍ)أيِ الَّذِي أَكَلَ أَبُو بَكْرٍ، و(المَأْكُولُ تُفَّاحٌ)أيِ الّذِي أُكِلَ تُفَّاحٌ.

وَيَجُوزُ حَذفُ العَائِدِ مِنَ اللَفْظِ أنْ كَانَ مَفْعُولاً، نَحْوُ: (قَامَ الّذِي أَكْرَمْتُ) أَيْ الّذِي أَكْرَمْتُهُ. وإنما أُدْخِل الاسم الموصول واسم الإشارة تحت الاسم الْمُبْهَم، لأن فيهما إبهاماً لمطلق معنى الإشارة ومطلق معنى الصلة، لكن بمعرفة المشار أو الاسم الصلة -ذهناً أو ذكراً أو حضوراً بإشارة حسية إليه-يندفع معنى الإبهام. **(شرح الأجرومية)**.

وهو ما لا بُدَّ له في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات، ومن ضمير فيها يرجع إليه، وتسمّى هذه الجملة صلةً، ويسمّيها سيبويه الحشو، وذلك قولك: الذي أبوه منطلق (المفصّل في علم العربية، جار الله الزمخشري).

١ــ قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩].

- الإعراب -

وأنْ: الواو عاطفة. **أنْ:** مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (وأنّه).

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. **وللإنسان:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم على اسمها.

إلاّ: أداة استثناء.

ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع اسم ليس.

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) **أي:** الإنسان. والجملة: (سعى) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجملة ليس ومعموليها في موضع رفع خبر: (أنْ).

موضع الشاهد: (وأنْ ليس) وقع بعد (أنْ) فعل غير متصرف فهي مخففة من الثقيلة[1].

٢_ قوله تعالى: ﴿وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

أي: أي أولم ينظروا في اقتراب أجلهم فيتبادروا إلى الإيمان لئلا يموتوا كفاراً فيصيروا إلى النار[2].

-الإعراب -

وأنْ: الواو عاطفة. أنْ مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (وأنّه).

عسى: فعل ماض تام؛ لأنّه مسند إلى (أنْ) والفعل[3]. و(أنْ) والفعل في موضع رفع فاعل (عسى) واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

أنْ: مصدرية ناصبة. **ويكونَ:** فعل مضارع زائد منصوب بـ(أنْ) وسبب زيادتها أنّها وقعت بين الفعل ومرفوعه **أي:** بين عسى وفاعله (اقتراب أجلهم).

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٣٨.
٢) تفسير شبر ص١٨٨.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٤١.

قد: حرف تحقيق. **واقترب**َ: فعل ماض مبني على الفتح. **وأجلُهم**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، و(أجل) مضاف والهاء مضاف إليه في موضع جر والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول (اقتراب أجلهم) فاعل عسى والجملة من (عسى وفاعله) في موضع رفع خبر أن المخففة.

موضع الشاهد: قوله: (وأن عسى) وقع بعد (أن) فعل غير متصرف فهي مخففة من الثقيلة[1].

٣_ قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

أوَلم: الهمزة للاستفهام الإنكاري (ولذا دخلت الهمزة على الواو). **الواو:** عاطفة

لم: أداة نفي وجزم وقلب.

يكفِهم: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة؛ لأنّه معتل الآخر والضمير في موضع نصب مفعول به والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

أنّا: حرف مشبه بالفعل والضمير (نا) في موضع نصب اسمه.

أنزلنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله في موضع رفع.

عليكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

الكتابَ: مفعول به منصوب. والجملة الفعلية: (أنزلنا) في موضع رفع خبر (أن) والمصدر المنسبك من (أنَ) ومعموليها (إنّا أنزلنا عليك الكتابَ) في موضع رفع فاعل **أي:** أولم يكفهم إنزالنا الكتاب عليك[2].

موضع الشاهد: قوله: (إنّا أنزلنا)، وُصِلتْ (أنَّ) المثقلة باسمها وخبرها ولكن اسمها مذكور بعكس المخففة[3].

٤_ قوله تعالى: ﴿بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦].

الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٣٨.
٢) شذور الذهب ص٢٦١.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص١٣٨.

أي: بنسيانهم إياه[1].

-الإعراب -

بما: الباء حرف جر. (ما) مصدرية غير ظرفية.

نسوا: فعل ماض مبني على الضمّ؛ لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في موضع رفع فاعل.

يومَ: مفعول به منصوب وهو مضاف.

الحسابِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة تحت آخره، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده في محل جر مجرور بالباء. **أي:** بسبب نسيانهم. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (عذابٌ)[2].

موضع الشاهد: قوله: (بما نسوا)؛ إذ وُصِلَتْ (ما) المصدرية غير الظرفية بالماضي.

٥_ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾ [النساء: ١٦].

أي: (واللذان يأتيانها منكم) أي الزاني والزانية من غير إحصان (فآذوهما) أي بالتوبيخ والتعيير، والآية على هذا منسوخة بآية الجلد من سورة النور. وأمّا ما ورد في الرواية في كون الآية متضمنة لحكم الأبكار فمن الآحاد وهي مع ذلك مرسلة ضعيفة بالإرسال والله أعلم[3].

-الإعراب -

واللَّذانِّ: الواو بحسب ما قبلها. **اللذان:** اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنى.

يأتيانها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. ألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. (ها) ضمير متصل في موضع نصب مفعول به. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

---

١) شرح التصريح ج١/ص١٣٠.
٢) أوضح المسالك ج١/ص٩٨.
٣) تفسير الميزان ج٤/ص٢٣٦.

موضع الشاهد: قوله: (واللذانِّ) شدِّدت فيها النون على قراءة[1].

٦_ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فُصِّلَت: ٢٩].

الآية: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾

أي: شيطاني الجنسين الداعيينِ لنا إلى الضلالة[2].

-الإعراب -

ربَّنا: منادى حذف حرف ندائه، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة لأنّه مضاف.

والضمير (نا) في موضع جر مضاف إليه.

أرِنا: فعل طلب مبني على حذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنتَ يعود إلى الله سبحانه. (نا) ضمير متصل في موضع نصب مفعول به أول.

الّذينِ: مفعول به ثان منصوب بالياء لأنّه مثنى وهو اسم موصول وجملة: (أضلاّنا) من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: قوله: (الذين) إذ قرئ بتشديد النون[3].

إذ أن التشديد لا يختص بحالة الرفع عند الكوفيين بل يكون فيها وفي حالتي الجر والنصب خلافاً للبصريين الذي يزعمون اختصاصه بحالة الرفع[4].

٧_ قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ﴾ [النساء: ٣].

الآية:﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٤١.
٢) تفسير شبر ص٤٥٠.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص١٤١.
٤) شرح التصريح ج١/ص١٣٢.

أي: يروى عن مجاهد: فانكحوا ما طاب لكم من النساء نكاحاً طيباً. وقال المبرد: (ما) ههنا للجنس. وقيل: لما كان المكان مكان إبهام جاءت (ما) لما فيها من الإبهام كقول العرب: خذ من عندي ما شئت. وروي عن الفرّاء أن (ما) هنا مصدرية أي فانكحوا الحلال[1].

-الإعراب -

فانكحوا: الفاء واقعة في جواب الشرط الجازم (وإنْ خفتم). انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة واو الجماعة فاعل. والجملة الفعلية (فانكحوا) في موضع جزم جواب الشرط.

ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به.

طابَ: فعل ماض مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (ما) وجملة (طابَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

لكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (طابَ).

من النساء: جار ومجرور.

مثنى: بدل من (ما) وهو منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهرها التعذر وتقدير البدل (اثنتين اثنتين). وقيل: إن مثنى وثلاث ورباع حالٌ مما طاب معدوله عن أعداد مكررة هي ثنتين ثنتين، وثلاث ثلاث، وأربع أربع. ومعناه: الإذن لكل ناكح يريد الجمع أن ينكح ما شاء من العدد المذكور[2].

موضع الشاهد: قوله: (ما طاب) استُعملت (ما) الموصولة في العاقل مع أن أكثر استعمالها في غير العاقل.

٨_ قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ﴾ [النور: ٤٥].

-الإعراب –

ومنهم: الواو عاطفة. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

---

١) مجمع البيان ج٣) ٤/ص٥.
٢) تفسير شبر ص١٠٨.

يمشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مَن)، وجملة: (يمشي) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على أربع: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل يمشي[1]، وتمييز (أربع) محذوف دلَّ عليه ما قبله، **أي:** على أربع أرجلٍ.

يخلقُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

اللهُ: فاعل مرفوع بالضمة.

ما يشاء: (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. **يشاء:** فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) **أي:** الله سبحانه. وجملة (يشاء) من الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: (ومنهم من يمشي) استعملت (مَن) في غير العاقل، (فهي بمعنى
ـ ما ـ هنا) مع أنّها أكثر ما تستعمل في العاقل[2].

٩ــ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

أي: الأعتى فالأعتى فنلقيهم في جهنم[3].

-الإعراب —

ثمّ: حرف عطف يفيد التراخي.

لنَنزِعَنَّ: اللام موطئة للقسم. نَنـزِع: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

من كل: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(كل) مضاف.

شيعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أيّهم: (أي) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به[1]، وهو أعْني (أيُّ) مضاف والهاء مضاف إليه في موضع جر. والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

---

١) مجمع البيان ج٦) ٧/ص١٤٨.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص١٤٧.
٣) تفسير شبر ص٣٠٤.

أشدُّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو أشد) والمبتدأ المحذوف هو الضمير العائد على الاسم الموصول. وجملة: (هو أشدّ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

على الرحمن: جار ومجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أشدُّ).

عِتيا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

موضع الشاهد: قوله: (أيّهمْ أشدُّ) بُنيت ـ أي ـ على الضم لأنّها أضيفت، وحذف صدر صلتها. ولكن بعض العرب أعرب (أياً) مطلقاً أي وإن أضيفت، وحذف صدرُ صلتها. وقد قرئ: (أيّهم أشد) بالنصب[٢].

١٠ـ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزُّخرُف: ٨٤].

-الإعراب -

وهو: الواو عاطفة. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

في السماء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (إله) وإن كان مقدماً عليه فلذا كان في موضع نصب[٣].

إله: خبر لمبتدأ محذوف من الصلة وتقديره: (وهو الذي هو في السماء إلهٌ) وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: قوله: (الذي في السماء إله) حذف الضمير العائد على الموصول لأنّ هذا العائد مبتدأ وخبره مفرد[٤].

١١ـ قوله تعالى: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

الآية: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾

أي: تماماً للنعمة على الذي أحسن بالقيام به أو بتبليغه وهو موسى.

-الإعراب ـ

---

١) مغني اللبيب ج١/ص٧٧.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص١٦٢ ـ ١٦٥.
٣) مجمع البيان ٩ - ١٠/ص٥٧.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص١٦٥.

تماماً: مفعول له من الفعل (آتينا) وهو منصوب بالفتحة الظاهرة.

على الذي: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (تماماً).

أحسنُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أحسن)[1].

والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: حُذف صدر الصلة من غير (أي) مع أن الصلة لم تَطُلْ، وأجازه الكوفيون قياساً[2]، أمّا قراءة الفتح (أحسنَ) فأحسن فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) والجملة صلة الموصول ولا شاهد هنا.

١٢_ قوله تعالى: ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴾ [المدَّثر: ١١].

أي: اتركني وحدي معه.

- الإعراب -

ذرني: (ذر) فعل أمر مبني على السكون. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) والنون للوقاية والياء مفعول به.

ومَنْ: الواو للمعية. (مَنْ) اسم موصول مبني في موضع نصب مفعول معه.

خلقتُ: فعل ماض مبني على السكون وتاء المتكلم فاعله.

وحيداً: حال من الياء في (ذرني) **أي:** اتركني وحدي معه أكفله أو من التاء أي ومن خلقته وحدي بلا شركة أحد. أو من العائد المقدر أي خلقته فريداً لا مال له ولا ولد (وهو الوليد بن المغيرة)[3].

موضع الشاهد: قوله: (ومن خلقتُ) حذف الضمير العائد المنصوب لأنّ موقعه مفعول به إذ التقدير (ومن خلقته) وإنّما جاز حذفه لأنّه ضمير متصل منصوب بفعل تام. وكذا يحذف جوازاً لو انتصب بوصف[4].

١٣_ قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: ٤١].

- الإعراب -

---

١) شرح ابن الناظم ص٣٧.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص١٦٥.
٣) تفسير شبر ص٥٣٨.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص١٦٩.

أهذا: الهمزة للاستفهام، (والآية تحكي ما يقوله الكافرون استحقاراً ـ أهذا؟) هذا: اسم إشارة في موضع رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول في موضع رفع خبر.

بعثَ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللهُ: فاعل مرفوع بالضمة والمفعول به محذوف تقديره: (أهذا الذي بعثه الله).

رسولاً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة، (وجملة بعث الله رسولا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: قوله: (بعث الله) حذف الضمير العائد جوازاً لأنّه ضمير متصل منصوب بفعل تام[1].

١٤_ قوله تعالى: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾ [طه: ٧٢].

- الإعراب -

فاقضِ: الفاء بحسب ما قبلها. اقضِ: فعل طلب مبني على حذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر فاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به (ويجوز أن تكون (ما) مصدرية في تقدير الظرف **أي:** فاقضِ القضاء مدّة كونِك قاضياً)[2].

أنتَ: مبتدأ.

قاضٍ: خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المنقوصة منع من ظهورها الثقل، وقد حذفت الياء لأنّ المنقوص نُكِّر. و(قاض) اسم فاعل مضاف والمضاف إليه محذوف والتقدير: (ما أنت قاضيه) وجملة المبتدأ وخبره (أنت قاض) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: (ما أنتَ قاضٍ) حذف العائد المجرور بالإضافة؛ لأنّ المضاف اسم فاعل بمعنى الحال والاستقبال[3].

١٥_ قوله تعالى: ﴿وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣].

أي: منه.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٦٩.
٢) مجمع البيان ٦ – ٧/ص٢٠.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص١٧٣.

- الإعراب -

ويَشربُ: الواو عاطفة. يشرب: فعل مضارع مرفوع.

ممّا: مِنْ الجارة مدغمة في (ما) الموصولة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل: (يشرب).

تَشْربون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة فاعل وجملة (تشربون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

موضع الشاهد: حذف العائد المجرور بحرف والتقدير: (مما تشربون منه)؛ لأنّه دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى، واتفق العامل فيهما مادة[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٧٣.

المعرف بأداة التعريف

تنقسم أداة التعريف إلى قسمين؛ عهدية، وجنسية. والعهدية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: إما للعهد الذهني بأن عهد مصحوبها ذهناً نحو: قوله تعالى﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾، أو للعهد الذكري بأن يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد معرفا بها نحو: قوله تعالى ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾، أو للعهد الحضوري بأن يكون مصحوبها حاضراً حال الخطاب نحو قوله تعالى﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ أي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة.

أما الجنسية فثلاثة أقسام: إما لتعريف الماهيّة أي الحقيقة نحو: المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة، وإما لاستغراق الجنس نحو: قوله تعالى؛ ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾، وعلامتها أن يصلح موضعها "كل". وإما لاستغراق خصائص الأفراد نحو: أنت الرجل علما، أي اجتمع فيك ما تفرق في غيرك. (المذاكرات النحوية).

١_ قوله تعالى:﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[المزمّل: ١٥-١٦].

- الإعراب -

كما: الكاف حرف جر. **ما:** مصدرية.

أرسلنا: **أرسل:** فعل ماض مبني على السكون والضمير **(نا)** فاعله.

إلى: حرف جر.

فرعونَ: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أرسلنا).

رسولاً: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده في موضع جر بالكاف، والتقدير: (كإرسالنا إلى فرعون رسولاً).

فعصى: الفاء عاطفة. عصى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

فرعونُ: فاعل مرفوع.

الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: أل في كلمة (الرسول) للعهد، **أي:** الرسول المعهود، وهو موسى [1].

فائدة: (أل) العهدية إمّا أن يكون مصحوبها معهوداً ذِكرياً كما في الآية المتقدمة وعبرة هذه أن يسد الضمير مسدَّها مع مصحوبها أو معهوداً ذهنياً نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾[2] و﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[3]أو معهوداً حضورياً، ولا تقع هذه إلاّ بعد أسماء الإشارة نحو: (جاءني هذا الرجلُ) أو (أيٌّ) في النداء نحو: (يا أيُّها الرجل)، أو (إذا) الفجائية نحو: (خرجت فإذا الأسد)، أو في اسم الزمان الحاضر نحو: (الآن)[4].

٢_ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

-الإعراب -

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

الإنسانَ: اسمه منصوب.

لفي خسر: اللام للتأكيد. (في خسر): جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إنَّ) في موضع رفع، والجملة من (إنَّ ومعموليها) لا محل لها من الإعراب جواب القسم (والعصرِ).

موضع الشاهد: أل في كلمة: (الإنسان) لاستغراق الجنس بدلالة انّه استثنى (الذين آمنوا) وعلامتها أن يصلح موضعها (كلّ) [5].

فائدة: (أل) الجنسية إمّا لاستغراق الأفراد وهي التي تخلفها (كلّ) حقيقة نحو قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾[6] أو لاستغراق خصائص الأفراد،

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص١٧٨.
٢) سورة التوبة الآية ٤٠.
٣) سورة الفتح الآية ١٨.
٤) مغني اللبيب ج١/ص٤٦.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص١٧٨.
٦) سورة النساء الآية ٢٨.

وهي التي تخلفها (كلّ) لا حقيقة ولا مجازاً نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1] وبعضهم يقول في هذه: إنّها لتعريف العهد؛ فإنّ الأجناس أمورٌ معهودةٌ في الأذهان متميز بعضها من بعض ويقسم المعهود إلى شخصٌ وجنس[2].

٣_ قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

-الإعراب -

صراطَ: بدل من (الصراط المستقيم)، وهو في حكم تكرير العامل[3]، وكلاهما معرِّفة بمعنى واحد[4]. وعلى قولٍ: (صراط الذين) نعت للصراط المستقيم[5]. و(صراط) مضاف.

الذين: اسم موصول في موضع جر مضاف إليه.

أنعمتَ: فعل ماض مبني على السكون وتاء المخاطب فاعل.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنعمت) والهاء والميم عائد على اسم الموصول (الذين)[6].

موضع الشاهد: (صراطَ الّذينَ) حذفها على هذه القراءة لا يدل على أنّها زائدة؛ إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذاً، وإن كانت معرِّفة كما حذفت من قولهم: (سلام عليكم) من غير تنوين يريدون: السلام عليكم[7].

---

١) سورة الأنبياء الآية ٣٠.
٢) مغني اللبيب ج١/ص٥٠.
٣) الكشاف ج١/ص١٥.
٤) إعراب القرآن ج١/ص٧.
٥) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٢٩.
٦) إعراب القرآن ج١/ص٧.
٧) شرح ابن عقيل ج١/ص١٨٠.

الابتداء

هو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد، نحو: زيد منطلق، وهذا المعنى عاملٌ فيهما، ويسمى الأول: مبتدأً، ومسنداً إليه، ومحدثاً عنه؛ والثاني: خبراً، وحديثاً، ومسنداً. (التعريفات؛ الجرجاني).

١_ قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦].

-الإعراب -

أراغبٌ: الهمزة للاستفهام. راغب: مبتدأ مرفوع بالضمة.

أنتَ: ضمير منفصل في موضع رفع فاعل لاسم الفاعل (راغبٌ) سد مسد الخبر[١]، وهناك وجه آخر: فيجوز أن يكون (أنت) مبتدأ مؤخراً، و(راغب) خبرا مقدما. ولكن الوجه الأول أولى؛ لأنّ قوله: (عن آلهتي) معمول لـ(راغب) فلا يلزم في الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ لأنّ (أنت) على هذا التقدير فاعل لـ(راغب) فليس بأجنبي. أمّا على الوجه الثاني، فالمبتدأ (أنت) أجنبي عن (راغب) فليس لـ(راغب) عمل فيه. فلزم على هذا الفصل بين العامل (راغب) وبين معموله (عن آلهتي) بأجنبي[٢].

عن آلهتي: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (راغب)، و(آلهة) مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

يا إبراهيمُ: يا: حرف نداء. إبراهيم: منادى مبني على الضم في موضع نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف (ادعوك).

موضع الشاهد: (أراغبٌ أنت) تطابق الوصف مع الفاعل افراداً فجاز الوجهان[٣].

٢_ قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

---

١) شرح ابن الناظم ص٤١.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص١٩٨.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص١٩٨.

الآية: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾

-الإعراب -

ولباسُ: الواو استئنافية. **لباسُ:** مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

التقوى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

ذلك: مبتدأ ثان.

خيرٌ: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع. وجملة المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر للمبتدأ الأول. والجملة كلها استئنافية لا محل لها من الإعراب وهذا هو الوجه الذي خرّج ابن عقيل الآية عليه.

موضع الشاهد: قوله: (ذلك خيرٌ) الجملة الاسمية هذه خبر للمبتدأ (لباسُ) والرابط فيها هو اسم الإشارة (ذلك)[1].

فائدة: ويجوز أن يكون (ذلك) بدلاً من (لباسُ التقوى) أو عطف بيان أو نعتاً لـ(لباس التقوى). و(خير) خبر للمبتدأ الذي هو (لباس التقوى) وعلى هذه الوجوه الثلاثة لا شاهد في الآية لما نحن بصدده[2].

أمّا على قراءة (ولباس التقوى) بالنصب: فيكون (لباس التقوى) معطوفاً على (لباساً يواري). وقوله: (ذلك) مبتدأ وخبره (خير) ولا شاهد لنا فيه أيضاً[3].

٣_ قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١ -٢].

-الإعراب -

الحاقة: مبتدأ مرفوع.

ما: لفظها لفظ استفهام ومعناها التعجب [**أي:** أنّ الله سبحانه عجَّب نبيه من هول يوم القيامة. وكذا: وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة][4]. ما: مبتدأ ثان في موضع رفع. الحاقة الثانية: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع. والمبتدأ الثاني مع خبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٠٤.

٢) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٤٠٨.

٣) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٤٠٨.

٤) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص١٥٩، شرح قطر الندى/ص١١٩.

موضع الشاهد: خبر المبتدأ (الحاقة) جملة اسمية، والرابط بين المبتدأ وخبره تكرار المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون ذلك في مواضع التضخيم[1].

٤_ قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١ -٢].

[إعرابها كإعراب سابقتها].

٥_ قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠].

-الإعراب -

سلامٌ: مبتدأ مرفوع.

على: حرف جر.

آلِ: اسم مجرور بحرف الجر، (وفي فصلها دلالة على أن (آل) هو الذي تصغيره (أُهيل)[2]. و(آل) مضاف.

ياسينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف. وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب مفعول به للفعل (تركنا) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝١٢٩ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾[3] ولو أعمل (تركنا) فيه لقال: سلاماً ويجوز أن يكون التقدير: وتركنا عليه في الآخرين الثناء الحسن فحذف مفعول (تركنا) ثمّ ابتدأ فقال: سلامٌ[4].

موضع الشاهد: ساغ الابتداء بالنكرة (سلامٌ)؛ لأنّها دعاء[5].

٦_ قوله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾ [فُصِّلَت: ٤٦]، [الجاثية/١٥].

-الإعراب -

مَنْ: اسم شرط مبني في موضع رفع مبتدأ.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٠٤.
٢) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٥٦.
٣) سورة الصافات الآية ١٢٩و١٣٠.
٤) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٥٦.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٢٠.

عمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى (مَنْ).

صالحاً: مفعول به منصوب.

فلنفسهِ: الفاء واقعة في جواب الشرط الجازم وتسمى فاء الجزاء.

لنفسه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (فعملُهُ لنفسه) ونفس مضاف والهاء مضاف إليه والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل جزم جواب الشرط. وجملة فعل الشرط وجوابه (معاً) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

ومَنْ أساءَ فعليها: معطوفة على سابقتها (من عمِل صالحاً فلنفسه) وإعرابها كإعرابها والتقدير: (ومن أساءَ فإساءتُهُ عليها).

موضع الشاهد: قوله: (من عمل صالحاً فلنفسه) حذف المبتدأ جوازاً لأنّه دلّ عليه دليل[1].

٧_ قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾[الطلاق: ٤].

-الإعراب -

واللائي: الواو بحسب ما قبلها. اللائي: اسم موصول في موضع رفع مبتدأ.

يئسنَ: فعل ماض مبني على السكون. ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة (يئسْنَ) صلة الموصول.

من المحيض: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

من نسائكم: جار ومجرور. ونساء: مضاف، والكاف مضاف إليه.

إن ارتبتم: إن: أداة شرط جازمة. ارتبتم: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والفعل (ارتبتم) فعل الشرط.

فعدَّتُهنَّ: الفاء للجزاء. عدَّتُهنَّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، و(عدّةُ) مضاف والضمير مضاف إليه.

ثلاثةُ: خبر للمبتدأ مرفوع وهو مضاف.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٤٦.

أشهرٍ: مضاف إليه مجرور وهو تمييز (ثلاثة). والجملة من المبتدأ وخبره (فعدتهن ثلاثة أشهر) في موضع جزم جواب الشرط، (إن ارتبتم) وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر للمبتدأ الذي في صدر الآية (واللائي يئسن).

واللائي: الواو حرف نسق. اللائي: منسوق على (واللائي يئسن) وهو مبتدأ.

لم: أداة جزم وقلب ونفي.

يحضْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل جزم مجزوم بلم، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة (لم يحضْنَ) جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وخبر المبتدأ (واللائي لم يحضن) جملة اسمية حذف جزآها المبتدأ والخبر للدلالة عليهما **أي:** فعدتهن ثلاثة أشهر[١].

موضع الشاهد: حذف المبتدأ والخبر وهو (فعدّتهُنَّ ثلاثةُ أشهر) لدلالة ما قبله عليه وإنّما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد. والتقدير -والله أعلم -واللائي لم يحضْنَ كذلك[٢].

٨_ قوله تعالى: ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ﴾ [يوسف: ١٨].

الآية: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

- الإعراب -

فصبرٌ: الفاء استئنافية. **صبرٌ:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره فشأني صبر جميل، أو: فصبري صبر جميل (وهو قول قطرب[٣]) أو: فأمري صبر جميل[٤].

جميلٌ: نعت لـ(صبر) مرفوع مثله.

موضع الشاهد: حذف المبتدأ وجوباً؛ لأنّ الخبر مصدر نائب مناب الفعل[٥].

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل/٩٩.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٤٦.
٣) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص٢١٦.
٤) تفسير شبر ص٢٤١.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٥٦.

تنبيهات:

١_ يجوز أن يكون (صبرٌ) مبتدأ خبره محذوف والتقدير: (فصبرٌ جميلٌ أمثلُ) وأنشد:

شـكا إلـيّ جملـي طـول السُّـرى   يـا جملـي لـيس إلـيّ المشـتكى

صبر جميل فكلانا مبتلى

٢_ ويجوز في غير القرآن (فصبراً جميلاً) وروي ذلك عن أُبي ويكون معناه: فاصبري يا نفس صبراً جميلاً. قال ذو الرِّمّة:

ألا إنّمـا مـيٌّ فصـبراً بليَّـةٌ   وقـد يُبتلـى الحُـر الكـريمُ فيصـبرُ

ولا شاهد في الوجهين الآخرين لما نحن فيه.

٩_ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤ -١٥].

-الإعراب -

وهو: الواو عاطفة. **هو:** مبتدأ.

الغفورُ: خبر.

الودودُ: خبر ثان للمبتدأ.

ذو: خبر ثالث مرفوع بالواو؛ لأنّه من الأسماء الستة وهو مضاف.

العرش: مضاف إليه مجرور.

المجيدُ: خبر رابع[١].

موضع الشاهد: الغفور الودود... الخ أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف، وتقدير كل واحد مما عدا الأول خبر لمبتدأ محذوف خلاف الأصل فلا يصار إليه[٢].

فائدة: ذهب بعضهم إلى أنّه لا يتعدد الخبر إلاّ إذا كان الخبران في معنى خبر واحد نحو: (هذا حلوٌ حامضٌ ـ أي مزٌّ) فإن لم يكونا كذلك تعيّن العطف. فإن جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدِّر له مبتدأ آخر[٣].

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٠٣.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٥٧.
٣) المصدر نفسه ج١/ص٢٥٧.

١٠ _ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٢٠].

-الإعراب -

فإذا: الفاء عاطفة. **إذا:** حرف مفاجأة.

هي: مبتدأ.

حيةٌ: خبر أول للمبتدأ.

تسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هي)، والجملة الفعلية (تسعى) في موضع خبر ثان. وإذا لم نعتبرها كذلك فهي نعت لـ(حية) أمّا ابن عقيل فقد أجاز أن تكون جملة (تسعى) في موضع نصب حال من (حية) ولكن محقق الكتاب (محي الدين عبد الحميد) لا يجوّز ذلك؛ لأنّ (حية) نكرة لا مسوّغ لمجيء الحال منها، وصاحب الحال لا يكون إلاّ معرفة، أو نكرة معها مسوّغ. وعلى رأي سيبويه يجوز أن يجيء الحال من المبتدأ. فعلى هذا يجوز أن تكون جملة (تسعى) حالا من الضمير الواقع مبتدأ[١].

موضع الشاهد: جملة (تسعى) يجوز أن تكون خبراً ثانياً ولا يتعيَّن ذلك لجواز كونها حالاً.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٦٠.

كان وأخواتها

وهي على ثلاثة أقسام؛ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية؛كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس، وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك، وما يعمله بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام. (شرح قطر الندى).

١_ قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُا۟ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

أي: لا تفتؤُ.

-الإعراب -

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: فاعل.

تالله: التاء: حرف جر وقسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالكسرة.

تفتأُ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة اسمه مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) أي يعقوب عليه السلام.

تذكرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أيضاً.

يوسفَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة ﴿تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ في موضع نصب خبر الفعل الناقص. والجملة كلها ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُا۟ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ في موضع نصب مقول القول[١].

موضع الشاهد: قوله: (تالله تفتأ) حذف حرف النفي قبل الفعل الناقص والتقدير (لا تفتؤ) وقد توفرت هنا الشروط الثلاثة اللازم توافرها لجواز حذف حرف النفي مطلقاً وهي:

١. إن الحرف هو (لا) دونه سائر أخواته من حروف النفي.

٢. المنفي به مضارع.

---

١) أوضح المسالك ج١/ص١٦٣.

٣. أن يكون ذلك في القسم[١].

٢_ قوله تعالى: ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا﴾ [مريم: ٣١].

أي: مدة دوامي حياً.

سؤال: إنْ قيل إنَّ الزكاة إنّما تجب على الأغنياء وعيسى عليه السلام لم يزل فقيراً مدة مقامه في الأرض وعلم الله تعالى ذلك من حاله فكيف أوصاه بالزكاة؟

جواب: المراد بالزكاة هنا تزكية النفس وتطهيرها من المعاصي لا زكاة المال[٢].

-الإعراب -

وأوصاني: الواو عاطفة. أوصاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر والنون للوقاية تقي الفعل من الكسر وياء المتكلم في موضع نصب مفعول به والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) أي الله تعالى.

بالصلاة: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

والزكاة: منسوق على (الصلاة) بالواو.

ما: مصدرية ظرفية.

دمتُ: دام فعل ماض ناقص مبني على السكون وتاء المتكلم اسمه.

حياً: خبره منصوب بالفتحة. والمصدر المؤول في موضع نصب على أنّه ظرف زمان **أي:** مدة دوامي حياً.

موضع الشاهد: قوله: (ما دمتُ حياً)، سُبق الفعل (دام) بـ(ما) المصدرية الظرفية ولهذا الشرط عمل كفعل ناقص[٣]، وقد سميت (ما) هذه مصدرية لأنّها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وهي ظرفية لأنّها تقدر بالظرف وهو المدة.

٣_ قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [البقرة: ١٤٣].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٦٣.
٢) تفسير أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها؛ ص٢١٥.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٦٧.

أي: عدِّيتْ شهادته صلّى الله عليه وآله بـ(على) لأنّه كالرقيب عليهم[1].

-الإعراب -

ويكونَ: الواو عاطفة. يكونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة لأنّه منسوق على الفعل (لتكونوا) في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ ﴾.

الرسولُ: اسم (يكون) مرفوع بالضمة، **وعليكم:** جار ومجرور متعلق بـ(شهيداً) الآتي.

شهيداً: خبر (يكونَ) منصوب.

موضع الشاهد: قوله: (ويكونَ) عمِلَ عمل الماضي لأنّه متصرف[2].

٤_ قوله تعالى:﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [النساء: ١٣٥].

قوّام صيغة مبالغة مثل علاّم ونصّار. والمعنى: كونوا مجتهدين في إقامة العدل[3].

-الإعراب -

كونوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وهو فعل ناقص. واو الجماعة في موضع رفع اسمه.

قوّامين: خبره منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

بالقسط: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ(قوامين).

موضع الشاهد: الفعل (كونوا) عمِلَ عمل الماضي لأنّه متصرف.

٥_ قوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠].

خرج الكلام مخرج الأمر لأنّه أبلغ في الإلزام.

-الإعراب -

---

١) تفسير شبر ص٦١.

٢) شرح ابن عقيل ج٢٦٩/١.

٣) تفسير شبر ص١٢٧.

قل: فعل أمر مبني على السكون. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت) **أي:** قل يا محمد.

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: اسمه.

حجارةً: خبره منصوب.

أو: حرف نسق يفيد التخيير.

حديداً: منسوق على (حجارة) منصوب بالفتحة الظاهرة.

موضع الشاهد: فعل الأمر (كونوا) عمِلَ عمل الفعل الماضي الناقص لأنّه متصرف.

٦_ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

وكانَ: الواو عاطفة. **كان:** فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

حقاً: خبر كان مقدم على اسمها منصوب بالفتحة.

علينا: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (حقاً).

نصرُ: اسم كان مرفوع وهو مضاف.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: توسط خبر الفعل الناقص (حقاً) بين الفعل واسمه وذلك لتحقق الشرط اللازم وهو عدم كون الخبر واجبَ التقديم على الاسم ولا واجبَ التأخير عنه[١].

٧_ قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨].

-الإعراب -

ألا: أداة استفتاح.

يومَ: ظرف زمان متعلق بـ(مصروفاً) منصوب بالفتحة. والمعنى: ليس يُصرف العذاب عنهم يوم يأتيهم[٢].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٧٢.

٢) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص١٤٤.

يأتيهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. والهاء ضمير في موضع نصب مفعول به والميم علامة جمع والفاعل مستتر جوازاً تقديره: (هو) **أي:** العذاب.

ليس: فعل ماض ناقص اسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

مصروفاً: خبره منصوب بالفتحة.

عنهم: جار ومجرور متعلقان بـ(مصروفاً)[1].

موضع الشاهد: تقدُّم (يومَ) الذي هو معمول خبر ليس (**أي:** معمول مصروفاً) يؤذن بجواز تقدُّم المعمول على العامل. وهذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي وابنُ جني.

والجواب: إنّهم توسّعوا في الظروف ما لم يتوسّعوا في غيرها[2]. ونقل عن سيبويه القول بالجواز، والقول بالمنع. أمّا الكوفيون والمبرّد وابن السراج فقد اختاروا امتناع تقدم خبر ليس على اسمها وهو الصحيح؛ لأنّه لم يسمع مثل (ذاهباً لست) ولأنّها فعل جامد[3]، فاشبهت (عسى) وخبرها لا يتقدم باتفاق.

٨_ قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

المعنى: إن وُجد مَدينٌ ذو إعسار فالواجب إنظارُهُ إلى حين يُسرهِ وغناه، والآية وإن كانت مطلقة غير مقيدة لكنها منطبقة على مورد الربا فإنّهم كانوا إذا حل أجل الدين وطلب المدين زيادة في أجله زيد في الثمن بنسبة ما زيد في الأجل والآية تنهى عن هذه الزيادة الربوية ويأمر تعالى بالإنظار[4].

-الإعراب -

وإنْ: الواو بحسب ما قبلها. إنْ: شرطية جازمة.

كانَ: فعل ماض تام مبني على الفتح وهو فعل الشرط.

ذو: فاعل كان مرفوع بالواو، وهو مضاف.

عُسرةٍ: مضاف إليه مجرور.

---

١) أوضح المسالك ج١/ص١٧٢.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٧٨.

٣) شرح قطر الندى ص١٣٣.

٤) تفسير الميزان ج٢/ص٤٢٣.

فنظرةٌ: الفاء للجزاء. **نظرةٌ:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (فالذي تعاملونه به نظرة)، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (إنْ).
موضع الشاهد: قوله: (وإن كان ذو) كان هنا تامة اكتفت بالفاعل[1].

٩_ قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [هود: ١٠٧].

الآية: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [هود: ١٠٦ -١٠٧][2].

-الإعراب -

خالدين: حال من فاعل (شَقوا) منصوب بالياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.
فيها: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (خالدين).
ما: مصدرية ظرفية، و**دامتِ:** فعل ماض تام مبني على الفتح. والتاء الساكنة للتأنيث وكسر آخرها لالتقاء الساكنين، و **السماواتُ:** فاعل (دامت) مرفوع بالضمة.
والأرضُ: منسوق بالواو على (السماوات) مرفوع أيضاً. والمصدر المؤول (ما دامت السماوات والأرض) في موضع نصب ظرف زمان، **أي:** خالدين فيها مدة دوام السماوات والأرض.
موضع الشاهد: (ما دامتْ) فعل تام اكتفى بفاعله.

١٠_ قوله تعالى: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧].

المعنى: هذا أمرٌ بلفظ الخبر **أي:** نزِّهوه تعالى وأثنوا عليه في هذه الأوقات.

-الإعراب -

فسبحانَ: الفاء عاطفة. **سبحان:** مفعول مطلق سماعي منصوب بالفتحة، وهو مضاف.
اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٧٩.
٢) سورة هود الآية ١٠٦ و ١٠٧.

حينَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أسبّحُ) المحذوف و(حينَ) مضاف.

تمسونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. وفاعله واو الجماعة. والجملة الفعلية في موضع جر مضاف إليه.

وحينَ: **الواو** عاطفة. **حين:** ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أسبِّحُ) المحذوف وهو مضاف.

تُصبحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وفاعله واو الجماعة. والجملة الفعلية في موضع جر مضاف إليه.

موضع الشاهد: (تمسون، تصبحون) في الآية فعلان تامان اكتفيا بفاعليهما[١].

١١_ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البيّنة: ١].

الآية: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾.

-الإعراب -

لم: أداة نفي وقلب وجزم.

يكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون وسقطت الواو لالتقاء الساكنين. وقد حذفت النون من آخره تخفيفاً (وحذفها شاذ هنا)[٢].

الذينَ: اسم موصول مبني على الفتح في موضع رفع اسم (يكُ).

كفروا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو فاعل. والجملة (كفروا) صلة الموصول. وخبر (يَكُ) هو (منفكين) الآتي في الآية[٣].

موضع الشاهد: حذفت النون بعد جزم الفعل المضارع من (كان) من قوله: (لم يكُ) تخفيفاً، وهو حذف جائز لا لازم. ومذهب سيبويه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن وأجاز ذلك يونس[٤].

١٢_ قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠].-على قراءة-.

أي: يضاعف ثوابها.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٧٩.
٢) شذور الذهب ص٢٤٠.
٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص١٤٤.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٠.

-الإعراب -

وإنْ: الواو عاطفة. **إنْ:** شرطية جازمة.

تكُ: فعل مضارع تام مجزوم بالسكون، وقد حذفت النون تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وهو فعل الشرط.

حسنةٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

يضاعفْها: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط. والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** الله سبحانه. الضمير (ها) في موضع نصب مفعول به.

موضع الشاهد: حذف النون بعد جزم الفعل المضارع من (كان) التَّامة عند ملاقاتها المتحرك، والظاهر أنّه لا فرق عند المصنف بين (كان) الناقصة والتامة من جهة حذف النون.

تنبيه: أما على قراءة النصب (وإن تك حسنة) فـ(كان) هنا هي الناقصة والتقدير: وإن تكنِ المثقالُ المذكور حسنة يضاعفها. وتأنيث الضمير في قوله: (إن تك) أما من جهة تأنيث الخبر، أو لكسب المثقال التأنيث بالإضافة إلى ذرة.

المشبهات بـ (ليس)

الحروف المشبهة بليس أربعة: ما، ولا، ولات، وإنْ بكسر الهمزة وسكون النون، وهي تشبه ليس في النفي، والجمود، والدخول على الجمل الاسمية، وكلها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر، وكل حرف منها لا يعمل إلا إذا توفرت فيه شروط عمله.

١) قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].

إذْ لم يُعهد حسنُه لبشرٍ.

ما: نافية حجازية عاملة عمل ليس[١].

هذا: اسم إشارة في موضع رفع اسمها.

بشراً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

موضع الشاهد: في الآية أُعملت (ما) عمل (ليس) لشبهها بها في أنّها لنفي الحال عند الإطلاق. وهذه لغة أهل الحجاز فيها[٢]. أمّا بنو تميم، فلا يُعملون (ما) ولو استوفت الشروط، ويقرأون: ما هذا بشرٌ[٣].

٢) قوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

-الإعراب -

ما: نافية عاملة عمل (ليس) في لغة أهل الحجاز.

هنَّ: ضمير منفصل في موضع رفع اسمها.

أمهاتهم: خبرها منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم. و(أمّهات) مضاف، والضمير مضاف إليه، والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

موضع الشاهد: أُعملت (ما) عمل (ليس) في لغة أهل الحجاز.

---

١) أوضح المسالك ج١/ص١٩٥.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٢.
٣) شرح قطر الندى ص١٤٤.

٣) قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [يس: ١٥].

-الإعراب -

قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ما: نافية.

أنتم: مبتدأ.

إلاّ: أداة استثناء ملغاة.

بشرٌ: خبر المبتدأ.

مثلنا: نعت لـ(بشر) مرفوع بالضمة، و(مثل) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول.

موضع الشاهد: عدم إعمال (ما) عمل ليس في الآية لأنّ النفي انتقض بـ(إلاّ) [١].

٤) قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: ٩].

-الإعراب -

وما: الواو عاطفة. **ما:** نافية.

أنا: مبتدأ.

إلاّ: أداة استثناء ملغاة.

نذيرٌ: خبر المبتدأ.

مبين: نعت لـ(نذير) مرفوع بالضمة.

موضع الشاهد: عدم إعمال (ما) في الآية عمل ليس؛ لأنّ النفي انتقض بـ(إلاّ)، ولكن يونس بن حبيب شيخ سيبويه وتبعه الشلوبين ذهب إلى أنّه يجوز إعمال (ما) عمل ليس مع انتقاض نفي خبرها بـ(إلاّ)، وقد استدل بقول الشاعر:

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٣.

ومـــا الـــدهرُ إلاّ منجنونـــاً بأهلـــه   ومــا صـــاحبُ الحاجـاتِ إلاّ معـذَّبا

٥) قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزُّمَر: ٣٦].

-الإعراب -

عبده: أي الرسول محمد أو الجنس[١].

أليسَ: الهمزة للاستفهام التقريري. **ليس:** فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

اللهُ: اسم (ليس) مرفوع بالضمة.

بكاف: الباء حرف جر زائد. كاف: خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً.

عبدَهُ: مفعول به لاسم الفاعل (كافٍ). وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

موضع الشاهد: زيادة الباء في خبر ليس (بكافٍ)[٢].

٦) قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾ [الزُّمَر: ٣٧].

-الإعراب -

أليسَ: الهمزة للاستفهام التقريري. **ليس:** فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

اللهُ: لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع.

بعزيزٍ: الباء حرف جر زائد. **عزيز:** اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر ليس.

ذي: نعت لـ(عزيز) مجرور بالياء؛ لأنّه من الأسماء الستة وهو مضاف.

انتقام: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

موضع الشاهد: زيادة الباء في خبر ليس.

٧) قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٢].

-الإعراب -

وما: الواو بحسب ما قبلها. (ما) الحجازية نافية عملت عمل ليس.

---

١) تفسير شبر ص٤٣٥.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٩.

ربكَ: اسمها مرفوع بالضمة، و(رب) مضاف وكاف الخطاب ضمير متصل في موضع جر مضاف إليه.

بغافل: الباء حرف جر زائد. **غافل:** اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (ما).

عما: عن الجارَّة مدغمة في (ما) الموصولة. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (غافل).

يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل والمفعول به محذوف تقديره: (يعملونه) وهو الضمير العائد. والجملة الفعلية: (يعملون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

موضع الشاهد: (بغافل) زيادة الباء في الخبر بعد (ما)[١].

٨) قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فُصِّلَت: ٤٦].

-الإعراب -

وما: الواو بحسب ما قبلها. (ما) الحجازية نافية عاملة عمل ليس.

ربكَ: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة. (رب) مضاف والكاف في موضع جر مضاف إليه.

بظلاّمٍ: الباء حرف جر زائد. ظلاّم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر ليس. و**للعبيد:** جار ومجرور متعلقان بـ(ظلاّم)؛ لأنّه صيغة مبالغة.

موضع الشاهد: زيادة الباء في الخبر بعد (ما) في قوله: (بظلاّم)[٢].

٩) قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

-الإعراب -

إن: نافية مشبهة بـ(ليس) كسر آخرها لالتقاء الساكنين.

الذين: اسم موصول في موضع رفع اسمها.

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٩.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٠٩.

تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة فاعل، وجملة (تدعون) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من دونِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تدعون). دون: مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

عباداً: خبر (إن) منصوب بالفتحة، وقد جاء التنزيل على قراءة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ ﴾.

أمثالَكُم: نعت لـ(عباد) منصوب بالفتحة، وأمثال مضاف والكاف مضاف إليه والميم علامة جمع[1].

موضع الشاهد: (إنِ الذين -عبادا) عملت (إنْ) عمل ليس[2].

١٠) قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].

-الإعراب -

ولاتَ: الواو بحسب ما قبلها. لات: نافية مشبهة بـ(ليس) تعمل عملها واسمها محذوف والتقدير: (ولاتَ الحينُ حينَ مناص).

حينَ: خبرها منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مناصٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

موضع الشاهد: إعمال (لات) عمل ليس.

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٢٨.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣١٧.

أفعال المقاربة

أَفْعالٌ وُضِعَتْ لِلدَّلالَةِ عَلى دُنُوِّ الخَبَرِ لِفاعِلِها وَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ: الأَوَّلُ؛ مَا يَدُلُّ عَلى الرَّجاءِ، وهُوَ (عَسى) ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ غَيْرُ الماضِي لِكَوْنِهِ فِعْلاً جَامداً وهُوَ فِي العَمَلِ، مِثْلُ كَانَ، نَحْوُ (عَسى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، إلاّ أَنَّ خَبَرَهُ فِعْلُ المُضارِعِ مَعَ (أَنْ)، نَحْو (عَسى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ)، وَجُوزُ تَقْدِيمُهُ، نَحْوُ (عَسى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ)، وقَدْ تُحْذَفُ (أَنْ) نَحْوُ (عَسى زَيْدُ يَقُومُ). أما القسم الثّانِي؛ فيدل عَلى الحُصُولِ، وهُوَ (كَادَ) وخَبَرُهُ مُضارِعٌ دُونَ (أنْ)، نَحْوُ (كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ)، وقَدْ تَدْخُلُ (أَنْ)عَلى خَبرِهِ، نَحْوُ (كَادَ زَيْدُ أنْ يَخْرُجَ).. وأما الثَّالِثُ فيَدُلُّ عَلى الأَخْذِ والشُّروعِ فِي الفِعْلِ، وهُوَ (طَفِقَ، وجَعَلَ، وكَرَبَ، وأَخَذَ) واسْتِعْمَالُها مِثْلُ (كَادَ)، نَحْوُ (طَفِقَ زَيْدٌ يَكْتُبُ... الخ)و (أوشك)، واسْتِعْمَالُهُ مِثْلُ (عَسى، وكَادَ). (الهداية في النحو).

١) قوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ﴾ [المائدة: ٥٢].

-الإعراب -

فعسى: الفاء عاطفة. عسى: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة.

اللهُ: لفظ الجلالة اسمه.

أنْ: مصدرية ناصبة.

يأتيَ: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

بالفتح: جار ومجرور متعلقان بالفعل. وجملة (أنْ يأتيَ بالفتح) في موضع نصب خبر (عسى).

موضع الشاهد: في الآية اقترن خبر (عسى) بـ(أنْ) وهذا هو مذهب سيبويه. أمّا مذهب جمهور البصريين فهو أن لا يتجرد خبرها من (أنْ) إلاّ في الشعر[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٢٧.

٢) ٢_ قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

-الإعراب -

عسى: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة.

ربُكم: اسمها مرفوع بالضمة و(رب) مضاف والكاف مضاف إليه.

أنْ: مصدرية ناصبة.

يرحمَكم: فعل مضارع منصوب بالفتحة والكاف مفعول به والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو). وجملة (أنْ يرحمَكم) في موضع نصب خبر (عسى)[١].

موضع الشاهد: اقتران خبر (عسى) بـ(أنْ) في الآية أعلاه.

٣) ٣_ قوله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

المعنى: ما قاربوا الفعل حتى انتهت سؤالاتهم ففعلوا[٢].

-الإعراب-

فذبحوها: الفاء عاطفة. **ذبح:** فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والفاعل هو الواو. الضمير (ها) مفعول به.

وما: الواو عاطفة. **ما:** نافية.

كادوا: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبني على الضم. واو الجماعة: اسمه.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل. وجملة (يفعلون) في موضع نصب خبر (كاد)[٣].

موضع الشاهد: في الآية تجرد خبر (كاد) من (أنْ) إذ أنّه يقل اقترانه بها[٤].

٤) ٤_ قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [التوبة: ١١٧].

---

١) أوضح المسالك ج١/ص٣٢٣.
٢) تفسير شبر ص٥٠.
٣) أوضح المسالك ج١/ص٢٢٦.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٣٠.

-الإعراب -

مِنْ بعدِ: جار ومجرور.

ما: نافية.

كاد: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة اسمها محذوف تقديره الشأن أو القوم.

تزيغُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

قلوبُ: فاعل مرفوع وهو مضاف. و **فريقٍ:** مضاف إليه مجرور.

منهم: جار ومجرور. وجملة (تزيغُ) في موضع نصب خبر (كاد).

موضع الشاهد: في الآية تجرد خبر (كاد) من (أنْ). وفيه وجه آخر وهو أن يكون (اسم كاد هو قلوب) وقدِّم الخبر (تزيغ) على الاسم كما يقدم خبر كان على اسمها.

٥) قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ [الحج: ٧٢].

اللغة والمعنى: السطوة إظهار الحال الهائلة للإخافة. ويسطون بمعنى: يبطشون بهم، ويبسطون إليهم أيديهم بالسوء[1].

-الإعراب -

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون. واو الجماعة اسمه.

يسطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون أيضاً؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو **الجماعة:** فاعله. وجملة (يسطون) في موضع نصب خبر الفعل الناقص (يكادون).

موضع الشاهد: (يكادون) عمِل عمل الماضي؛ لأنّه متصرف[2].

٦) قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

الآية: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.

-الإعراب -

فهلْ: الفاء بحسب ما قبلها. هل: حرف استفهام مبني على السكون.

---

١) مجمع البيان ج ٧) ٨/ص٩٥.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٢٨.

عسيتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء اسمه والميم علامة جمع.

إنْ: شرطية جازمة.

توليتم: فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط والتاء فاعل. وجواب الشرط هنا محذوف وجوباً؛ لأنّه اكتنفه (أحاط به) ما يدل عليه وفعل الشرط في الزمن الماضي.

أنْ تفسدوا: (أنْ) حرف نصب وبعده فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل (تفسدوا). وجملة (أن تفسدوا) في موضع نصب خبر (عسيتم).

موضع الشاهد: (عسيتم) قرأ نافع بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٤٤.

إنّ وأخواتها

وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل، فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويصير اسمها وترفع الخبر ويصير خبرها واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل. تقول؛ إن زيدا قائم وبلغني أن عمرا منطلق وكأن أباك الأسد وما قام زيد لكن جعفرا قائم وليت أباك قادم ولعل أخاك واقف.

ومعاني هذه الحروف مختلفة؛ فمعنى إن وأن جميعا التحقيق ومعنى كأن التشبيه ومعنى لكن الاستدراك ومعنى ليت التمني ومعنى لعل التوقع والرجاء. (اللمع في العربية).

١) قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦].

أي: إن قارون أوتي من الكنوز والأموال القدر الذي جعل (مفاتحه) **أي:** خزائنه[١] تنوء العصبة (وهي الجماعة الملتف بعضها ببعض) بحملها[٢].

-الإعراب -

وآتيناه: الواو عاطفة. **آتيناه:** فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل والهاء مفعول به أول.

من الكنوز: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

ما: اسم موصول مفعول به ثان.

إنَ: حرف مشبه بالفعل.

مفاتحه: اسمها منصوب بالفتحة، و(مفاتح) مضاف، والهاء مضاف إليه.

١) مجمع البيان ج٦ – ٧/ص٢٦٥.
٢) أمالي المرتضى ج١/ص٤٤٦.

لتنوء: اللام هي المزحلقة. **تنوء:** فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هي) أي المفاتح. وجملة (تنوء) الفعلية في موضع رفع خبر (إنَّ).

بالعصبة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنوء). والجملة (إنَّ مفاتحه لتنوء بالعصبة) لا محل لها من الإعراب صلة (ما) الموصولة. ويسمّي المشتغلون بالبلاغة هذا المجاز: (مجازَ القلْب).

موضع الشاهد: في الآية كسرت همزة (إنَّ)؛ لأنّها وقعت صدرَ صلة[1][2].

٢) قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم:٣٠].

وهذه معجزة لـ(مريم) عليها السلام على براءة ساحتها[3].

-الإعراب -

قال: فعل ماض مبني على الفتح فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى عيسى٧.

إنّي: (إنَ) حرف مشبه بالفعل وياء المتكلم اسمه.

عبدُ: خبر (إنَ) مرفوع وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة الاسمية من (إنَ ومعموليها) في موضع نصب محكية[4] مقول القول.

موضع الشاهد: كسرت همزة (إنَّ) في الآية لأنّها وقعت جملة محكية بالقول[5].

٣) قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ٥].

أي: دعاك إلى الخروج من المدينة إلى بدر[6].

-الإعراب -

---

١) شرح ابن الناظم ص٦٢، شذور الذهب ص٢٥٩.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٥٣.
٣) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص٥١٢.
٤) شرح التصريح ج١/ص٢١٥.
٥) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٥٢٠.
٦) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٥٢٠.

كما: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. والمصدر المؤول بعدها مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلقان إمّا بقوله: (قل الأنفال) أو بقوله: (يجادلونك) في الآية اللاحقة.

أخرجكَ: فعل ماض مبني على الفتح والكاف مفعول به.

ربُّك: فاعل مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه والمصدر المؤول ينسبكُ (كإخراجك من بيتك بالحق).

من بيتك: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخرجك) وبيت مضاف، والكاف مضاف إليه.

بالحق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخرجك) أيضاً.

وإنَّ: الواو حالية[1]. (إنَّ) حرف مشبه بالفعل.

فريقا: اسمها منصوب.

من المؤمنين: جار ومجرور متعلقان بـ(فريق).

لكارهون: اللام مزحلقة؛ لأنّها داخلة على خبر (إنَّ) كارهون: خبر (إنَّ) مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والجملة: (وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهون) في موضع نصب حال من الكاف في (أخرجك).

موضع الشاهد: كسرت همزة (إنَّ) وجوباً في الآية لأنّها وقعت في جملة في موضع الحال[2].

٤) قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣].

-الإعراب -

ألا: حرف استفتاح وتنبيه[3].

إنّهم: (إنَّ) حرف مشبه بالفعل والهاء اسمه والميم علامة جمع.

همُ: ضمير منفصل مبتدأ[4]، وضمّ الميم منه لالتقاء الساكنين.

---

١) شرح التصريح ج١/ص٢١٥، وأوضح المسالك ج١/ص٢٤١.
٢) شرح ابن الناظم ص١٣٥.
٣) مغني اللبيب ج١/ص٦٨.
٤) المنهاج ص١٨٨.

السفهاء: خبر للمبتدأ مرفوع. والألف واللام فيه للعهد لا للجنس. وجملة: (همُ السفهاء) من المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر (إنّهم) ويجوز أن يكون (هم) ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. و(السفهاء) خبر (إنَّ).

فائدة: ويسمّيه البصريون (فصلاً) والكوفيون يسمّونه (عماداً)، وإنّما يدخل ليؤذِّن أنَّ الاسم بعده خبر وليس بصفة وإنّما يدخل أيضاً إذا كان الخبر معرفة أو ما أشبهَ المعرفة نحو قوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[1].

موضع الشاهد: كسرت همزة (إنَّ) وجوباً لأنّها وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية.

٥) قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

-الإعراب -

كتبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

ربكم: فاعل مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

على نفسه: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(نفس) مضاف والهاء مضاف إليه.

الرحمةَ: مفعول به منصوب.

أنه: بدل من الرحمة وهي مكونة من الحرف المشبه بالفعل واسمه.

مَنْ: اسم شرط مبتدأ.

عمِل: فعل ماض مبني على الفتح فعل الشرط. فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هو).

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

سوءاً: مفعول به منصوب.

بجهالة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (عمِل) أيضاً.

ثم: حرف نسق للترتيب والتراخي.

تابَ: فعل ماض مبني على الفتح منسوق على (عمِل).

من بعده: جار ومجرور. (بعد) مضاف والهاء مضاف إليه.

---

١) مجمع البيان ج١) ٢/ص٤٠.

وأصلح: منسوق على (تاب) بالواو. والفاعل في (تاب) و(أصلح) مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَنْ).

فأنّه: الفاء للجزاء. إنَّ: حرف مشبه بالفعل والهاء اسمه.

غفورٌ: خبر (إنَّ) مرفوع.

رحيم: خبر ثان أو نعت لـ(غفور). والجملة من (إنَّ ومعموليها) في موضع جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر للمبتدأ (مَنْ). أمَّا على قراءة (فإنّه غفور رحيم) [1] فتكون (أنَ) ومعمولاها مصدراً مؤولاً في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره (فالغفرانُ جزاؤهُ) أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (فجزاؤهُ الغفرانُ).

موضع الشاهد: قوله: (فإنّه غفور رحيم) بكسر همزة (إنّ) وفتحها لأنّها وقعت بعد فاء الجزاء[2].

٦) قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٢٠].

الآية: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾.

و**الآية** هذه ردٌّ لقولهم:﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾[3].

-الإعراب -

إلاّ: أداة استثناء.

أنّهم: (أنَّ) حرف مشبه بالفعل والضمير اسمه.

ليأكلون: اللام زائدة في خبر (أنَّ). يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة فاعله.

الطعامَ: مفعول به منصوب. والجملة الفعلية (يأكلون الطعام) في موضع رفع

---

١) شرح ابن الناظم ص٦٤.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣١١.
٣) سورة الفرقان الآية: ٧.

خبر (أنّهم). وجملة (أنَ) واسمها وخبرها مستثنى عن (الرسل) المحذوفة تقديره: (وما أرسلنا قبلك رسلاً إلاّ هم يأكلون الطعام)[1].

وقراءة التنزيل (إلاّ إنّهم ليأكلون الطعام) - بالكسر -.

موضع الشاهد: زيادة اللام في خبر (أنَّ) المفتوحة، أجازها المبرّد[2].

٧) قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

أي: ما قصصنا من أمر عيسى هو الحقُّ دون ما تدَّعيه النصارى، والآية تتضمن تأكيداً بالغاً من أجل تطييب نفس الرسول وتشجيعه في أمر المباهلة بإيقاظ بصيرته ويقينهِ ووثوقه بالوحي الذي أنزل إليه[3].

-الإعراب -

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

هذا: اسم إشارة في موضع نصب اسم (إنَّ).

لهوَ: اللام مزحلقة. هو: ضمير فصل عند البصريين لا محل له من الإعراب. (ويسميه الكوفيون عماداً)[4].

القصصُ: خبر (إنَّ) مرفوع.

الحقُّ: نعت للقصص مرفوع.

موضع الشاهد: دخول لام الابتداء على ضمير الفصل (لَهَو القصصُ)[5].

٨) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣].

أي: إنّ أجر رسول الله على تحمّل المشاقِّ غير مقطوع.

-الإعراب -

وإنَّ: الواو بحسب ما قبله. إن: حرف مشبه بالفعل.

لكَ: جار ومجرور في موضع رفع خبر (إنَّ) مقدم على اسمها.

لأجراً: اللام لام الابتداء. أجراً: اسم (إنَّ) منصوب بالفتحة.

غيرَ: نعت للأجر منصوب، وهو مضاف.

---

١) شرح ابن الناظم ج١/ص٦٦.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٦٧.
٣) الميزان ج٣/ص٢٢٧.
٤) شرح التصريح ج١/ص٢٢٤.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٦٧.

ممنونٍ: مضاف إليه مجرور.

موضع الشاهد: (لأجراً) دخلت لام الابتداء على اسم (إنَّ) لأنّه تأخر عن الخبر[1].

٩) قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣].

أي: التحويلة أو القبلة كبيرة إلاّ على الّذين هداهم الله إلى الحكمة، الثابتين على إتباع الرسول.

-الإعراب -

وإنْ: الواو بحسب ما قبلها. **إنْ:** مخففة من الثقيلة مهملة.

كانت: فعل ماض ناقص والتاء الساكنة للتأنيث. اسم (كان) مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على التحويلة أو القبلة.

لكبيرةٌ: اللام فارقة [لأنّها تفرّق بين (إنْ) المهملة المخففة من الثقيلة وبين (إنِ) النافية]. كبيرة: خبر الفعل الناقص منصوب.

إلا: أداة استثناء.

على الذين: جار ومجرور.

هدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

اللهُ: فاعل مرفوع والمفعول به محذوف تقديره (هداهم الله) وهو الضمير العائد وجملة (هدى الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

موضع الشاهد: (إنْ) في الآية مخففة مهملة. والأكثر في لسان العرب إهمالها إذا خففت، وإذا أهملت لزمتها اللام الفارقة (لكبيرةٌ). وحكى سيبويه والأخفش الإعمال[2]. وقال الكوفيون بأنّها في هذا الموضع بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلاّ) والتقدير: (وما كانت إلاّ كبيرةٌ)، وأنكر البصريون ذلك[3].

١٠) قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١].

أي: إن الكافرين ينظرون إلى النبي صلى الله عليه وآله نظر بغض يكادون يزيلونه به عن موقفه، أو يصيبونه بأعينهم.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٧٣.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٢.
٣) شرح ابن الناظم ص٦٨.

-الإعراب -

وإنْ: الواو بحسب ما قبلها. إنْ: مخففة من الثقيلة مهملة.

يكادُ: فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة.

الذينَ: اسم موصول في موضع رفع اسم (يكاد).

كفروا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة فاعل وجملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ليُزلقونكَ: اللام فارقة. يزلقونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة الفعلية (ليزلقونك) في موضع نصب خبر (يكاد).

بأبصارهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(أبصار) مضاف، والضمير (هم) مضاف إليه.

موضع الشاهد: (إنْ) المخففة المهملة في الآية لزمتها اللام الفارقة.

١١) قوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢].

-الإعراب -

وإنْ: الواو بحسب ما قبلها. إنْ: مخففة من الثقيلة مهملة.

وجدنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله.

أكثَرهم: مفعول به أول منصوب. أكثر: مضاف والضمير مضاف إليه.

لفاسقين: اللام فارقة. **فاسقين:** مفعول به ثان منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم[1].

موضع الشاهد: (أنْ) المخففة المهملة في الآية لزمتها اللام الفارقة.

١٢) قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

أي: فهل أنتم ثابتون على الإسلام أو داخلون فيه بعد قيام الحجة[2]، وهذا استفهام في معنى الأمر مثل قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[3].

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٥٢.

٢) تفسير شبر ص٢٢٨.

٣) مجمع البيان ٣ – ٤/ص١٤٧، والآية في سورة المائدة الآية: ٩١.

-الإعراب -

وأنْ: الواو بحسب ما قبلها. أنْ: مخففة من الثقيلة عاملة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (وأنّه).

لا: نافية للجنس.

إلهَ: اسمها مبني على الفتح.

إلا: أداة استثناء.

هو: ضمير منفصل في موضع رفع خبر (لا) النافية للجنس. وجملة (لا) النافية للجنس ومعموليها في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة.

فهل: الفاء تفريعية. هل: حرف استفهام.

أنتم: مبتدأ.

مسلمون: خبر مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم(١).

موضع الشاهد: (وأنْ لا إله) خففت (أنْ) المفتوحة فبقيت على ما كان لها من العمل ولكن اسمها لا يكون إلاّ ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون إلاّ جملة(٢).

١٣) قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩].

-الإعراب -

وأنْ: الواو بحسب ما قبلها. إنْ: مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (وأنّه).

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

للإنسان: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس) مقدم على اسمها.

إلا: أداة استثناء ملغاة.

ما: اسم موصول في موضع رفع اسم (ليس).

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) أي: الإنسان. والعائد محذوف تقديره (سعى به) وجملة (سعى) لا محل لها

---

١) شرح ابن الناظم ص٦٩، التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٥٣.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٢.

من الإعراب صلة الموصول. وجملة (ليس ومعموليها) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة.

موضع الشاهد: (وأنْ ليس) لا حاجة هنا للفصل لأنّ الفعل بعد (أنْ) غير متصرف[1].

١٤) قوله تعالى: ﴿وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

تقدم إعرابها ضمن موضوع: (الموصول) الآية ٢.

موضع الشاهد: لا حاجة للفصل لأنّ الفعل بعد (أنْ) غير متصرف. (وأنْ عسى)[2].

١٥) قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [النور: ٩].

-الإعراب -

والخامسةُ: الواو عاطفة. الخامسة: مبتدأ مرفوع.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (وأنّه).

غضِبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللهُ: فاعل مرفوع.

عليها: جار ومجرور متعلقان بالفعل، وجملة (غضِبَ اللهُ عليها) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة. وجملة (أنْ المخففة ومعموليها) في موضع رفع خبر المبتدأ[3].

موضع الشاهد: لا حاجة إلى الفاصل في الآية؛ لأنّ خبر (أنْ) المخففة جملة دعائية **أي:** جملة فعلية فعلها متصرف وهو للدعاء[4].

١٦) قوله تعالى: ﴿وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣].

-الإعراب -

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٦.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٦.
٣) شرح التصريح ج١/ص٢٣٢، شرح قطر الندى ص١٥٤.
٤) النحو الوافي ج١/ص٥٧٧، هامش رقم ٢.

ونعلمَ: الواو عاطفة. نعلمَ: فعل مضارع معطوف على (نأكل) في الآية:
﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا ﴾، فهو منصوب لأنّه معطوف على منصوب.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف.

قد: حرف تحقيق، وهو هنا للفصل.

صدقتنا: فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل، والضمير (نا) مفعول به، والجملة (صدقتَنا) في موضع رفع خبر (أنْ) وأن المصدرية واسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي (نعلمَ).

موضع الشاهد: قوله: (أنْ قد صدقتنا) جئ بالفاصل (قد) لأنّ خبر (أنْ) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف ولكنه ليس للدعاء[1].

١٧) قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾ [المزَّمل: ٢٠].

أي: سيوجد.

-الإعراب -

عَلِمَ: فعل ماض مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على الله سبحانه.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (أنّه).

سيكونُ: السين حرف تنفيس[2]، وهو هنا للفصل. يكون: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل التام (يكون)[3].

مرضى: فاعل (يكون) مرفوع بالضمة المقدرة. والجملة من الفعل (يكون) وفاعله في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة، و(أنْ) المصدرية واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علِمَ).

موضع الشاهد: السين هنا (سيكون منكم مرضى) للفصل لأنّ خبر (أنْ) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٧، شرح التصريح ج١/ص٢٣٣.
٢) مغني اللبيب ج١/ص١٣٩.
٣) المنهاج ص٢٠٠.

١٨) قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩]

أي: أن عجل السامري لا يردّ عليهم جواباً.

-الإعراب -

أفلا: الهمزة للاستفهام. الفاء عاطفة. لا: نافية.

يرونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنّه).

لا: نافية وهي هنا للفصل.

يرجعُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** العجل.

إليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يرجعُ).

قولاً: مفعول به منصوب وجملة (لا يرجعُ إليهم قولاً) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة. و(أنْ المخففة ومعمولاها) بتأويل مصدر في موضع نصب مفعول به لـ(يرون) لأنّ الرؤيا هنا بصرية.

موضع الشاهد: (أنْ لا يرجعُ) لا النافية جئ بها للفصل لأنّ جواب (أنْ) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً[1].

١٩) قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: ٣]

-الإعراب -

أيحسبُ: الهمزة للاستفهام الإنكاري. يحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الإنسانُ: فاعل مرفوع.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (أنّه).

لَن: نافية تفيد التأبيد وهي هنا للفصل.

نجمعَ: فعل مضارع منصوب بـ(لن). فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (نحن).

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٨.

عظامه: مفعول به منصوب بالفتحة، و(عظام) مضاف، والهاء مضاف إليه. والجملة الفعلية (لن نجمع عظامه) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة و(أنْ ومعمولاها) في موضع نصب سدَّت مسد مفعولي (حسب)[1].

موضع الشاهد: (لن) هنا حرف فاصل لأنّ جواب (أنْ) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً.

٢٠) قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧]

-الإعراب -

أيحسبُ: الهمزة للاستفهام التوبيخي أو الإنكاري. يحسب: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على المغتر بحاله.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: (أنّه).

لم: حرف نفي وقلب وجزم وهو هنا فاصل.

يرهُ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر والرؤيا بصرية. والهاء مفعول به.

أحدٌ: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية (لم يرهُ أحد) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة. وجملة (أنْ ومعموليها) في موضع نصب سدت مسد مفعولي (يحسبُ)[2].

موضع الشاهد: (أنْ لم يره). (لم) هنا للفصل لأنّ خبر (أنْ) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً.

٢١) قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦]

أي: طريقة الإيمان.

-الإعراب -

وأنْ: الواو بحسب ما قبلها. أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنْه).

لو: حرف امتناع لامتناع وهو أداة شرط غير جازمة جاء هنا فاصلاً بين (أنْ)

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٥٤.

٢) شرح التصريح ج١/ص٢٣٣.

المخففة وخبرها.

استقاموا: فعل ماض مبني على الضمّ وهو فعل الشرط وفاعله واو الجماعة.

على الطريقة: جار ومجرور متعلقان بالفعل وجملة: (لو استقاموا) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة. وجواب الشرط أي جواب (لو) هو قوله: (لأسقيناهم ماءً غدقاً) وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم[1].

موضع الشاهد: (وأنْ لو استقاموا) لو: حرف فاصل بين (أنْ) المخففة وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً.

٢٢) قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٠٠]

هذا القول نكير منه سبحانه على من خلفوا في الأرض من بعد أهلها لأنّهم تركوا الاعتبار بمن تقدَّمهم من مكذِّبي الرسل. والآية تصرِّح: أولم نبين لهم أن لو شئنا أهلكناهم بعقاب ذنوبهم كما أهلكنا من كان قبلهم[2].

-الإعراب -

أوَلم: الهمزة للاستفهام التقريري. الواو: عاطفة. لم: نافية جازمة.

يهدِ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

للذينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

يرثونَ: **فعل** مضارع مرفوع بثبوت النون. واو الجماعة: فاعله.

الأرضَ: مفعول به منصوب. وجملة: (يرثون الأرض) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من بعدِ: جار ومجرور متعلقان بـ(يرثون) وبعد: مضاف.

أهلها: مضاف إليه و(أهل) مضاف، والضمير (ها) مضاف إليه.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف.

لو: أداة شرط غير جازمة جيء بها للفصل بين (أنْ) المخففة وخبرها.

نشاءُ: فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن) وجملة (نشاء) الفعلية في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة وجملة

---

١) شرح ابن الناظم ص٦٩، شرح التصريح ج١/ص٢٣٣.

٢) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٤٥٤.

(أن لو نشاء) من (أنْ المخففة ومعموليها) في موضع رفع فاعل (يهدِ) [١].

أصبناهم: فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) فاعله، والهاء مفعول به والميم علامة جمع. وجملة: (أصبناهم) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب الشرط غير جازم هو (لو).

بذنوبهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أصبناهم) وذنوب مضاف، والضمير مضاف إليه.

موضع الشاهد: (أنْ لو نشاء أصبناهم) لو: حرف فاصل بين (أنْ) المخففة وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاءً[٢].

٢٣) قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

الآية: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾

-الإعراب -

لمن: جار ومجرور متعلق بالفعل (يرضعن) أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا الحكمُ لمن أراد أن يتمّ الرضاعة).

أرادَ: فعل ماض مبني على الفتح، فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف.

يُتمُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

الرضاعة: مفعول به منصوب، وجملة: (يتمُّ الرضاعة) في موضع رفع خبر (أنْ)، وجملة: (أن ومعموليها) مصدر مؤول مفعول به للفعل (أراد) **أي:** أراد إتمام الرضاعة.

موضع الشاهد: (أن يتمُّ) جاء خبر (أن) المخففة بدون فاصل وهناك قولٌ[٣] بأنّ (أنْ) هذه ليست المخففة وإنّما هي الناصبة للفعل المضارع، والفعل بعدها مرفوع شذوذاً. أمّا على قراءة (أنْ يتمَّ) فـ(أنْ) مصدرية ناصبة والفعل بعدها منصوب بالفتحة، ولا شاهد في هذا لما نحن بصدده. والتنـزيل جاء على هذه القراءة.

---

١) شرح التصريح ج١/ص٢٣٣.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٨.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٨٩.

٢٤) قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾ [يونس: ٢٤]

أي: كأن لم تكن ولم توجد من قبل ولم تقم على تلك الصفة بالأمس[١].

-الإعراب -

كأنْ: حرف تشبيه ونصب وهي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (كأنّه) **أي:** الحال أو الشأن.

لم: أداة نفي وقلب وجزم.

تغن: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هي) **أي:** الأرض.

بالأمس: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لم تغن) والجملة الفعلية (لم تغن بالأمس) في موضع رفع خبر (كأنْ)[٢].

موضع الشاهد: (كأنْ لم تغن) خففت (كأنْ) ونُوي اسمها وأخبر عنها بجملة فعلية مصَّدرة بـ(لم) ويجوز أن يخبر عنها بجملة أسمية[٣].

---

١) مجمع البيان ج٤ – ٥/ص١٠٣.
٢) شرح قطر الندى ص١٥٩، التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٥٥.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٩٠.

(لا) لنفي الجنس

لا لنفـي الجـنس، وهـو ملحـق بأن، إلحـاق النقـيض بالنقـيض مـع اشـتراكهما في الاختصاص بالاسم وحق منصوبه. (مفتاح العلوم؛ السكاكي).

١) قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ﴾ [الصافات: ٤٧]

أي: خمر الجنة لا تغتال عقول أهلها فتذهب بها ولا يصيبهم منها وجع في البطن ولا في الرأس ويقال للوجع: غول؛ لأنّه يؤدي إلى الهلاك[١].

-الإعراب -

لا: نافية للجنس وهي ملغاة.

فيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

غولٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

موضع الشاهد: ألغيت (لا) في الآية ولم تعمل عمل (إنَ) لأنّه فصل بينها وبين اسمها[٢].

---

١) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٤٣.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٣٩٤.

ظنَّ وأخواتها

ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم، القلبيات، تنصب مفعولين؛ نحو رأيت الله أكبر كلّ شيء، ويلغين برجحان إن تأخرن، نحو؛ القوم في أثري ظننت، وبمساواة إن توسطن، نحو؛ وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور، وإن وليهن ما أو لا أو إن النافيات أو لام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمى ذلك تعليقا. (شرح قطر الندى).

١) قوله **تعالى**: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [المعارج: ٦]

-الإعراب -

إنّهم: حرف مشبه بالفعل واسمه.

يرونهُ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل والهاء مفعول به أول.

بعيداً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية (يرونه بعيداً) في موضع رفع خبر (إنّهم)[1].

موضع الشاهد: استعملت (رأى) في الآية بمعنى (ظنَّ)[2].

٢) **قوله** تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢]

تقدم القول في إعرابها في باب (إنّ وأخواتها) الآية١١.

موضع الشاهد: الفعل (وجد) تعدى إلى مفعولين.

٣) **قوله** تعالى: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]

-الإعراب -

وظنوا: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل.

---

١) شرح قطر الندى ص٧٠.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤١٧.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن تقديره (انه).
لا: نافية للجنس.
ملجأ: اسمها مبني على الفتح لأنّه ليس بمضاف، ولا شبيهاً بالمضاف.
من الله: جار ومجرور متعلقان بـ(ملجأ).
إلاّ: أداة استثناء.
إليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف (خبر لا) النافية للجنس في موضع رفع[1].
موضع الشاهد: استعملت (ظنَّ) في الآية لليقين[2].

٤) **قوله تعالى:** ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ۚ ﴾ [الزُّخرُف: ١٩]
أي: بأن زعموا أنّهم بنات الله[3].

-الإعراب -

وجعلوا: الواو: بحسب ما قبلها. جعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الملائكةَ: مفعول به أول منصوب بالفتحة.
الذين: اسم موصول في موضع نصب نعت لـ(الملائكة).
هم: مبتدأ.
عباد: خبر وهو مضاف.
الرحمنِ: مضاف إليه مجرور وجملة (هم عباد الرحمن) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
إناثاً: مفعول به ثان لـ(جعلوا)[4].
موضع الشاهد: (جعل) في الآية أعلاه بمعنى (اعتقد) لا بمعنى (صيّر)[5].

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٦٩.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٢٢.
٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٤٣.
٤) شذور الذهب ص٤٢٩، شرح التصريح ج١/ص٤٢٧.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٢٧.

٥) قوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]

-الإعراب -

وقدِمنا: الواو: عاطفة. قدمنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله.

إلى ما: جار ومجرور متعلقان بالفعل (قدمنا).

عملوا: فعل ماض مبني على الضمّ. واو الجماعة: فاعل.

من عمل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (عملوا) والعائد محذوف تقديره (إلى ما عملوه من عمل والضمير العائد مفعول به. وجملة (عملوا من عمل) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فجعلناه: الفاء: عاطفة. جعلناه: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله والهاء: مفعول به أول.

هباءً: مفعول به ثان منصوب.

منثوراً: نعت لـ(هباء) منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: الفعل (فجعلناه) جعل من أفعال التحويل أو التصيير (وإنّما سميت كذلك لدلالتها على الانتقال من حالة إلى أخرى)(١).

٦) قوله تعالى: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧]

الآية: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧]

-الإعراب -

لاتخذتَ: اللام رابطة لجواب الشرط غير الجازم. اتخذت: فعل ماضٍ مبني على السكون وتاء المخاطب فاعل.

عليه: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (أجراً).

أجراً: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة (لاتخذتَ عليه أجراً) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم(٢).

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٢٨.

٢) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٧٢.

موضع الشاهد: الفعل (اتخذ) من أفعال التحويل[1]، وقد نصب الفعل في الآية الكريمة مفعولا واحدا، فلم يتعدّه إلى غيره[2].

٧) قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]

والخليل: هو الحبيب من المودة والمحبة، والخليل أيضاً الفقير، ومنه حديث ابن مسعود: (تعلّموا القرآن فإنّه لا يدري أحدكم متى يختلُّ إليه) [3]. فيتحصل إذاً أنَّ الخليل هو الصفي الخالص المحبة[4].

-الإعراب -

واتخذَ: الواو: عاطفة. اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللهُ: فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة.

إبراهيمَ: مفعول به أول منصوب.

خليلاً: مفعول به ثان منصوب[5].

موضع الشاهد: (اتخذ) متعدٍ هنا لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو من أفعال التحويل.

٨) قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩]

-الإعراب -

وتركنا: الواو عاطفة. تركْنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل.

بعضهم: مفعول به منصوب بالفتحة. و(بعض) مضاف، والضمير مضاف إليه.

يومئذٍ: يوم: ظرف زمان متعلق بالفعل. جاء في قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [6]، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة. و(يوم) مضاف و(إذ) اسم مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر

1) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٢٨.
2) شرح التصريح ج١/ص٢٥١.
3) أمالي المرتضى ج٢/ص١٨٥.
4) تفسير شبر ص١٢٦.
5) شذور الذهب ص٤٢٧.
6) المنهاج ص١٨٣، والآية في سورة الكهف الآية: ٩٨.

للتخلص من التقاء الساكنين (سكونه وسكون التنوين) وهو في محل جر مضاف إليه. و(إذ) مضاف، والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين مضاف إليه والتقدير: وتركنا بعضهم يوم إذ جاء وعد ربي يموج في بعض.

يموجُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** البعض.

في بعض: جار ومجرور متعلق بالفعل (يموج) والجملة الفعلية (يموج في بعض) في موضع نصب مفعول ثان للفعل (تركنا) **أي:** (تركنا بعضهم يومئذ مائجاً في بعض)[1].

موضع الشاهد: الفعل (تركنا) في الآية متعد لمفعولين.

٩) قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢]

الآية: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

-الإعراب -

وتظنّون: الواو: حالية[2]. تظنّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعله.

إنْ: نافية بمعنى (ما).

لبثتم: فعل ماض مبني على السكون، والضمير فاعل به.

إلا: أداة استثناء ملغاة.

قليلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (لبثتم). وجملة (لبثتم قليلاً) في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي (تظنّون)[3]، وجملة (تظنون إن لبثتم إلاّ قليلاً) في موضع نصب حال من فاعل (تستجيبون).

موضع الشاهد: وجب التعليق في الآية (وتظنّون إن لبثتم إلا قليلاً) لوقع (ان) النافية بعد الفعل (تظنون) [4]، والتعليق مختص بالأفعال القلبية المتصرفة وذلك بإبطال عملها لفظاً لا محلاً لاعتراض ماله الصدارة

---

١) شرح التصريح ج١/ص٢٥٢.
٢) مجمع البيان ٥ – ٦/ص٤٢٠.
٣) شرح ابن الناظم ص٧٨، شرح قطر الندى ص١٧٦.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٢٨.

بينها وبين معموليها كـ(ما) النافية، و(لا) النافية، ولام الابتداء، و(إنْ) النافية.

١٠) قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [النحل: ٧٨]

-الإعراب -

والله: الواو: بحسب ما قبلها. الله: لفظ الجلالة مبتدأ.

أخرجَكم: فعل ماض مبني على الفتح. وكاف الخطاب مفعول به في موضع نصب، والميم علامة جمع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** الله سبحانه.

من بطونِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل. وبطون مضاف.

أمّهاتكم: مضاف إليه و(أمّهات) مضاف، والكاف مضاف إليه.

لا: نافية.

تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

شيئاً: مفعول به منصوب. وجملة (لا تعلمون شيئاً) في موضع نصب حال من الكاف في (أخرجكم)[1].

موضع الشاهد: (تعلمون) في الآية بمعنى: (تعرفون)؛ ولذا تعدَّى إلى مفعول واحد، ومثله (علمت زيداً) **أي:** عرفته[2].

١١) قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]

فالنبي أحواله ناطقة بالصدق والأمانة فليس هو على وحي الله بمتّهم. ومن قرأ بالضاد (بضنين) كان المعنى أنّه ليس بخيلاً فيما يؤدي عن الله وإنّما يعلِّمه كما علَّمه الله تعالى[3].

-الإعراب -

وما: الواو: عاطفة. ما: نافية حجازية عاملة عمل ليس.

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص١٧٧.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٤٠.
٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٤٤٥.

هو: ضمير منفصل في موضع رفع اسمها.

على الغيب: جار ومجرور متعلقان بـ(ظنين).

بظنين: الباء: حرف جر زائد، والاسم المجرور لفظاً بها وموضعه النصب على أنّه خبر (ما)[1].

موضع الشاهد: (ظنّ) في الآية بمعنى (اتهم)[2].

١٢) قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٦]

قال (خمراً) لأنّه سمّاه بما يؤول إليه.

-الإعراب -

إنّي: حرف مشبه بالفعل والياء اسمه.

أراني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). والنون: للوقاية، تقي الفعل من الكسر، وياء المتكلم: في موضع نصب مفعول به أول.

أعصرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، فاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا).

خمراً: مفعول به منصوب، وجملة (أعصرُ خمراً) في موضع نصب مفعول به ثان للفعل (أراني). وجملة ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ في موضع رفع خبر الحرف المشبه بالفعل(إنّ)، وجملة ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ في موضع نصب مقول القول: (قال أحدهما إنّي أراني أعصر خمراً).

موضع الشاهد: (رأى) الحلمية تتعدى إلى مفعولين وبها جاءت الآية الكريمة.

---

١) شرح التصريح ج١/ص٢٤٩.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٤٠.

أعلَمَ وأرى

(أعلم) و(أرى) أصلهما (رأى) و(علم) المتعديان لاثنين. فإذا دخلت عليهما همزة التعدية. تعديا إلى ثلاثة مفاعيل، نحو: علم الشبابُ الاستقامةَ طريقَ النجاةِ. فتقول: أعلمت الشبابَ الاستقامةَ طريقَ النجاةِ، ف(الشباب): مفعول أول، وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة. و(الاستقامة) مفعول ثان. و(طريق النجاة) مفعول ثالث.

المفعول الأول ل(أعلم وأرى) ليس له حكم خاص بل هو كسائر المفاعيل. أما الثاني والثالث فيثبت لهما من الأحكام ما ثبت لمفعولي (علم ورأى) وهي الأحكام الآتية:

١) أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أعلمت الموظف الإخلاص واجباً، والأصل: الإخلاص واجب. وهما مبتدأ وخبر.

٢) وقوع الإلغاء والتعليق بالنسبة لهما. فالإلغاء نحو: الإخلاصُ – أعلمت الموظفَ – واجبٌ. والتعليق نحو: أعلمت الموظفَ للإخلاصُ واجبٌ.

٣) جواز حذفهما أو أحدهما بدليل. فمثال حذفهما. هل أعلمت أحداً خالداً قادماً. فتقول: أعلمت محمداً. ومثال حذف أحدهما: أعلمت محمداً خالداً، أو أعلمت محمداً قادماً.(دليل المسالك إلى ألفية ابن مالك؛ج١)

١) قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥]

أي: أعطى حقَّ الله واتقى المحارم.

-الإعراب -

فأمّا: الفاء: تفريعية ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٤- ٥] مّا: حرف يفيد الإخبار والتفصيل.

مَنْ: اسم شرط مبتدأ.

أعطى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر وهو فعل الشرط فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مَنْ).

واتقى: الواو: حرف نسق والفعل بعده منسوق على (أعطى) وإعرابه بإعرابه.

وجواب الشرط قوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٧] وهو في موضع جزم وجملتا فعل الشرط وجوابه معاً في موضع رفع خبر المبتدأ (مَنْ)[١].

موضع الشاهد: حذف مفعولي (أعطى) في الآية أعلاه[٢].

٢) قوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضُّحى: ٥]

-الإعراب -

ولسوفَ: الواو بحسب ما قبلها. اللام: للقسم (وليست للابتداء لأنّها داخلة على سوف وسوف تختص بالأفعال، ولام الابتداء إنّما تدخل على الأسماء). سوف: حرف استقبال.

يعطيك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل[٣]. الكاف: مفعول به أول.

ربّك: فاعل مرفوع. (رب) مضاف، والكاف: مضاف إليه.

فترضى: الفاء عاطفة، والفعل بعدها معطوف على (يعطيك) وهو مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

موضع الشاهد: في الآية حذف المفعول الثاني لـ(يعطيك) للإبهام والتعظيم[٤].

٣) قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]

الآية: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾.

---

١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ص١١٠.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٤٥.
٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٥٠٥.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٥٥.

-الإعراب -

حتى: حرف جر بمعنى (إلى).

يعطوا: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

الجزيةَ: مفعول به ثان منصوب وقد حذف المفعول الأول والتقدير: (حتى يعطوكم الجزية).

عن يدٍ: جار ومجرور في موضع نصب متعلق بمحذوف حال من الجزية (كما يقال: باعه يداً بيد **أي:** نقداً مسلّمة من يد إلى يد) أو حال من الواو في (يعطوا) **أي:** منقادين، مسلّمين بأيديهم لا بنائب. أوعن قهر عليهم أي مقهورين[1].

وهم: الواو: حالية. هم: ضمير منفصل في موضع رفع مبتدأ.

صاغرون: خبر للمبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. والجملة الاسمية (هم صاغرون) في موضع نصب حال من الواو في (يُعطوا) والمصدر المؤول من (أن) المحذوفة بعد (حتى) والفعل بعده في موضع جر مجرور بـ(حتى).

(حتى يُعطوا الجزية) **أي:** إلى أن يُعطوا الجزية.

موضع الشاهد: حذف المفعول الأول لـ(أعطى) والتقدير: حتى يعطوكم الجزية[2].

---

١) تفسر شبر ص٢٠٣.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٥٥.

الفاعل

وهو القائم بالفعل، وهو رفع. وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيدٌ. وإنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب. فالفاعل، والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد. (المقتضب؛ ج ١).

١) قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]

-الإعراب -

وإنْ: الواو: بحسب ما قبلها. إنْ: شرطية جازمة.

أحدٌ: فاعل لفعل محذوف وجوباً[1] يفسّره المذكور وهو فعل الشرط. والتقدير: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك.

من المشركين: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ(أحد).

استجارك: فعل ماض مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو). أي: المشرك والكاف: مفعول به. والجملة الفعلية (استجارك) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها مفسرة.

فأجرهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. (أجرْهُ): فعل أمر مبني على السكون فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت). والهاء: مفعول به وجملة (فأجره) في موضع جزم جواب الشرط.

موضع الشاهد: حذف الفعل وجوباً بعد (إنْ): وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك لأنّه فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى ضميره[2].

٢) قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]

-الإعراب -

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان جار لشرطه منصوب بجوابه.

---

١) شرح ابن الناظم ص٨٥، أوضح المسالك ج٢/ص١٤.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٧٤.

السماءُ: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت)، والجملة من فعل الشرط المحذوف وفاعله (إذا انشقت السماء) في موضع جر بالإضافة إلى (إذا).

انشقت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء الساكنة للتأنيث لا محل لها من الإعراب. الفاعل مستتر جوازاً تقديره (هي). وجملة (انشقت) الموجودة لا محل لها من الإعراب لأنّها مفسرة. وجواب الشرط محذوف تهويلاً بالإبهام[1]، أو لدلالة ما بعده عليه (فملاقيه. **أي:** لقي الإنسان عمله).

موضع الشاهد: حذف الفعل وجوباً بعد (إذا) الشرطية في الآية لأنّه فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى ضميره[2].

٣) ٣_ قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]

-الإعراب -

إيّاكَ: مفعول قدم على الفاعل لإفادة الحصر[3]، و(إيّا) عند الخليل وسيبويه اسم مضمر، والكاف حرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها وعند الخليل هي اسم مضمر أُضيفت (إيّا) إليه لأنّ (إيّا) تشبه المضمر لتقديمها على الفعل والفاعل ولطولها بكثرة حروفها[4]. و(إياك) عند الكوفيين بكمالها اسم وتقديم المفعول لقصد الاختصاص[5]. **و نعبدُ:** فعل مضارع مرفوع لوقوعه موقعاً يصلح للاسم. فلو قلت: (أنا عابدك) لقام مقامه وهذا المعنى عمل فيه الرفع[6].

موضع الشاهد: وجب تقديم المفعول (إياك) لأنّه ضمير منفصل لو تأخر لزم اتصاله وكان يقال: (نعبدك) [7]. وفي الآية التفات إلى الخطاب من الغيبة والسِرُّ في ذلك:

١. إن سابق هذه الآية الكريمة قد دل على أن الله سبحانه هو المالك لجميع الموجودات، والمربي لها والقائم بشؤونها وهذا يقتضي أن تكون الأشياء كلها حاضرة لديه تعالى، وأن يكون سبحانه محيطاً بالعباد، وبأعمالهم

---

١) أوضح المسالك ج٢/ص١٤.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٧٤.
٣) البيان للخوئي ص٤٨٩.
٤) إعراب القرآن ص٤.
٥) تفسير النسفي ص٧.
٦) مجمع البيان ج١/ص٢٦.
٧) شرح ابن عقيل ج١/ص٤٨٥.

ليجازيهم يوم الدين، واقتضى ذلك أن يظهر العبد حضوره بين يدي ربّه ويخاطبه.

٢. إنّ حقيقة العبادة خضوع العبد لربه بما أنّه ربّه والقائم بأمره، والربوبية تقتضي حضور الرب لتربية مربوبيه وتدبير شؤونهم، وكذلك الحال في الاستعانة، فإنّ حاجة الإنسان إلى إعانة ربه وعدم استقلاله عنه في عبادته تقتضي حضور المعبود لتحقق منه الإعانة فلهذين الأمرين عدل السياق من الغيبة إلى الخطاب، فالعبد حاضر بين يدي ربه غير غائب عنه[١].

١) البيان ص٤٩٠.

النائب عن الفاعل

وَهُوَ كُلُّ مَفْعُولٍ حُذِفَ فَاعِلُهُ، وَأُقِيمَ المَفْعُولُ مَقَامَهُ.

١) قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]

-الإعراب -

وقيلَ: الواو عاطفة. قيلَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على الله سبحانه.

يا أرضُ: يا: حرف نداء. أرضُ: منادى مبني على الضمّ لأنّه نكرة مقصودة، وهو في موضع نصب مفعول به لفعل النداء (أدعوك).

ابلعي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. ياء المخاطبة: في موضع رفع فاعل.

ماءَكِ: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف: مبني في موضع جر مضاف إليه. وجملة (يا أرضُ ابلعي) في موضع نصب مقول القول.

ويا سماءُ أقلِعي: إعرابها كإعراب سابقتها لأنّها منسوقة عليها بالواو.

وغيضَ: الواو: حرف نسق. **غيضَ:** فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

الماءُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة[١].

موضع الشاهد: (قيل، غيض) قرئ فيهما بالإشمام. والإشمام هو الإتيان بالفاء بحركة بين الضمّ والكسر ولا يظهر ذلك في الخط، وإنّما في اللفظ[٢].

٢) قوله تعالى: ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٤]

-الإعراب -

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٠٥.
٢) شرح ابن الناظم ص٨٦.

ليُجزى: اللام لام التعليل (لام كي). يجزى: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ(ان) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

قوماً: مفعول به منصوب.

بما: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل[١].

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم. واو الجماعة: اسمه.

---

١) شرح قطر الندى ص١٨٩، شرح ابن الناظم ص٩٠.

اشتغال العامل عن المعمول

الاشتغال: أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه عامل مشغول عن نصبه، بالعمل في الضمير العائد عليه أو في سببيّه. (دليل المسالك).

١) قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا﴾ [الرعد:٢٣]

-الإعراب -

جناتِ: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مشتغل عنه بفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره (يدخلون جناتِ عدنٍ يدخلونها)، وجنات: مضاف.

عدنٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل به والضمير (ها) مفعوله. وجملة (يدخلونها) لا محل لها من الإعراب مفسرة.

موضع الشاهد: (جنات) يجوز فيها الوجهان: الرفع والنصب، والرفع على أنَّ: (جنّاتُ عدنٍ) بدل من قوله السابق: (أولئك لهم عقبى الدار جناتُ عدنٍ يدخلونها) وهو المختار لأنّ عدم الإضمار أرجح من الإضمار وذلك لأنّه اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه، ولا ما يجوّز فيه الأمرين على السواء[١].

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٢٨.

تعدّي الفعل ولزومه

الأول: المتعدي: وهو الذي يصل إلى مفعوله بحرف جر وبغيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم، نحو: أكرمت الغريب. أما الثاني فهو اللازم: وهو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بالمدرسة، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية كالهمزة، نحو: أخرجت زكاة مالي.

وللفعل المتعدي علامتان:

الأولى: أن تتصل به هاء تعود على المفعول به، نحو الكتاب قرأته. واحترزنا بالمفعول به، من الهاء التي تعود على المصدر، فإنها تتصل بالفعل المتعدي نحو: الإكرامُ أكرمته خالداً، واللازم نحو: القيامُ بالواجب قمته، والهاء التي تعود على الظرف نحو: الليلةَ قمتها، والنهارَ صمته.

الثانية: أن يصاغ من مصدره اسم مفعول تام، بحيث لا يحتاج إلى حرف جر نحو: الواجب مكتوب. (دليل السالك)

١_ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥]

٢_ قوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضُّحى: ٥]

٣_ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]

تقدَّم القول في إعراب هذه الآيات في موضع (أعلم وأرى)[١].

موضع الشاهد: إنّما جاز حذف الفضلة في الآيات أعلاه لأنّ حذفها لم يضر، فإن ضرّ حذف الفضلة لم يجزْ حذفها كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو: (من ضربت؟ فتقول: ضربتُ زيداً)[٢].

---

١) تُنظر الصحيفة؛ ٩٦، وما بعدها.

٢) شرح ابن الناظم ص٩٧.

المفعول المطلق

وهو المصدر، والمصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل مشتق من المصدر فإذا ذكرت المصدر مع فعله فضلة فهو منصوب، تقول قمت قياما وقعدت قعودا. وإنما يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلاثة أشياء، وهي؛ توكيد الفعل وبيان النوع، وعدد المرات... تقول في التوكيد؛ قمت قياما وقعدت قعودا. وتقول في التبيين؛ قمت قياما حسنا وجلست جلوسا طويلا... وتقول في عدد المرات؛ قمت قومتين وقعدت قعدتين وضربت ثلاث ضربات. (اللمع في العربية).

١) قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]

أي: الواجب على الرجل أن لا يميل كل الميل إلى إحدى زوجاته، فيذر غيرها كالمعلَّقة لا هي ذات زوج تستفيد من زوجها، ولا هي (أيم) أي أرملة فتتزوج أو تذهب لشأنها[١].

-الإعراب -

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها. **لا:** الناهية أداة جزم.

تميلوا: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعله.

كلَّ: مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والأصل (فلا تميلوا ميلاً كل الميل) وكل: مضاف[٢].

الميلِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

موضع الشاهد: نابت (كل) في الآية عن المصدر لأنّها دلَّت عليه بإضافتها إلى المصدر[٣].

٢) قوله تعالى: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٥]

---

١) تفسير الميزان ج٥/ص١٠٢.
٢) شرح التصريح ج١/ص٣٢٧.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٦١.

-الإعراب -

لا: نافية.

أعذِّبُهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا) والهاء ضمير مبني في موضع نصب نائب عن المفعول المطلق.

أحداً: مفعول به منصوب.

من العالمين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف[1] نعت لـ(أحداً).

موضع الشاهد: قوله: (لا أعذبه) ناب الضمير عن المصدر (النوعي) [2]، والتقدير: (لا أعذب العذاب) أو: (لا أعذب هذا التعذيب الخاص أحداً من العالمين).

٣) قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]

-الإعراب -

فاجلدوهم: الفاء للجزاء؛ لأنّ المبتدأ أشبه الشرط (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم). **اجلدوهم:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، واو الجماعة: فاعل والهاء: مفعول به، والميم: علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

ثمانينَ: نائب عن المفعول المطلق[3] منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والأصل: (فاجلدوهم جلداً ثمانين جلدةً)[4].

جلدةً: تمييز للعدد (ثمانين) منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: في الآية ناب عن المصدر (عدده: ثمانين)[5].

٤) قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤]

أي: حتى إذا أكثرتم قتلهم فأسروهم واحكموا وثاقهم فإمّا أن تمنّوا عليهم بإطلاقهم بغير عِوض منّاً بعد الأسر وإمّا أن تفادوهم بعوض[6].

---

١) تفسير الميزان ج١/ص١٠٢.
٢) شرح التصريح ج١/ص٣٢٧.
٣) شرح قطر الندى ص٢٢٤.
٤) شرح التصريح ج١/ص٣٢٨.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٦٢.
٦) شرح ابن الناظم ص١٠٥.

-الإعراب -

حتى: (ابتدائية) لوقوع جملة بعدها.

إذا: ظرف تضمن معنى الشرط.

أثخنتموهم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والهاء مفعول به.

فشدوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط غير الجازم، والفعل بعدها فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، واو الجماعة: فاعل.

الوَثَاقَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة (فشدوا الوثاق) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

فإمّا: الفاء بحسب ما قبلها. إمّا: أداة تفصيل.

منّاً: مفعول مطلق منصوب حذف عامله وجوباً تقديره (فإمّا تمنُّون منّاً)[1].

وإمّا فداءً: منسوق على (فإمّا منّاً) وإعرابه بإعرابه.

موضع الشاهد: (فإمّا مناً وإمّا فداء) حذف عامل المصدر وجوباً لوقوعه تفصيلاً لعاقبة ما تقدمّه[2].

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٦٨.

٢) شرح ابن الناظم ص١٠٥.

المفعول لأجله

هو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل.وفيه قيود؛ فقَيْد (الاسم) يخرج الفعل والحرف، وقَيْد (المنصوب) يخرج: المرفوع والمخفوض، وقَيْد (الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل) يخرج ما لم يكن كذلك من المفعولات وغيرها. (شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩]

أي: يفعلون ذلك لئلا يخلع الرعد أفئدتهم أو ينـزل البرق بالصاعقة فيموتوا وهكذا حال المنافقين كانوا يخافون أن يطّلع النبي على نفاقهم وكفرهم فيستأصلهم، فإذا سمعوا منه وعيداً لمن نكث البيعة أو لعناً جعلوا أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا فتتغير ألوانهم فيعرف المؤمنون أنّهم المعنيّون بذلك(١).

-الإعراب -

يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

أصابعَهم: مفعول به منصوب بالفتحة، و(أصابع): مضاف، والهاء: مضاف إليه.

في آذانهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(آذان) مضاف والهاء مضاف إليه.

من الصواعقِ: جار ومجرور متعلقان بـ(حذر) أو(بالموت) وفيها تقديم معمول المصدر ولا يحمل على أنّه مفعول له ثان متعلق بـ(يجعلون) كما زعم عصريٌّ في تفسير له(٢).

حذرَ: مفعول له منصوب بالفتحة وهو مضاف.

الموتِ: مضاف إليه مجرور.

موضع الشاهد: (حذر) مصدر ذكر علة لجعل الأصابع في الآذان (وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار) وزمنه وزمن الجعل واحد(٣)، وإذا فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بـ(لام التعليل)(٤).

---

١) شرح التصريح ج١/ص٣٣٥.
٢) مغني اللبيب ج٢/ص٥٤٤.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٧٨.
٤) شرح التصريح ج١/ص٣٣٥.

المفعول فيه

وهو الظرف. والظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى في وليست في لفظه، كقولك؛ قمت اليوم وجلست مكانك، لأن معناه؛ قمت في اليوم وجلست في مكانك، فإن ظهرت في إلى اللفظ كان ما بعدها اسما صريحا وصار التضمن ل في. تقول؛ سرت في يوم الجمعة وجلست في الكوفة. والظرف على ضربين ظرف زمان وظرف مكان وظرف الزمان مرور الليل والنهار نحو اليوم والليلة والساعة والشهر والسنة. لقيتك يوم الجمعة فإن قلت يوم الجمعة مبارك رفعته لأنه ليس في معنى في، فقس عليه باب ظروف المكان.

المكان؛ ما استقر فيه أو تصرف عليه، وإنما الظرف منه ما كان مبهما غير مختص مما في الفعل دلالة عليه.

والمبهم؛ ما لم تكن له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به، نحو؛ خلفك وأمامك وقدامك ووراءك وإزاءك وتلقاءك وتجاهك وقربك وقريبا منك وصددك وصقبك. تقول؛ جلست عندك وسرت أمامك ووراءك وأنا قريبا منك وزيد دونك ومحمد حيالك، فتنصب هذا كله على أنه ظرف والعامل فيه ما قبله من الأفعال المظهرة أو المقدرة وكذلك ما أشبهه، وكذلك سرت فرسخا، وشيّعتك ميلا ولو قلت؛ سرت البصرة وجلست الكوفة، لم يجز لأنهما مخصوصتان وليس في الفعل دليل عليهما. فإن قلت؛ سرت إلى البصرة وجلست في الكوفة، صحت المسألة لأجل دخول في فيها. (اللمع في العربية).

١) قوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾ [القمر: ٣٤]

الآية: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾ [القمر: ٣٤]

-الإعراب -

إلا: أداة استثناء. والمستثنى منه هو الضمير في (عليهم).

آلَ: مستثنى بعد (إلا) منصوب وهو مضاف.

لوط: مضاف إليه مجرور.

نجيناهم: فعل ماض مبني على السكون. والضمير (نا) فاعله، والهاء: مفعول به. والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

بسحر: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نجيناهم)[١].

موضع الشاهد: (بسحر) اسم الزمان هنا متصرف لم يُرَدْ من يومٍ بعينه[٢].

---

١) التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل ص٢٣٧، أوضح المسالك ج٣/ص١٥١.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٢٧٨.

المفعول معه

الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان من فُعل معه الفعل. ومثاله: جاء الأميرُ والجيشَ. إذ كلمة (الجيش) مفعول معه.

تنبيه: كلمة (الجيش) إذا ذُكِرَت لا لبيان من فُعِلَ معه الفعل كانت معطوفة على ما سبقها آخذةً حُكمه، و(الواو) يكون حرف عطف.مثاله:جاء الأميرُ والجيشُ. أي جاء الأميرُ وجاء الجيشُ. (شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]

أي: اعزموا على أمر تكيدونني به مع شركائكم[١].

-الإعراب -

فأجمعوا: الفاء بحسب ما قبلها. أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل. و **أمركم**: مفعول به منصوب بالفتحة. و(أمر) مضاف، والكاف مضاف إليه. **وشركاءكم**: الواو: واو المعية[٢]. شركاءكم: مفعول معه منصوب بالفتحة، و(شركاء) مضاف والكاف مضاف إليه.

موضع الشاهد: (وشركاءكم) الاسم الواقع بعد الواو لا يمكن عطفه على ما قبله لذا يتعين النصب على المعية أو على إضمار فعل يليق به والتقدير: - والله اعلم -: فأجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم[٣].

---

١) تفسير شبر ص٢٢٣.
٢) شرح قطر الندى ص٢٣٢.
٣) شرح ابن عقيل ج١/ص٥٩٦.

الحال

هو الاسم المنصوب الْمُفَسِّر لما انبهم من الهيئات.

وفيه قيود:

فقَيْد (الاسم) يخرج: الحرف والفعل.

وقَيْد (المنصوب) يخرج: المرفوع والمخفوض.

وقَيْد (الْمُفَسِّر) –بتشديد السين المهملة مع كسرها –يخرج: غير الْمُفَسِّر.

وقَيْد (لما انبهم من الهيئات) يخرج: ما انبهم من الذوات.

وكلمة الهيئات واحدها: هيئة وهي الحالة والصفة المتعلّقة بذات عاقلٍ وغيره، كالغضب والركض والمشي، وغيرها من الصفات. (نحو قولك: جاء زَيْدٌ راكباً وركبت الفرس مُسْرَجاً ...الخ). (شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾ [الدخان: ٤- ٥]

-الإعراب -

فيها: جار ومجرور متعلقان بـ(يفرق) الآتي.

يُفرقُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع بالضمة.

كلٌّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

أمرٍ: مضاف إليه مجرور وهو صاحب الحال (وجمعه أمور).

حكيمٍ: نعت لـ(أمر) مجرور بالكسرة.

أمراً: حال من (أمر) الأول[١] منصوب بالفتحة [وجمعه: أوامر].

من عندنا: جار ومجرور متعلقان بالمصدر، و(عند) مضاف والضمير (نا) مضاف إليه.

---

١) شذور الذهب ص٣١٣، شرح ابن الناظم ص١٢٧.

موضع الشاهد: (أمر) الأول هو صاحب الحال وهو نكرة، و(أمراً) الثاني هو الحال، وإنّما سوّغَ مجيء الحال من النكرة؛ لأنَّ النكرة خصصت بوصف هو (حكيم) بمعنى (محكم) **أي:** حال كونه مأموراً به من عندنا[1].

٢) قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فُصِّلَت: ١٠]

الآية: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فُصِّلَت: ١٠]

أي: مستوية كاملة من غير زيادة ولا نقصان للسائلين عن مدة خلق الأرض.

-الإعراب -

في أربعة: جار ومجرور متعلقان بالفعل (قدّر) و(أربعة): مضاف.

أيّام: مضاف إليه مجرور وهو تمييز (أربعة).

سواء: حال من (أربعة) منصوب[2].

للسائلين: جار ومجرور متعلقان بـ(سواء) لأنّه بمعنى (مستوية).

موضع الشاهد: (سواءً) حال من (أربعة) لاختصاصها بالإضافة إلى (أيام)[3].

٣) قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ [الحِجر: ٤]

-الإعراب -

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: نافية.

أهلكنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل.

مِنْ: حرف جر زائد -لسببين -**أحدهما:** إن المجرور نكرة والآخر تقدم النفي على حرف الجر.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٣٥.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٣٧.
٣) أوضح المسالك ج٢/ص٨٥، شرح ابن عقيل ج١/ص٦٣٧.

قريةٍ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً على أنّه مفعول به.

إلاّ: أداة استثناء.

ولها: الواو حالية. لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

كتابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

معلوم: نعت لـ(كتاب) مرفوع والجملة (لها كتاب معلوم) في موضع نصب حال من (قرية)[1].

موضع الشاهد: في الآية جاء الحال من النكرة (قرية) لأمرين: أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي، والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة[2].

٤) قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]

-الإعراب -

إليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مرجعكم: مبتدأ مرفوع بالضمة (وهو مصدر ميمي عامل في الحال النصب)[3]، و(مرجع) مضاف، والكاف مضاف إليه.

جميعاً: حال منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: جاء الحال (جميعاً) من المضاف إليه وهو الكاف في (مرجعكم) لأنّ المضاف وهو مصدر مما يصح عمله في الحال[4]. [ألا ترى أنّه لو قيل: إليه ترجعون جميعاً كان العامل الفعل الذي المصدر بمعناه][5].

٥) قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحِجر: ٤٧]

- الإعراب -

ونزعنا: الواو: عاطفة. **نزعنا:** فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) فاعله.

---

١) شرح ابن الناظم ص١٢٧.
٢) مغني اللبيب ج٢/ص٣٥٦.
٣) شرح التصريح ج١/ص٣٨٠.
٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٤١.
٥) شذور الذهب ص٣٠٨.

ما: اسم موصول مبني في موضع نصب مفعول به.

في صدورهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. وصدور: مضاف، والهاء: مضاف إليه.

من غل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول أيضاً.

إخواناً: حال من الضمير في (صدورهم) منصوب بالفتحة[1].

موضع الشاهد: جاز مجيء الحال (إخواناً) من المضاف إليه وهو الضمير في (صدورهم)؛ لأنّ المضاف جزء من المضاف إليه. فالصدور جزء مما أُضيفت إليه. ومثله:﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[2].

٦) قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [النحل: ١٢٣]

إن قيل: إن نبينا محمد كان أفضل من إبراهيم لأنّ شريعته خاتمة الشرائع فكيف أُمر الفاضل بإتباع المفضول؟ فجوابه: إنّ إبراهيم سبق إلى إتباع الحق، ولا يكون في سبق المفضول إلى متابعة الحق زراية على الفاضل في إتباعه.

-الإعراب -

ثم: حرف عطف يفيد التراخي.

أوحينا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله.

إليك: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

أنِ: المصدرية موصول حرفي مبنية على السكون كسر آخرها لالتقاء الساكنين.

اتبع: فعل أمر مبني على السكون، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

ملة: مفعول به منصوب وهو مضاف.

إبراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

---

١) شرح ابن الناظم ص١٢٩.

٢) سورة الحجرات الآية: ١٢.

حنيفاً: حال من إبراهيم منصوب بالفتحة والمصدر المؤول (أنِ اتبعْ) في موضع نصب مفعول به للفعل (أوحينا)، **أي:** أوحينا إليك إتباع ملة إبراهيم حنيفا.

موضع الشاهد: جاء الحال (حنيفاً) من المضاف إليه (إبراهيم) لأنّ المضاف (ملة) كالجزء من المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه. فلو قيل في غير القرآن: (أنِ اتبع إبراهيم حنيفاً) لصحَّ.

٧) قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [الزُّمَر: ٦٧]

أي: القصد تصوير عظمته تعالى، فهو يطوي السماوات بقدرته كما يطوي الواحد منا الشيء المقدور له طيُّه. ولله المثل الأعلى، وذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك كقوله تعالى: ﴿أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ﴾ [النساء: ٣][1]، **أي:** ما كان تحت قدرتكم؛ إذ ليس الملك مختصاً باليمين دون الشمال[2].

-الإعراب-

والسماوات: الواو: عاطفة. **السماوات:** مبتدأ مرفوع بالضمة.

مطوياتٍ: حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور وهو قوله: (بيمينه) وهو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.

بيمينه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ويمين: مضاف والضمير مضاف إليه وهو صاحب الحال[3].

موضع الشاهد: (مطويات بيمينه) تقدم الحال على عامله المعنوي (والعامل المعنوي هو ما تضمَّن معنى الفعل دون حروفه) الذي هو الجار والمجرور هنا. وهو ممتنع عند البصريين ولكن الأخفش أجازه قياساً[4].

٨) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥]

---

١) سورة النساء الآية: ٣.

٢) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٥٠٨.

٣) شرح التصريح ج١/ص٣٨٥.

٤) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٥٠.

-الإعراب -

ثم: حرف عطف يفيد التراخي.

وليتم: فعل ماض مبني على السكون. والضمير المتصل (التاء) فاعل.

مدبرين: حال من فاعل (وليتم) منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: (مدبرين) حال مؤكِّدة أكَّدت عاملها (ولَّيتم) وهذه الحال وصف دلَّ على معنى عامله وخالفه لفظاً[1].

٩) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ [هود: ٨٥][2].

-الإعراب -

ولا تعثوا: الواو: بحسب ما قبلها. **لا:** ناهية.

تعثوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

مفسدين: حال من فاعل (تعثوا) منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: (مفسدين) حال مؤكّدة أكدت عاملها (تعثوا) وهي وصف دال على معنى عامله مخالف له لفظاً.

١٠) قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ﴾ [النحل: ١٢]

-الإعراب -

وسخَّرَ: الواو: عاطفة. **سخر:** فعل ماض مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى الله سبحانه.

لكم: جار ومجرور ومتعلقان بالفعل.

الليلَ: مفعول به منصوب. و(النهار) و(الشمس) و(القمر) و(النجوم) كلها منسوقة على (الليل) بالواو.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٥٣.

٢) وذكرت في الشعراء/١٨٣، العنكبوت/٣٦،البقرة/٦٠،الأعراف/٧٤،وغيرها.

مسخَّراتٍ: حال من (جميعها) **أي:** أعدَّها لمنافعكم حال كونها مسخَّرة لحكمه وهو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم[1].

بأمرِهِ: جار ومجرور متعلقان باسم المفعول (مسخرات). و(أمر) مضاف. والهاء: ضمير في موضع جر مضاف إليه.

موضع الشاهد: (مسخرات) حال مؤكدة لعاملها لأنّها وصف دل على معنى عامله (سخر) ووافقه لفظاً[2]. وقد قريء برفع (الشمس وما بعدها) على أنّه مبتدأ وخبره (مسخرات)[3].

١١) قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: ٧٩]

المعنى: في الآية الكريمة ردٌّ تعريضي لأولئك المتطيرين في السيئات (هذه من عندك) تشؤماً به، إذ أن وظيفته البلاغ وشأنه الرسالة وليس له من الأمر شيء حتى يجر إلى الناس السيئات أو يدفع عنهم الحسنات[4].

-الإعراب -

وأرسلناك: الواو: عاطفة. **أرسلناك:** فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله، والكاف: مفعول به.

للناس: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

رسولاً: حال من الكاف في (أرسلناك) منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: (رسولاً) حال مؤكدة لعاملها (أرسلناك) لأنّها وصف دل على معنى عامله ووافقه لفظاً[5].

١٢) قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩]

-الإعراب -

فاستقيما: الواو: بحسب ما قبلها. **استقيما:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. ألف الاثنين: ضمير متصل فاعل.

ولا: الواو: حالية. **لا:** نافية[1].

---

١) شرح ابن الناظم ص١٣٣.
٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٥٣.
٣) تفسير شبر ص٢٦٨.
٤) الميزان ج٥/ص٩.
٥) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٥٣.

تتبعان: (بالتخفيف) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة. لف الاثنين: ضمير متصل فاعل. والجملة الفعلية (لا تتبعان) في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير [وأنتما لا تتبعان]، والجملة هذه من المبتدأ وخبره في موضع نصب حال من فاعل (فاستقيما).

سبيلَ: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لا يعلمون: لا: نافية. **يعلمون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (لا يعلمون) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: (فاستقيما ولا تتبعان) على قراءة ابن ذكوان يؤول على إضمار مبتدأ لأنّ المضارع المنفي بـ(لا) لا يجوز -على رأي ابن مالك -اقترانه بواو الحال كالمضارع المثبت[٢].

١٣) قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: ٣- ٤]

-الإعراب -

أيحسبُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. يحسبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الإنسانُ: فاعل مرفوع.

أنْ: مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنّه).

لن: نافية تفيد التأبيد، وهي هنا للفصل.

نجمعَ: فعل مضارع منصوب بـ(لن). فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

عظامَه: مفعول به منصوب بالفتحة. و(عظام) مضاف والهاء: مضاف إليه. والجملة الفعلية (لن نجمع عظامه) في موضع رفع خبر (أنْ) المخففة. و(أنْ) ومعمولاها في موضع نصب سدَّت مسدَّ مفعولي (حسب).

بلى: حرف للجواب عن الاستفهام الإنكاري (لأنّه منفي في المعنى. ومعنى بلى هو نفي النفي **أي:** الإثبات).

---

١) شرح التصريح ج١/ص٣٩٢، شرح ابن الناظم ص١٣٦.

٢) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٦٠.

قادرين: حال من فاعل (نجمع) المستتر فيه وجوباً.

على: حرف جر.

أنْ: مصدرية ناصبة.

نسوّيَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. فاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن).

بنانه: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في موضع جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في موضع جر بـ(على). والتقدير (بلى قادرين على تسوية بنانه).

موضع الشاهد: (قادرين) حال حذف عامله جوازاً والتقدير -والله أعلم -بلى نجمعها قادرين[1].

---

1) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٦٠.

التمييز

هو الاسم المنصوب الْمُفَسِّر لما انبهم من الذوات.

وفيه قيود:

فقَيْد (الاسم) يخرج: الفعل والحرف.

وقَيْد (المنصوب) يخرج: المرفوع والمخفوض.

وقَيْد (الْمُفَسِّر) – بتشديد السين المهملة مع كسرها– يخرج: غير الْمُفَسِّر.

وقَيْد (لما انبهم من الذوات) يخرج: ما لم يكن كذلك وسبق معنى كلمة (انبهم) وما يتعلق بها.

والذوات جمع (ذات) وهي أنثى ذو، وذات الشيء حقيقته، ويُقَال: هي العين الشاخصة.

وبهذا يتبين الفرق بين التمييز والحال، لأن التمييز يُفَسِّر ما خَفِيَ من الذوات. والحال يُفسِّر ما خفي من هيئات الذوات. ومثاله؛ قولك: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عرقاً، وتَفَقَّأ بكر شحماً. (شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤]

-الإعراب -

واشتعلَ: الواو: بحسب ما قبلها. اشتعل: فعل ماض مبني على الفتح.

الرأسُ: فاعل مرفوع بالضمة.

شيباً: تمييز منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: (شيباً) تمييز مبيّن إجمال النسبة وهو منقول من الفاعل. والأصل -والله أعلم -(اشتعل شيب الرأس)[1].

---

١) شرح قطر الندى ص٢٣٨، شرح ابن عقيل ج١/ص٦٦٤.

٢) قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]

-الإعراب -

وفجرنا: الواو: بحسب ما قبلها. **فجرنا:** فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) فاعله

الأرض: مفعول به منصوب.

عيوناً: تمييز منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: (عيونا) تمييز مبيّن إجمال النسبة وهو منقول من المفعول، والأصل: فجرنا عيون الأرض.

٣) **قوله تعالى:** ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]

الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٩١]

الجملة من قبيل الاستعارة التخييلية والاستعارة بالكناية، إذ عدَّ الأرض إناء يملأه الذهب[١].

وقد روي عن قتادة أنّه يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً لكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: لقد سُئلت أيسر من ذلك فلم تفعل[٢].

-الإعراب -

فلن: الفاء: بحسب ما قبلها. لن التأبيدية: أداة نصب.

يُقبلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بالفتحة.

من أحدِهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل. و(أحد): مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

ملءُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

الأرض: مضاف إليه مجرور.

ذهباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة[٣].

موضع الشاهد: أُضيف الاسم الدال على مقدار (ملءُ) إلى غير التمييز (الأرض) فلذا وجب نصب التمييز (ذهباً)[١].

---

١) تفسير الميزان ج٣/ص٣٤٢.
٢) مجمع البيان ج٢/ص٤٧٣.
٣) شرح ابن الناظم ص١٧٣.

حروف الجر

حروفُ الجرِّ عشرون حرفاً، وهي "الباء ومِن وإلى وعن وعلى وفي والكافُ واللاَّمُ وواوُ القَسَمِ وتاؤهُ ومُذْ ومُنذُ ورُبَّ وحتى وخَلا وَعدَا وحاشا وكي ومتى -في لُغَةِ هُذَيل - ولَعَلَّ في لغة عُقَيل".

ومن هذهِ الحروف ما يختصّ بالدخولِ على الاسمِ الظاهر، وهو "رُبَّ ومُذْ ومُنذُ وحتى والكافُ وواوُ القسمِ وتاؤهُ ومتى". ومنها ما يدخلُ على الظاهر والمَضمَر، وهي البواقي.

ومن حروفِ الجرِّ ما لفظُهُ مُشترَكٌ بينَ الحرفيّةِ والاسميّة، وهو خمسةٌ "الكافُ وعن وعلى ومُذْ ومُنذُ". ومنها ما لفظُهُ مُشترَكٌ بينَ الحرفيّة والفعليّةِ، وهو "خلا وعدا وحاشا". ومنها ما هو ملازم للحرفيّة، وهو ما بقي.(جامع الدروس العربية، الغلاييني).

١) قوله تعالى: ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [المؤمنون: ٢٥]

وقد جاء التنزيل على قراءة (حتى حين).

الآية: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [المؤمنون: ٢٥].

أي: انتظروه إلى زمن إفاقته أو زمن موته فتستريحوا منه[٢].

- الإعراب –

فتربصوا: الفاء: عاطفة. **تربصوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة

الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

حتى: حرف جر.

---

١) شرح ابن عقيل ج١/ص٦٦٦.

٢) تفسير شبر ص٣٣٢.

حين: اسم مجرور بحرف الجر.

موضع الشاهد: لغة هذيل إبدال حاء (حتى) عينا. وقرأ ابن مسعود: (عتّى حين)[1].

٢) قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [البقرة: ٨]

-الإعراب -

ومن الناس: الواو: عاطفة. **من الناس:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ: اسم موصول في موضع رفع مبتدأ مؤخر.

يقولُ: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** المنافق. وجملة (يقول) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

آمنا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) فاعل.

باللهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (آمنا) وجملة (آمنا بالله) في موضع نصب مقول القول.

وباليومِ: الواو: عاطفة. وما بعده جار ومجرور معطوف على (بالله) [وقد كررت بالباء لادّعاء الإيمان بكلٍّ على الأصالة][2].

الآخرِ: نعت لـ(اليوم) مجرور بالكسرة.

موضع الشاهد: (ومن الناس) حرف جر يفيد التبعيض هنا[3].

٣) قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠]

-الإعراب -

فاجتنبوا: الفاء: بحسب ما قبلها. **اجتنبوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

الرجسَ: مفعول به منصوب.

مِنَ: حرف جر وهي هنا لبيان الجنس والتقدير: فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان.

الأوثانِ: اسم مجرور بحرف الجر.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٢.
٢) تفسير شبر ص٤١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٥.

موضع الشاهد: (من الأوثان) حرف الجر هنا أفاد بيان الجنس[1].

٤) قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: ١]

-الإعراب -

سبحان: مفعول مطلق سماعي منصوب بالفتحة، حذف عامله وجوباً تقديره: (أسبحُ الله تسبيحاً) وهو مضاف.

الذي: اسم موصول في موضع جر مضاف إليه.

أسرى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، وهو هنا متعدٍ بالباء. وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** عز شأنه.

بعبدِه: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسرى) وعبد: مضاف والهاء: مضاف إليه، وجملة (أسرى بعبده) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ليلاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

من المسجدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسرى).

الحرامِ: نعت للمسجد مجرور بالكسرة.

إلى المسجدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسرى).

الأقصى: نعت للمسجد مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر لأنّه مقصور[2].

موضع الشاهد: (من المسجد الحرام) حرف الجر هنا (مِنْ) لابتداء الغاية في المكان[3].

٥) قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]

نزلت هذه الآية بعد رجوع النبي محمد من غزوة تبوك والمسجد الذي أسس على التقوى قيل: مسجد قباء، وقيل: مسجده وكان المنافقون قد بنوا مسجداً للتفريق بين المسلمين وطلب الغوائل للمؤمنين والتمسوا النبيَّ أن يصلِّي

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٥.

٢) شرح ابن الناظم ص١٤١.

٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٥.

فيه فوعدهم إلى حين رجوعه من الغزوة فلما رجع وخوطب بهذه الآية أحرق مسجد المنافقين وهدمه وجعله مكاناً للجيف[1].

-الإعراب -

لَمسجدٌ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله لَمسجدٌ)، **مسجد:** مبتدأ (وإنّما ساغ الابتداء بالنكرة هنا لأنّها وصفت.

أُسسَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. نائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** المسجد.

على التقوى: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسس). والجملة الفعلية: (أسس على التقوى) في موضع رفع نعت لـ(مسجد).

من أولِ: جار ومجرور والتقدير: (من تأسيس أول يوم)[2]، و(أول): مضاف.

يوم: مضاف إليه مجرور.

أحقُّ: خبر للمبتدأ (مسجدٌ).

أنْ: مصدرية ناصبة.

تقومَ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) والمصدر المؤول (أن تقوم فيه) في موضع جر بالباء المحذوفة والتقدير: (بأن تقوم فيه)، **أي:** أحق بقيامك فيه. والجار والمجرور متعلقان بـ(أفعل التفضيل): أحق. وجملة المبتدأ وخبره (لمسجدٌ أحقُّ) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها جواب القسم المحذوف.

موضع الشاهد: قوله: (من أولِ يومٍ) مِنْ: هنا لابتداء الغاية في الزمان[3]. [وفاقاً للكوفيين والأخفش والمبرد وابن درستويه وخلافاً لأكثر البصريين في منعهم ذلك][4]. وقد مال المحقق الرضي إلى ما ذهب إليه الكوفيون كما ذهب إليه ابن مالك وابن هشام[5].

٦) قوله تعالى: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ﴾ [الأحقاف: ٣١]

---

١) يُنظر: مجمع البيان ج٥ – ٧٣/٦.
٢) شرح ابن الناظم ص١٤١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٥.
٤) شرح التصريح ج٢/ص٨.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٧ (الهامش) .

الآية: ﴿يَا يَقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٣١]

أي: (من ذنوبكم)، **أي:** بعضها إذ منها المظالم ولا تغفر إلاّ برضا أهلها[١].

-الإعراب -

يغفر: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنّه جواب الطلب (أجيبوا) فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** الله تعالى.

لكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

من: حرف حر زائد[٢].

ذنوبكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به لـ(يغفرْ) وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة جمع.

موضع الشاهد: (من ذنوبكم) مِنْ (هنا زائدة) عند الأخفش والكسائي وهشام ووافقهم الناظم في (التسهيل) وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير[٣] مجرورها -ومنه- عندهم: (قد كان من مطر)[٤]. أمّا جمهور البصريين فيرون أن (مِنْ) لا تزاد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة (فلا تقول: جاءني من زيد).

٧) قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]

- الإعراب -

سلامٌ: خبر مقدم مرفوع.

هي: مبتدأ مؤخر (وإنّما قدّم الخبر على المبتدأ للحصر. **أي:** ما هي إلاّ سلامة أو سلام لكثرة سلام الملائكة فيها على ولي الأمر[٥].

حتى: حرف جر.

---

١) تفسير شبر ص٤٧٣.
٢) شرح التصريح ج٢/ص٩.
٣) شرح التصريح ج٢/ص٩.
٤) أي: قد كان مطرٌ.
٥) تفسير شبر ص٥٦٢.

مطلعِ: اسم مجرور بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بصفة (سلام)[1] وهو مضاف.

الفجرِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

موضع الشاهد: (حتى مطلع الفجر) حتى هنا حرف جر وهي لا تجرُّ إلاّ ما كان آخرا أو متصلاً بالآخر[2].

٨) قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [الرعد: ٢]

-الإعراب -

كلٌّ: اسم مبتدأ مرفوع (والتنوين فيه عوض عن اسم محذوف، ومثله ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[3] و﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[4].

يجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. وفاعل (يجري) مستتر فيه جوازاً تقديره (هو). وجملة (يجري) الفعلية في موضع رفع خبر للمبتدأ (كل).

لأجلٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يجري).

مسمى: نعت لـ(أجل) مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر[5].

موضع الشاهد: (لأجل) اللام استعملت للانتهاء (وهو قليل)[6].

٩) قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨]

أي: آثرتم الحياة الدنيا الفانية على الحياة في الآخرة الباقية في النعيم الدائم.

-الإعراب -

---

١) المنهاج ص٢٣٨، التصريح ج٢/ص١٧.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٨.
٣) وردت الآية في موضعين الروم/٢٦، والبقرة/١١٦.
٤) سورة الإسراء الآية ٨٤.
٥) أوضح المسالك ج٢/ص١٣٣.
٦) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٨.

أرضيتم: الهمزة للاستفهام الإنكاري. رضيتم: فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل.

بالحياةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

الدنيا: نعت لـ(الحياة) مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

من الآخرة: جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضاً.

موضع الشاهد: قوله: (من الآخرة) مِنْ (هنا) بمعنى: (بدلَ).

وقالوا: التقدير: (أرضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من الآخرة) فالمفيد للبدلية متعلّقها المحذوف وأمّا هي فللابتداء[1].

١٠) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزُّخرُف: ٦٠]

أي: الغرض بيان كمال قدرته تعالى، فلو شاء جعل الملائكة يسكنون الأرض ويعمرونها بدل البشر، ويعبدون الله، فكون الملائكة في السماء، إذن لا يوجب لهم الإلوهية ولا يخرجهم من عبوديتهم[2].

-الإعراب -

ولو: الواو: بحسب ما قبلها. **لو:** شرطية غير جازمة وهي حرف امتناع لامتناع.

نشاءُ: فعل مضارع مرفوع وهو فعل الشرط. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

لجعلنا: اللام رابطة لجواب (لو). جعلنا: فعل ماض مبني علي السكون والضمير (نا) فاعله. وجملة (لجعلنا) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

ملائكةً: مفعول به منصوب بالفتحة.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يخلفون) الآتي.

يخلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل. والجملة الفعلية (يخلفون) في موضع نصب نعت للملائكة[1].

---

١) شرح التصريح ج٢/ص١٠.

٢) يُنظر: مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٥٣.

موضع الشاهد: قوله: (منكم) مِنْ بمعنى: بدل[٢].

١١) قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤][٣].

-الإعراب -

لله: اللام: حرف جر. لفظ الجلالة مجرور بالكسرة. والجار والمجرور في موضع رفع متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما: اسم موصول في موضع رفع مبتدأ مؤخر.

في السماوات: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وما في الأرض: منسوق بالواو على (ما في السماوات).

موضع الشاهد: قوله: (لله) اللام للملك[٤].

١٢) قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٥-٦]

-الإعراب -

فهبْ: الفاء: عاطفة. **هبْ:** فعل طلب مبني على السكون، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) **أي:** الله سبحانه.

لي: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

من لدنْكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل، و(لدن) مضاف، والكاف: مضاف إليه.

ولياً: مفعول به منصوب.

يرثني: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون للوقاية تقي الفعل من الكسر، والياء: مفعول به، وفاعل (يرثني) مستتر جوازاً تقديره هو - **أي:** الولي -، وجملة (يرثني) في موضع نصب نعت للولي.

ويرثُ: الواو: عاطفة، والفعل بعدها معطوف على (يرثني) وهو مرفوع أيضاً.

---

١) شرح ابن الناظم ص١٤٢.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٨.
٣) ولقد وردت في أمكنة كثيرة منها آل عمران الآية١٠٩، والنساء الآية١٢٦، وآية١٣١.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٠.

من آلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يرث) و(آل) مضاف.

يعقوب: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

موضع الشاهد: قوله: (فهب لي) اللام للتعدية[1].

١٣) قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]

أخبر سبحانه عن سبب نجاة يوسف من السجن وهو انه لما قرب الفرج رأى الملك رؤيا هالته وأشكل تعبيرها على قومه حتى عبّرها يوسف[2].

-الإعراب -

إنْ: شرطية جازمة.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه والميم علامة جمع.

للرؤيا: اللام حرف جر زائد. الرؤيا: اسم مجرور بحرف الجر الزائد منصوب محلاً على أنّه مفعول به للفعل (تعبرون) الآتي[3].

تعبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعله.

والجملة الفعلية في موضع نصب خبر (كنتم).

موضع الشاهد: (للرؤيا) اللام زائدة قياساً لتقوية عامل ضعف عن العمل بسبب وقوع العامل (تعبرون) متأخراً[4].

١٤) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات: ١٣٧- ١٣٨]

-الإعراب -

وإنّكم: الواو بحسب ما قبلها. **إنّكم:** حرف مشبه بالفعل والكاف: اسمه. والميم: علامة جمع.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٠.
٢) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص٢٣٧.
٣) شرح ابن الناظم ص١٤٣.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢١.

لتمرّونَ: اللام مزحلقة. **تمرون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. فاعله واو الجماعة.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

مُصبحين: حال من فاعل (تمرون). وجملة (تمرون عليهم مصبحين) في موضع رفع خبر (إنّكم).

وبالليلِ: الواو: عاطفة. **بالليل:** جار ومجرور في موضع نصب حال ثانية[1] من الواو **أي:** مصبحين وممسين.

موضع الشاهد: (وبالليل) الباء للظرفية[2]، وهي التي يحسن في مكانها (في)[3]. (في)[3].

١٥) قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠]

أي: حرّم الله على اليهود طيبات كانت حلالا لهم عقوبة لهم على مظالمهم الكثيرة من الكفر بآيات الله وقتل الأنبياء : وقولهم على مريم بهتاناً وبمنعهم عباد الله عن دينه الذي شرعه لعباده. وكان صدّهم عن سبيل الله هو إعراضهم المتكرر عن سبيل الله، وتقوّلهم على الله الباطل وتبديلهم كتاب الله وتحريفهم معانيه عن وجوهها. وأعظم من ذلك كله جحدهم نبوة محمد وتركهم بيان ما علموه من أمره لمن جهله من الناس[4].

-الإعراب -

فبظلمٍ: الفاء للتفريع. بظلم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حرّمنا) الآتي. وقال الزجاج: (بظلم من الذين هادوا) بدل من قوله: (فبنقضهم ميثاقهم -المتقدم -ولكنه بدل البعض من الكل)[5].

من الذين: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (ظلم).

هادوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: فاعل. وجملة (هادوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

١) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٥٨.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢١.
٣) شرح التصريح ج٢/ص١٢.
٤) الميزان ج٥/ص١٣٧.
٥) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص١٣٨.

حرّمنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حرّمنا).

طيباتٍ: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

أُحلت: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. والتاء الساكنة: للتأنيث لا محل لها من الإعراب، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره (هي) **أي:** الطيبات.

لهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أحلّت). وجملة (أُحلت لهم) في موضع نصب نعت لـ(طيبات).

وبصدِّهم: الواو: حرف نسق. **بصدِّ:** جار ومجرور منسوق على (بظلم). وهو مضاف، والضمير مضاف إليه.

عن سبيلِ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (صدِّهم) وسبيل: مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

كثيراً: نعت لمنعوت محذوف تقديره (صدّاً كثيراً)[1].

موضع الشاهد: (فبظلمٍ) الباء للسببية[2].

١٦) قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ [البقرة: ١٧]

الآية: ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]

أي: حال المنافق انّه يستفيد بعض فوائد الدين باشتراكه مع المؤمنين في مواريثهم ومناكحهم وغيرهما حتى إذا حان حين الموت وهو الحين الذي فيه تمام الاستفادة من الإيمان، ذهب الله بنوره وأبطل عمله وتركه في ظلمة لا يُدرك فيها شيئاً ويقع بين الظلمة الأصلية وما أوجده من الظلمة بفعاله[3].

-الإعراب -

ذهبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

---

١) شرح ابن الناظم ص١٤٣.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢١.
٣) الميزان ج١/ص٥٦.

اللهُ: فاعل مرفوع بالضمة.

بنورهم: الباء: حرف جر للتعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة **أي:** لا يجتمعان في تصيير الفاعل مفعولاً، وأكثر ما تُعدّي الفعل القاصر وقرئ: أذهب الله نورهم[1]. **نور:** اسم مجرور بحرف الجر، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه، والميم: علامة جمع. والتقدير (أذهب الله نورهم) والجملة من الفعل والفاعل والمفعول جواب (لمّا) لما تضمنته من معنى الشرط.

موضع الشاهد: (بنورهم) الباء للتعدية[2].

١٧) قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ [البقرة: ٨٦]

-الإعراب -

أولئك: اسم إشارة مبتدأ.

الذين: اسم موصول خبر.

اشتروا: فعل ماض مبني على الضم وفاعله واو الجماعة.

الحياة: مفعول به منصوب.

الدنيا: نعت لـ(الحياة) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

بالآخرةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشتروا) وجملة (اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: (بالآخرة) الباء للتعويض[3].

١٨) قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾ [المعارج: ١]

نزلت يوم الغدير حين دعا أحد المنافقين: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر فقتله[4].

-الإعراب -

١) شرح التصريح ج٢/ص١٢.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢.
٤) تفسير شبر ص٥٣١.

سألَ: فعل ماض مبني على الفتح.
سائلٌ: فاعل مرفوع بالضمة.
بعذابٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل.
واقعٍ: نعت لـ(عذاب) مجرور بالكسرة.
موضع الشاهد: (بعذابٍ) الباء بمعنى: عن. **أي:** عن عذاب واقع[١].

١٩) قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: ٣][٢].

-الإعراب -

فسبِّح: الفاء واقعة في جواب الشرط غير الجازم [إذا جاء نصر الله والفتح].
سبِّح: فعل أمر مبني على السكون. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت) **أي:** النبيّ.
بحمدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل. (حمد): مضاف.
ربِّكَ: مضاف إليه مجرور و(رب) مضاف، والكاف: مضاف إليه. والجملة (فسبح بحمد ربك) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.
(**وقيل:** جواب الشرط محذوف تقديره: إذا جاء نصر الله حضر أجلك)[٣].
موضع الشاهد: الباء في قوله: (بحمد ربك) للمصاحبة متعلقة بحال محذوف، **أي:** معلنين بحمده[٤]. أو الباء للمصاحبة، **أي:** مصاحباً حمد ربك[٥]، [أو: فسبّحه حامداً له].
وقيل: للاستعانة، **أي:** سبّحه بما حمد به نفسه.

٢٠) قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]

-الإعراب -

ودخلَ: **الواو:** عاطفة. **دخل:** فعل ماض مبني على الفتح فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) **أي:** موسى.
المدينةَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢.
٢) وقد وردت في سورة الحجر الآية ٩٨.
٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٥٥٤.
٤) مغني اللبيب ج١/ص١٠٢.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢، شرح ابن الناظم ص١٤٣.

على حينِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (دخل) وحين: مضاف.

غفلةٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

من أهلها: جار ومجرور متعلقان بـ(غفلة)، وأهل: مضاف، والضمير (ها) في موضع جر مضاف إليه.

موضع الشاهد: (على حين غفلة) على: استعملت بمعنى (في) **أي:** في حين غفلة[١].

٢١) قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]

أي: لتركبُن حالاً بعد حال مطابقة لها في الشدّة وهي الموت ومواقف القيامة وأهوالها. وعن الصادق: لتركبن سنن من قبلكم[٢].

-الإعراب -

لتركبُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم [فلا أُقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق لتركبُنَّ طبقاً عن طبق]. تركبُنَّ: أصله (تركبون) ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فصار: (تركبونَنَّ) فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال فصار: تركَبونَّ. ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار: (تركبُنَّ) [٣]، فهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة المحذوف: فاعل، والنون الثقيلة للتوكيد لا محل لها من الإعراب، (وإنّما أُعرب الفعل مع اتصاله بنون التوكيد لأنّ النون لم تباشره وإنّما فصل بينها وبين الفعل فاصل هو واو الجماعة).

طبقاً: مفعول به منصوب.

عن طبق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تركبن). وجملة (لتركبن) لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

موضع الشاهد: قوله: (عن طبق) عن بمعنى: بعد، **أي:** طبقاً بعد طبق.

٢٢) قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣، وابن الناظم ص١٤٣.

٢) تفسير شبر ص٥٥٢.

٣) أوضح المسالك ج٢/ص١٢٣.

أي: واذكروه ذكراً يُماثل هدايته إياكم، وإنّكم كنتم من قبل هدايته إياكم لمن الضالين[١].

-الإعراب -

واذكروه: الواو: بحسب ما قبلها. **اذكروه:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل، والهاء: مفعول به.

كما: الكاف حرف جر يفيد التعليل. ما: مصدرية.

هداكم: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، **أي:** الله سبحانه. والكاف: مفعول به، والميم: علامة جمع. والمصدر المؤول (كما هداكم) في موضع جر بالكاف، **أي:** الهداية.

موضع الشاهد: الكاف في قوله: (كما هداكم) للتعليل[٢]، **أي:** لهدايته إياكم[٣].

٢٣) قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]

-الإعراب -

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

كمثلِهِ: الكاف: زائدة لتوكيد النفي (ولكنها ليست على سبيل الزيادة التي لو طُرحت لما تغير المعنى بل تفيد بدخولها مالا يستفاد بخروجها لأنّه إذا قال: ليس مثله شيء، جاز أن يراد من بعض الوجوه، وعلى بعض الأحوال، فإذا دخلت الكاف فُهِمَ نفيُ المثل على كل وجه[٤]. **مثله:** اسم مجرور لفظاً بالكاف منصوب محلاً على أنّه خبر ليس. و(مثل) مضاف، والهاء: مضاف إليه.

شيءٌ: اسم (ليس) مرفوع بالضمة.

موضع الشاهد: قوله: (ليس كمثله) الكاف زائدة للتوكيد[٥].

٢٤) قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ [نوح: ٢٥]

---

١) تفسير الميزان ج٢/ص٧٩.
٢) شرح ابن الناظم ص١٤٤.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٦.
٤) أمالي المرتضى ج٢/ص٣١١.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٦.

أي: من أجل خطيئاتهم.

-الإعراب -

مما: من الجارّة مدغمة في (ما) الزائدة بعدها.

خطيئاتهم: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة. و(خطيئات): مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة جمع.

أُغرقوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. واو الجماعة: نائب فاعل.

موضع الشاهد: (مما خطيئاتهم) زيدت (ما) بعد (مِنْ) فلم تكفَّها عن العمل(١).

٢٥) قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤٠]

هذا وعيد لهم، فعن قليل من الزمان يعني عند الموت أو عند نزول العذاب (ليصبحُنَّ نادمين)(٢).

-الإعراب -

عمّا: (عن) الجارَّة مدغمة في (ما) الزائدة بعدها.

قليلٍ: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يصبحنَّ).

ليُصبِحُنَّ: اللام: لام القسم. والفعل بعده فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وقد حذفت النون التي هي علامة رفع كراهة توالي الأمثال، واو الجماعة: اسمه، وقد حذف لالتقاء الساكنين؛ لأنّه هو ساكن والنون الأولى من نوني التوكيد ساكنة أيضاً. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. فالفعل يُصبِحُنَّ معرب؛ لأنّ نون التوكيد لم تباشره بل فصل واو الجماعة بينه وبينها(٣).

نادمين: خبر الفعل الناقص منصوب بالياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: (عمّا قليل) زيدت (ما) بعد (عن) فلم تكُفَّها عن العمل(٤).

٢٦) قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٢.
٢) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص١٠٧.
٣) شرح ابن الناظم ص١٤٥.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٢.

في الآية التفات عن خطابهم إلى خطاب الرسول وأصل المعنى: فقد لان لكم رسولنا برحمة منا ولذلك أمرناه أن يعفو عنكم (فيما يختص به) ويستغفر لكم (فيما لله) ويشاوركم في الأمر، أمر الحرب ونحوه مما لم يوح إليه تطييباً لنفوسهم وتأسيساً لسنَّة المشاورة للأمة فإذا عزم بعد الشورى على شيء فليتوكل على الله في إمضائه.

ونكتة الالتفات ما تقدَّم في أول آيات الغزوة أن الكلام فيه عتاب وتوبيخ إذ أنّهم حزنوا لقتل من قتل منهم وربما دلّهم ذلك على المناقشة في فعل النبي ورميه بأنَّه أوردهم موارد القتل والاستيصال فأعرض تعالى عن مخاطبتهم والتفت إلى النبي فخاطبه (فبما رحمة) والتقدير: إذا كان حالهم ما تراه من التشبه بالذين كفروا والتحسر على قتلاهم فبرحمة منا لنت لهم وإلاّ لانفضوا من حولك والله أعلم[1].

-الإعراب -

فبما: الفاء: بحسب ما قبلها. **الباء:** حرف جر. **ما:** زائدة للتأكيد.

رحمةٍ: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لنت) وزيادة الباء هنا أفادت اختصاصاً لم يستفد من قبلها فعلى هذا تكون الرحمة سبب اللين دون غيرها[2].

من الله: جار ومجرور متعلقان بالرحمة.

لنتَ: فعل ماض مبني على السكون. وتاء المخاطب: فاعل.

لهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لِنْتَ).

موضع الشاهد: (فبما رحمة) زيدت (ما) بعد (الباء) فلم تكُفَّها عن العمل[3].

---

١) تفسير الميزان ج٤/ص٥٦.
٢) أمالي المرتضى ج٢/ص٣١٣.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٢.

الإضافة

الإضافة على ضربين: إضافة محضة وإضافة غيرُ محضة. والإضافة المحضة تنقسم إلى قسمين: إضافة اسم إلى اسم غيرِه بمعنى اللام وإضافةِ اسم إلى اسم هو بعضُه بمعنى (من). أما التي بمعنى اللام فتكون في الأسماء والظروف.

فالاسم نحو قولِك: غلامُ زيدٍ ومالُ عمروٍ وعبدُ بكرٍ وضَرْبُ خالدٍ وكلُ الدراهمِ والنكرة إذا أُضيفت إلى المعرفة صارت معرفةً نحو: غلام زيدٍ ودار الخليفةِ والنكرة تُضاف إلى النكرة وتكون نكرةً نحو: راكب حمارٍ فأما مثل وغير وسوى فإنهن إذا أُضفن إلى المعارف لم يتعرفن لأنهن لم يُخصِّصن شيئاً بعينه

وأما الظروف فنحو: خَلْفَ وقُدامَ ووراءَ وفوقَ وما أشبهه تقول: هو وراءك وفوق البيت وتحت السماء وعلى الأرض

والإضافةُ المحضةُ لا تجتمع مع الألف واللام ولا تجتمع أيضاً الإضافةُ والتنوينُ ولا يجتمع الألفُ واللامُ والتنوينُ

الثاني: المضاف بمعنى (من) وذلك قولك: هذا بابُ ساجٍ وثوبُ خَزٍّ وكساءُ صوفٍ وماءُ بحرٍ بمعنى: هذا بابٌ من ساجٍ وكساءٌ من صوفٍ الضرب الثاني: الإضافة التي ليست بمحضة

الأسماء التي أُضيفتْ إليها إضافةً غير محضة أربعة أضرب

الأول: اسم الفاعل إذا أضفته وأنت تريد التنوينَ نحو: هذا ضاربُ زيدٍ غداً وهو بمعنى يضرب.

والثاني: الصفةُ الجاري إعرابُها على ما قبلها وهي في المعنى لما أُضيفتْ إليه نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ المعنى: حسنٌ وجهُه.

الثالث: وهو إضافة أفعلِ إلى ما هو بعضٌ له: إذا قلت: (زيدٌ أفضل القوم) فقد أضفته إلى جماعة هو أحدهم تزيد صفته على صفتهم وجميعهم مشتركون في الصفة، تقول: عبد الله أفضل العشيرة، فهو أحد العشيرة وهمْ شركاءُ في الفضل والمفضل من بينهم يزيدُ فضلُه على فضلهم ويَدُلُّك على أنه لا بد من أن يكون أحد ما أضيف إليه أنك لو قلت: زيد أفضل الحجارة لم يجز فإن قلت: الباقون أفضل الحجارة، صلُحَ. وأفضل هذه، لا تثنى ولا تجمعُ ولا تؤنثُ وهي (أفضل) التي إذا لم تضفها صَحِبَتْها (منك) تقول: فلان خيرٌ منك وأحسنُ منكَ. وقد اختلف الناس في الاحتجاج لتركيب اِفعلَ في هذا الباب وجمعِه وتأنيثِه.(الأصول في النحو، ابن السراج).

١) قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]

الإيلاء: من الإلية بمعنى: الحلف، وغلب في الشرع في حلف الزوج أن لا يأتي زوجته غضباً وإضراراً، وهو المراد في الآية. والتربص: هو الانتظار. قال الشاعر:

تـربَّصْ بهـا ريْـبَ المنـونِ لعلَّهـا   تُطلَّـقُ يومـاً أو يمـوتُ حليلُهـا[١]

أي: ان من آلى من امرأته يتربص - ينتظر- له الحاكم أربعة أشهر ابتداء من وقت الإيلاء وقيل حين الحكم، فإن رجع إلى حق الزوجية وهو المباشرة وكفّر وباشر فلا عقاب عليه ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾[٢]، وإن عزم الطلاق وأوقعه فهو المخَلَص الآخر والله سميع عليم[٣].

-الإعراب -

للذين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

١) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٣٢٤.
٢) سورة المائدة الآية: ٨٩.
٣) تفسير الميزان ج٢/ص٢٢٦.

يُؤلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل. وفيه حذف **أي:** يُؤلون أن يعتزلوا عن وطء نسائهم على وجه الإضرار بهن. وجملة (يُؤلون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من نسائهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يُؤلون). و(نساء) مضاف، والضمير مضاف إليه والظاهر أن تعدية الإيلاء بـ(من) لتضمينه معنى الابتعاد ونحوه فيفيد وقوع الحلف على الاجتناب عن المباشرة ويشعر به تحديد التربص بالأربعة أشهر فإنّها الأمد المضروب للمباشرة الواجبة شرعاً.

تربصُ: مبتدأ مؤخر[1]، وهو مضاف. و **أربعةِ:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف.

أشهرٍ: مضاف إليه مجرور، وهو تمييز (أربعة).

موضع الشاهد: (في الإضافة: تربُّصُ أربعةِ أشهرٍ) يتعين تقدير (من) لأنّ المضاف إليه (أربعة أشهر) ظرف واقع فيه المضاف (تربص)[2].

٢) قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]

الآية: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾

-الإعراب -

بل: حرف إضراب. (وهي هنا للردع وإبطال ما ثبت أولاً).

مكرُ: مبتدأ خبره محذوف والتقدير: مكر الليل والنهار صدَّنا. ويجوز أن يكون فاعلاً لفعل محذوف، **أي:** بل صدّنا مكركم في الليل. ومكر: مضاف.

الليلِ: مضاف إليه مجرور.

---

١) شذور الذهب ص٣٩٩.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٣، شرح ابن الناظم ص١٤٧.

والنهار: منسوق بالواو على (الليل)(1).

موضع الشاهد: (مكر الليل) يتعين هنا تقدير (في)؛ لأنّ المضاف إليه ظرف واقع فيه المضاف.

٣) قوله تعالى: ﴿هَدْيَا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]

الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾

-الإعراب -

هدياً: حال من الهاء في (به)، أو من (جزاء).

بالغَ: نعت للهدي منصوب، وهو مضاف.

الكعبةِ: مضاف إليه مجرور(2).

موضع الشاهد: (بالغَ الكعبة) الإضافة هنا لفظية غير محضة لأنّها لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً وإنّما تفيد التخفيف(3).

٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

-الإعراب -

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

رحمةَ: اسمه منصوب وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قريبٌ: خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة.

من المحسنين: جار ومجرور متعلقان بـ(قريب).

موضع الشاهد: المضاف المؤنث (رحمة) اكتسب التذكير من المضاف إليه (الله) (1)؛ لأنّه (إذا كان المضاف صالحاً للحذف والاستغناء عنه بالمضاف إليه جاز أن يعطى ما للمضاف إليه من تأنيث أو تذكير(2).

---

١) شذور الذهب ص٣٩٣، شرح قطر الندى ص٢٥٣.
٢) شذور الذهب ص٣٩٦، شرح قطر الندى ص٢٥٣.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٦.

٥) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ﴾ [المُلك: ٤]

الآية: ﴿فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾[3].

أي: أعِدْ بصرك متأملاً في السماء وتناسبها ونظامها هل تجد فيها من صدوع وخلل ثم ارجعه (كرتين) **أي:** كرات، ملتمساً للخلل، ينقلب إليك بصرك مزدجراً كليلاً ذليلاً لبعده عن نيل المراد[4] من كثرة المعاودة.

-الإعراب -

ثمَّ: حرف نسق يفيد التراخي.

ارجع: فعل أمر مبني على السكون، وقد كسر آخره لالتقاء الساكنين، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

البصرَ: مفعول به منصوب.

كرتين: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنّه مثنى، وهو مبيّن للعدد ومعناه كرّة بعد كرّة **أي:** كرّات.

موضع الشاهد: (كرّتين) ليس المراد به مرتين فقط لأنّ البصر لا ينقلب مزدجراً كليلاً من كرتين فقط، فتعين أن يكون المراد بـ(كرتين) التكثير، وكذا الأمر في (لبيك) ومعناه: إقامة بعد إقامة. وكذا باقي أخواته[5].

٦) قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾ [المائدة: ١١٩]

-الإعراب -

هذا: اسم إشارة مبتدأ.

يومٌ: خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة. عند البصريين لأنّه أُضيف إلى جملة فعلية صُدِّرت بمضارع. وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب مقول القول

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥١.
٢) شرح ابن الناظم ص١٥٠.
٣) سورة الملك الآية: ٣ – ٤.
٤) تفسير شبر ص٥٢٥.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٤.

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين. و(يوم) مضاف، والجملة الفعلية بعده في موضع جر مضاف إليه.

ينفعُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الصادقينَ: مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

صدقُهم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. و(صدق) مضاف، والضمير مضاف إليه.

وهناك وجه آخر في (يوم) اختاره ابن مالك المصنِّف وهو أنّه مبني على الفتح في موضع رفع خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: (هذا يومٌ) بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء[١].

٧) قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥]

الآية: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾

أي: موسى وفتاه، وهو يوشع بن نون سُمِّي فتاه لأنّه كان يخدمه ويتبعه. لقيا الخضر وهو عبد صالح آتاه الله رحمة من عنده بالنبوة وطول الحياة وعلّمه من لدنه علم الغيب.

-الإعراب -

وعلّمناه: الواو: عاطفة. **علمناه:** فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله والهاء مفعول به أول.

مِنْ: حرف جر.

لدنا: اسم بمعنى (عند) تستعمل لمبدأ الغايات الزمانية والمكانية[٢]، وهي مبنية على السكون في موضع جر بحرف الجر، و(لدن) مضاف. والضمير (نا) مضاف إليه.

علما: مفعول به ثان منصوب ومثله قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [٣].

موضع الشاهد: (من لدنّا) خرجت (لدن) عن الظرفية؛ لأنّها جُرَّت بالحرف (من) وهذا هو الكثير فيها ولم يَرِدْ في القرآن إلاّ كذلك.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٦٠، شرح التصريح ج٢/ص٤٢.
٢) شرح التصريح ج٢/ص٤٦ – ٤٧.
٣) سورة العلق الآية: ٥.

٨) قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [الكهف: ٢]

أي: إن الرسول إنّما أُنزل عليه الكتاب ليخوّف الناس عذاباً شديداً ونكالاً وسطوة من عند الله تعالى إن لم يؤمنوا به.

-الإعراب -

لينذرَ: اللام: لام التعليل. **ينذرَ:** فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** الرسول.

بأساً: مفعول به منصوب.

شديداً: نعت لـ(بأس) منصوب.

مِنْ: حرف جر.

لَدنه: اسم مبني على السكون في موضع جر بالحرف. و(لدن) مضاف، والهاء: مضاف إليه.

موضع الشاهد: خرجت (لدن) عن الظرفية؛ لأنّها جُرّت بالحرف (من لدنه).

٩) قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [الروم: ٤]

-الإعراب -

لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

الأمرُ: مبتدأ مرفوع (مؤخر).

من: حرف جر.

قبلٍ: اسم مجرور بحرف الجر.

ومن بعدٍ: منسوق بالواو على (من قبل).

موضع الشاهد: (قبل وبعد) في الآية كل منهما نكرة مجرورة ومنونة لأنّه حذف ما تضاف إليه ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه[1].

فائدة: قال الدماميني: غير، وحسب، وأوَّل (مقابل آخر)، ودون، وأسماء الجهات الست: كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وقبل وبعد.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٧٢، أوضح المسالك ج٢/ص٢١٣.

١_ إذا أُضيفت لفظاً أُعربت نصباً على الظرفية، نحو: أصبتُ درهماً لا غيرَهُ، أو خفضاً بـ(منْ) نحو: جئتُ من قبْلِ زيدٍ.

٢_ إذا لم تُضَفْ لا لفظاً ولا تقديراً كانت نكرة وأُعربت ونُوِّنت ومنه قراءة: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلٍ وَمِنۢ بَعۡدٍ﴾ . وبعبارة أخرى: إذا حُذف المضاف إليه ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه.

٣_ إذا حُذف المضاف إليه ونُوي لفظه أُعربتْ ولم تُنوَّن ومنه:

ومن قبلِ نادى كلُّ مولىً قرابة فما عطفتْ مولىً عليه العواطفُ

(كأنّه قال: ومن قبل ذلك) وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً.

٤_ إن حُذف المضاف إليه ونُوي معناه دون لفظه بنيت على الضم ومنه: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾[1].

تحصّل من هذا أن لها أربعة أحوال أُعربت في ثلاثة منها وبُنيت في الحالة الرابعة فقط.

١٠) قوله تعالى: ﴿وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ﴾ [البقرة: ٩٣]

أي: الإشراب هو السقي، والمراد بالعجل حبُّ العجل وضع موضعه للمبالغة كأنّهم قد أُشربوا نفس العجل وبه يتعلق قوله: (في قلوبهم) ففي الكلام استعارتان أو استعارة ومجاز[2].

وقيل: إنّما أشربوا حب العجل لأنّهم كانوا مجسِّمة استحسنوا جسمه فرسخ في قلوبهم حبُّه وأمّا قوله: (بكفرهم) فليس معناه أنّهم أُشربوا حب العجل جزاء على كفرهم بل معناه كفروا بالله تعالى بما أشربوه من محبة العجل.

وقيل: إنّما أُشرب حبَّ العجل في قلوبهم مَنْ زيّنه عندهم كالسامري وشياطين الجن والإنس[3].

-الإعراب -

وأشربوا: الواو: عاطفة. **أُشربوا:** فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٥١، شرح ابن الناظم ص١٥٥.
٢) تفسير الميزان ج١/ص٢٢٣.
٣) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٦٣.

لاتصاله بواو الجماعة، والواو: نائب فاعل.

في قلوبهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل المبني للمفعول وقلوب: مضاف، والضمير مضاف إليه.

العجل: مضاف إليه قام مقام المضاف المحذوف فانتصب انتصابَهُ؛ لأنّ المضاف كان مفعولاً به وأصل الجملة: (وأشربوا في قلوبهم حبَّ العجلِ).

بكفرهم: جار ومجرور ومضاف إليه.

موضع الشاهد: حذف المضاف (حبّ) لقيام قرينة تدل عليه وأقيم المضاف إليه (العجل) مقامه فأُعرب بإعرابه[1].

١١) قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]

الآية: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾

-الإعراب -

وجاء: الواو: بحسب ما قبلها. **جاءَ:** فعل ماض مبني على الفتح.

ربك: فاعل مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

موضع الشاهد: حذف المضاف (أمرُ) لقيام قرينة تدل عليه وأُقيم المضاف إليه (ربك) مقامه فأعرب بإعرابه.

١٢) قوله تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧]

أي: فصّل سبحانه بين إرادة نفسه وإرادة عباده ولو كان ما أرادوه على ما قال المجبِّرة لم يصح هذا التفصيل.

-الإعراب -

تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

عرضَ: مفعول به منصوب وهو مضاف.

الدنيا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

واللهُ: الواو: حرف نسق. لفظ الجلالة مبتدأ.

يريدُ: فعل مضارع مرفوع.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٧٦. شرح ابن الناظم ص١٥٦.

الآخرةِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة (على قراءة ابن حجاز)، وقد حذف المضاف لدلالة ما قبله عليه[1].

موضع الشاهد: (يريد الآخرة) حذف المضاف وبقي المضاف إليه على جره والمضاف المحذوف إمّا أن يكون مماثلاً للملفوظ فيكون التقدير (والله يريد عرض الآخرة) -والله أعلم -كما قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح. أو لا يكون مماثلاً للملفوظ بل مقابل له[2]، والأصل -والله أعلم -(والله يريد باقيَ الآخرةِ) أو (عملَ الآخرةِ)، وهو أولى[3].

١٣) قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [الأنعام: ٤٨]

-الإعراب -

فلا: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾. **لا:** مهملة.

خوفٌ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والمضاف إليه محذوف والتقدير -والله أعلم -(فلا خوفُ شيء).

عليهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ وجملة (فلا خوف عليهم) في موضع جزم جواب الشرط الجازم. وهناك وجه آخر (على هذه القراءة نفسها) وهو أن تكون (لا) عاملة عمل ليس، فمذهب الحجازيين إعمالها، ومذهب تميم إهمالها]، و(خوف): اسمها مرفوع وهو مضاف، والمضاف إليه محذوف كما في الوجه الأول وتقديره: (فلا خوفُ شيءٍ).

موضع الشاهد: حذف المضاف إليه (شيءٍ) وبقي المضاف كحاله كما لو كان مضافاً فيحذف تنوينه[4].

١٤) قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]

-الإعراب -

---

١) شرح ابن الناظم ص١٥٧.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٧٨.
٣) شرح التصريح ج٢/ص٥٦.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٨٠.

كذلك: الكاف اسم بمعنى (مثل) وهو نعت لمنعوت محذوف، والكاف مضاف واسم الإشارة (ذا) مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب. (أو الكاف جارّة لمحل اسم الإشارة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً لـ(زُيّن) والتقدير على كل حال: تزييناً مثل هذا التزيين زُيّن لكثير من المشركين)[1].

زُيِّن: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

لكثير: جار ومجرور متعلقان بـ(كثير).

قتلُ: نائب فاعل مرفوع، وهو مصدر عاملٌ عمل فعله، وهو مضاف

أولادَهم: مفعول به للمصدر منصوب. و(أولاد) مضاف والضمير مضاف إليه.

شركائِهم: مضاف إليه مجرور بالكسرة و(شركاء) مضاف والضمير مضاف إليه، و(شركائهم) هنا هو الفاعل في المعنى، **أي:** شركاؤهم أولادَهم.

موضع الشاهد: (قتلُ أولادَهم شركائِهم) فصل المفعول به بين المضاف (الذي هو المصدر: قتلُ) والمضاف إليه الذي هو فاعل في المعنى (شركائهم)[2].

١٥) قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ [إبراهيم: ٤٧]

-الإعراب -

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها. **لا:** ناهية.

تحسبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم بـ(لا) الناهية[3]، والنون لا محل لها من الإعراب. الفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول.

مخلفَ: مفعول به ثان للفعل (فلا تحسبنَّ) و(مخلفَ) اسم فاعل فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) ومخلف مضاف.

---

١) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٣٧٠.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٨٢، شرح ابن الناظم ص١٥٧ – ١٥٨.

٣) ومثله:

لا تقربنّ الدهر آلَ مطرفٍ إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوماً

قطر الندى ص١٤١.

وعدَه: مفعول به ثان لاسم الفاعل (مخلفَ) لأنّ فعله (أخلفَ) متعدٍ في الأصل لمفعولين. و(وعد) مضاف والهاء مضاف إليه.

رسلِهِ: مضاف إليه مجرور (والمضاف هو مخلف). و(رسل) مضاف والهاء: مضاف إليه.

موضع الشاهد: فصل المفعول الثاني (وعده) بين المضاف الذي هو اسم الفاعل (مخلف) وبين المضاف إليه (رسله) الذي هو في الأصل مفعول به أول[1]، وإنّما قُدم ثاني المفعولين ليُعلم أنّه لا يخلف وعده مطلقاً فكيف يُخلف رسله[2].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٨٣.

٢) تفسير شبر ص٢٦١.

إعمال المصدر

المَصْدرُ العامل أقسام ثَلاثَةٌ:

(أ) مضافٌ.

(ب) مقرونٌ بأل.

(ج) مجرَّدٌ منهما.

(أ) المصدر العامل المضاف: عَمَلُ المَصدَر المُضاف أكثرُ وهو على خَمْسَةِ أحْوَالٍ:

(١) أنْ يُضافَ إلى فَاعِلِهِ ثمَّ يَأْتِي مَفْعُولُه.

(٢) أنْ يُضَافَ إلى مَفْعولِه ثمَّ يَأْتِي فَاعِلُه، وهو قَليل.

(٣) أنْ يُضافَ إلى الفَاعِلِ، ثُمَّ لا يُذكر المَفْعول،

(٤) عَكْسُه أيْ أنْ يُضافَ إلى المَفْعُولِ، ولا يُذْكَرَ الفاعلُ.

(٥) أنْ يُضَافَ إلى الظَّرْفِ فيرفَع ويَنْصب كالمنوَّن.

(ب) المَصْدَر العَامِل المَقْرُون بأل: عَمَلُ المَصْدر المَقْرُونِ ب"أل" قَلِيلٌ في السَّماع، ضَعِيفٌ في القِياس، لبُعْدِه مِن مُشَابَهَةِ الفعلِ بدُخُولِ "أل" عَلَيه نحو قول الشاعر:

ضَعيفُ النِّكَايَةِ أعْدَاءَهُ يَخَالُ الفِرارَ يُراخِي الأَجَلْ

(ج) المَصْدر العامِلُ المجرَّدُ (ومَنع الكوفيون: إعمالَ المصدر المُنَوَّن، وحَمَلوا مَا بَعدَه مِنْ مَرْفُوعٍ أو مَنْصوب على إضْمار فعل) وهو المنون:

عَمَلُ المَصْدرِ المجرَّدِ مِن "أَلْ" و "الإِضَافَة" أَقْيَسُ من عَمَلِهِ مُضافاً، لأنه يُشْبِه الفِعلَ بالتَّنْكِير نحو قوله تعالى: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا﴾ [البلد:١٤-١٥]

(معجم القواعد العربية، عبدالغني الدقر).

١) قوله تعالى: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا﴾ [البلد:١٤-١٥]

ذي مسغبة **أي:** ذي مجاعة.

-الإعراب -

أو: حرف عطف يراد به التخيير.

إطعامٌ: معطوف على (فك رقبة) وهو مرفوع مثله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾[1].

أمّا (فكُّ) فهي مرفوعة لأنّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: العقبةُ فكُ رقبةٍ[2]، وفاعل (إطعام) محذوف والتقدير: أو إطعامُه يتيماً.

في يومٍ: جار ومجرور متعلقان بـ(إطعام).

ذي: نعت لـ(يوم) مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الستة. و(ذي) مضاف.

مسغبةٍ: مضاف إليه مجرور.

يتيماً: مفعول به للمصدر (إطعام) منصوب بالفتحة[3].

موضع الشاهد: المصدر المنون (إطعامٌ) عمل النصب في (يتيماً).

(أمّا الكوفيون فقد منعوا إعمال المصدر المنون وحملوا ما بعده[4] من مرفوع ومنصوب على إضمار فعل)[5].

٢) قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧]

-الإعراب -

لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

على الناس: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (حج البيت) والتقدير: (حج البيت ثابت لله على الناس).

---

١) سورة البلد الآية ١٢ – ١٥.

٢) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٤٩١.

٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص٨٧، شذور الذهب ص٤٥٧.

٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٩٤.

٥) شرح التصريح ج٢/ص٦٣.

حِجُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف.

البيتِ: مضاف إليه مجرور.

مَن: بدل من الناس وهو اسم موصول مبني في موضع جر. **أي:** ولله على الناس مستطيعهم حج البيت.

استطاع: فعل ماض مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

إليه: جار ومجرور متعلقان بالفعل (استطاع).

سبيلاً: تمييز عن قوله: (استطاع)[١]، وجملة (استطاع إليه سبيلاً) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقيل: (من: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع فعليه ذلك)[٢].

موضع الشاهد: (حِج) مصدر يحلُّ محله (أنْ والفعل)، وهو مضاف إلى مفعوله وهو البيت.

---

١) الميزان ج٣/ص٣٥٥.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٠٣.

إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل: أي ما يجري على يفعل من فعله كضارب، ومكرم، ومنطلق، ومستخرج، ومدحرج. ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار، كقولك زيد ضارب غلامه عمراً، وهو عمراً مكرم، وهو ضارب زيد وعمراً، أي وضارب عمراً.

ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال، فلا يقال: زيد ضارب عمراً أمس، ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد، بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه: "وكلبهم باسط ذراعيه"، أو أدخلت عليه الألف واللام كقولك الضارب زيداً أمس.

يشترط في عمله الاعتماد على مبتدأ، أو موصوف، أو ذي حال، أو حرف استفهام، أو حرف نفي، كقولك: زيد منطلق غلامه، وهذا رجل بارع أدبه، وجاءني زيد راكباً حماراً، و أقائم أخواك، وما ذاهب غلامك.(المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري).

١) قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]

أي: بفناء الكهف، أو العتبة، أو الباب.

-الإعراب -

كلبُهم: مبتدأ مرفوع بالضمة. و(كلب) مضاف، والضمير مضاف إليه.

باسطٌ: خبر المتبدأ.

ذراعيهِ: مفعول به لاسم الفاعل (باسط) منصوب بالياء لأنّه مثنى وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

بالوصيد: جار ومجرور متعلقان بـ(باسط).

موضع الشاهد: اسم الفاعل (باسط) وإن كان بمعنى الماضي (بَسَطَ) فقد عمل النصب في (ذراعيه) على رأي الكسائي. وخرّجه غيره على أنّه حكاية حال ماضية[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٠٦.

أبنية المصادر

هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل.

فقَيْد (الاسم) يخرج: الفعل والحرف.

وقَيْد (المنصوب) يخرج: المرفوع والمخفوض.

وقَيْد (الذي يجيء ثالثاً) يخرج: ما جاء أولاً وثانياً.

وقَيْد (في تصريف الفعل) يخرج: تصاريف الأسماء.

يُسَمَّى بالمصدر، لأنه ثالث تصاريف الفعل، ويُسَمَّى بالمفعول المطلق؛ لأنه انتصب في باب المفعولية بلا قَيْد، كقَيْد: تقدير حرف جر أو نحو ذلك. ويُسَمِّيه بعضهم بالمفعول الحقيقي.(شرح الأجرومية للأسمري)

١) قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]

إنّه أراد الفضل والمدح.

وقال قوم: بل سمع كلامه من غير واسطة ولا متحمّل له[١].

-الإعراب -

كلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللهُ: فاعل مرفوع.

موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

تكليماً: مفعول مطلق منصوب.

موضع الشاهد: الفعل (كلّمَ) على وزن (فعّل) فمصدره (تفعيل)[٢].

٢) قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾ [النبأ: ٢٨]

-الإعراب -

---

١) أمالي المرتضى ج٢/ص٣١٢.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٢٨، أوضح المسالك ج٢/ص١٣٣.

كذّبوا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: فاعل.

بآياتنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل. و(آيات) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه.

كذّاباً: مفعول مطلق منصوب.

موضع الشاهد: (كذّب) على وزن: (فعّل)، وهو صحيح فمصدره على (فِعّال) [1]، وقد قُرئ بتخفيف الذال[2].

٣) ٣_ قوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور: ٣٧]

الآية: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾.

-الإعراب -

وإقامِ: الواو: حرف نسق. **إقام:** منسوق على (ذكر الله) مجرور بالكسرة، وهو (مضاف).

الصلاةِ: مضاف إليه مجرور.

موضع الشاهد: ما كان على وزن (أفعل)، وهو معتل العين، فبناء مصدره يكون بنقل حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفها والتعويض عنها بتاء التأنيث غالباً نحو (إقامة)، والأصل: (إقواماً) فنقلت حركة الواو إلى القاف. وحذفت الواو، وعوض عنها تاء التأنيث فصار (إقامة). وقد جاء حذف التاء في قوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[3].

---

١) شرح ابن الناظم ص١٦٨.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٢٨.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٣٠، شرح ابن الناظم ص١٦٨.

التعجب

هو الدهش من الشيء الخارج عن نظائره المجهول سببه، واللفظ الموضوع له بحقِّ الأصل (ما أفعله!)فأمَّا (أفْعِلْ به!)فمعدولٌ به عن أصله. ولا يكون التعجُّب إلاَّ من وصف موجود في حال التعجُّب منه ولذلك كانت الصيغة الدالَّة عليه صيغة الماضي لأنَّ فعل الحال لا يتكامل حتَّى ينتهي والمستقبل معدوم فأمَّا قولهم ما أطول ما يخرج هذا الغلام!! فجاز لأنَّ أمارات طوله في المستقبل موجودةٌ في الحال. لأصل في فعل التعجُّب أن يكون من أفعال الغرائز لأنَّها هي التي تخفى فإذا زادت تُعُجب منها لخفاء سببها وأمَّا قولُهم ما أضرب زيداً لعمرو فأنَّما تُعجِّب منه لتكّرُّره وخفاء سبب ذلك حتّى صار كالغريزيّ.

ولا يبنى فعل التعجب إلاّ من الثلاثيّ لأن الغرض منه أن يصير ما كان فاعلاً. (اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء).

١) قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم:٣٨]

الآيات: ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [1].

المعنى: قال أبو مسلم بن بحر في تأويل هذه الآية كلاماً جيداً، قال: معنى (أسمِع بهم وأبصِر): ما أسمعهم! وما أبصرهم! وهذا على طريق المبالغة في الوصف. يقول: فهم يأتوننا، **أي:** يوم القيامة سمعاء بصراء، **أي:** عالمون، وهم اليوم في دار الدنيا في ضلال مبين، **أي:** جهل واضح[2].

-الإعراب -

---

١) سورة مريم الآية: ٣٧ ــ ٣٨.

٢) أمالي المرتضى ج٢/ص١٩٩.

أسمِعْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر.

بهم: الباء: زائدة والضمير فاعل (أسمِعْ).

وأبصِرْ: معطوف على (أسمِعْ) وإعرابه بإعرابه. وفاعله (الذي هو المتعجب منه) محذوف لأنّه دل عليه دليل بما تقدم.

موضع الشاهد: (أسمِعْ بهم وأبصِرْ) **أي:** وأبصر بهم، فحذف الفاعل لدلالة ما قبله عليه[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٥٢.

نِعْمَ، وبئسَ، وما جرى مجراهما

وهي أفعالٌ لإنشاء المدح أو الذّمّ على سبيل المبالغة، وفاعل هذه الأفعال قد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون ضميراً مُسْتَتِراً وجُوباً مُمَيِّزاً بكلمة "مَا" بمعنى شيْءٍ أو كلمةِ "مَنْ" بمعنى شخص، أو بنكرَةٍ عَامَّةٍ.

١) قوله تعالى: ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]

-الإعراب -

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

المولى: فاعله مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

ونعمَ النصير: معطوف بالواو على (نعم المولى) وإعرابه بإعرابه.

موضع الشاهد: حذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلَاكُمْ﴾[1].

٢) قوله تعالى: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠]

-الإعراب -

لنعمَ: اللام: للتوكيد. نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

دارُ: فاعله وهو مضاف.

المتقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

موضع الشاهد: المخصوص بالمدح محذوف. والمعنى: ولنعم دار المتقين -دار الآخرة. والمبين لقوله (دار المتقين) جنات عدن، وتقديره: هي جنات عدن، فيكون خبر مبتدأ محذوف.

ويجوز أن يكون (جنات عدن) هي المخصوصة بالمدح فهي مبتدأ والجملة الفعلية (نعم دار المتقين) خبر مقدم[2].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦١.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦١، شرح ابن الناظم ص١٨٢، شذور الذهب ص١٩٦.

٣) قوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٠]

-الإعراب -

بئسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) يفسّره (بدلاً).

للظالمين: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (بدلاً).

بدلاً: تمييز منصوب بالفتحة.

موضع الشاهد: فاعل (بئس) مضمر هنا مفسَّر بنكرة بعده هي (بدلاً) المنصوبة على التمييز[١].

٤) قوله تعالى: ﴿إِن تُبْـدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِـمَّا هِىَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]

أي: نعم شيئاً إبداؤها.

-الإعراب -

إنْ: أداة شرط جازمة.

تبدوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وهو فعل الشرط. واو الجماعة: فاعله.

الصدقاتِ: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم.

فنعمّا: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. والفعل (نعم) فعل ماض جامد مبني على الفتح وهو لإنشاء المدح، وفاعل (نعم) ضمير مستتر فيه.

والجملة الفعلية خبر مقدم. (ما) نكرة غير موصوفة في موضع نصب تمييز.

هي: مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ وخبره (فنعما هي) في موضع جزم جواب الشرط.

وهناك وجه آخر وهو أن تكون (ما) معرفة فتكون فاعلاً لـ(نِعْمَ). والجملة الفعلية (نعم ما) في موضع رفع خبر مقدم. و(هي) مبتدأ مؤخر. وجملة المبتدأ وخبره جواب الشرط في موضع جزم[٢].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٢.

٢) شرح التصريح ج٢/ص٩٦.

موضع الشاهد: (فنعما) اختلف في (ما) هذه فقال أكثر النحويين إنّها نكرة في موضع نصب على التمييز، وفاعل (نعم) مستتر.

وقيل: هي الفاعل وهي اسم تام معرفة بغير صلة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه إلى سيبويه[1].

٥) قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠]

ذمَّ الله تعالى اليهود بإيثارهم الدنيا على الدين وتقدير المعنى: بئس الشيء باعوا به أنفسهم[2].

-الإعراب -

بئسما: بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم. **ما:** نكرة في موضع نصب على أنّها تمييز (وهي مفسرة لفاعل (بئس) المحذوف **أي:** بئس شيئاً اشتروا به أنفسهم والمخصوص بالذم (أنْ يكفروا))[3].

اشتروا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: فاعله.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

أنفسَهم: مفعول به منصوب و(أنفس) مضاف، والضمير مضاف إليه. والجملة (اشتروا به أنفسهم) في موضع نصب نعت (ما). وقد أجاز قوم أن تكون (ما) موصولة في موضع فاعل (بئس) وجملة (اشتروا) صلتها[4].

موضع الشاهد: (ما) في (بئسما): أمّا أن تكون نكرة على أنّها تمييز، أو معرفة على أنّها فاعل[5].

٦) قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]

أخبر سبحانه عن أيوب وعظم منزلته بصبره على البلاء الذي ابتلي به وكونه رجّاعاً إلى الله منقطعاً إليه[6].

-الإعراب -

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٦.
٢) تفسير شبر ص٥٣.
٣) تفسير شبر ص٥٣.
٤) شرح التصريح ج٢/ص٩٦.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٦.
٦) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٧٨.

إنّا: حرف مشبه بالفعل واسمه.

وجدناه: فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) فاعله، والهاء: مفعول به أول.

صابراً: مفعول به ثان.

نعمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

العبدُ: فاعل.

إنّه: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمه.

أوّاب: خبر (إنّ) مرفوع.

موضع الشاهد: (نعم العبدُ) المخصوص بالمدح محذوف دلَّ عليه ما قبله[1]، أي: (أيوب) في قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ [ص: ٤١][2].

٧) قوله تعالى: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٧]

-الإعراب -

ساءَ: فعل ماض جامد دالٌّ على إنشاء الذم. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مثلاً)، **أي:** ساء مثلُ القوم مثلاً، والجملة في موضع رفع خبر مقدم.

مثلاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

القومُ: مبتدأ مؤخر وهو المخصوص بالذم.

الذين: اسم موصول في موضع رفع نعت لـ(القوم).

كذّبوا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: فاعل. وجملة (كذبوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بآياتنا: جار ومجرور ومضاف إليه.

موضع الشاهد: فاعل (ساء) هو المضمر المفسر بنكرة بعده[3].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٧.
٢) شرح التصريح ج٢/ص٩٧.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٨.

أفعل التفضيل

اِسْمُ التَّفْضِيلِ: اِسمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ، لِيَدُلَّ عَلى زِيادَةِ المَوْصُوفِ عَلى غَيْرِهِ فِي صِفَةٍ، وصِيغَتُهُ (أَفْعَلُ)غَالِباً، ولا يُبْنَى إلاّ مِنَ الثُّلاثى المُجَرَّدِ، لِيَبْلَوْنِ، وَلا عَيْبٍ، فَإذا لَمْ تَتَوَفَّرِ الشُّرُوطُ المَذْكُورَةُ فِيهِ يَجِبُ أَنْ يُبْنَى مِنَ الثُّلاثِي المُجَرَّدِ يَدُلُّ عَلى المُبَالَغَةِ والشِّدَةِ، ثُمَّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ مَصْدَرُ الفِعْلِ المَقْصُودِ تَفْضِيلُهُ، مَنْصُوباً عَلى التَّمْيِيزِ.

ويُسْتَعْمَلُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إمَّا مُضافاً، أَوْ مُعَرَّفاً بِاللاّمِ، أَوْ مَعَ (مِنْ)وَلا يَعْمَلُ أَفْعَلُ التَّفْضِيل فِي الاسْمِ الظّاهِرِ أَصْلاً.(اَلْهِدايَة فِي النَّحْوِ).

١) قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف: ٣٤]

-الإعراب -

أنا: ضمير منفصل مبتدأ.

أكثرُ: خبره.

منك: جار ومجرور متعلقان بأفعل التفضيل.

مالاً: تمييز منصوب بالفتحة.

وأعزُّ: الواو: حرف نسق وأفعل التفضيل بعدها منسوق على (أكثر) وهو مرفوع أيضاً.

نفراً: تمييز منصوب بالفتحة والمميز هو (أعزّ)[1].

موضع الشاهد: (أعزّ نفراً) أفعل التفضيل مجرد، وقد حذفت (مِن) الجارة ومجرورها من المفضّل عليه للدلالة عليهما والتقدير (وأعزّ منك نفراً) [2]، فالآية أعلاه اجتمع فيها الإثبات (أكثر منك) والحذف (وأعزّ)[3].

٢) قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ [البقرة:٩٦]

أي: بسبب يأسهم من نعم الآخرة[4]. والتنكيرَ في قوله: (على حياة) للتحقير[5].

---

١) شذور الذهب ص٤٩٣، أوضح المسالك ج٢/ص٢٩٥.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٧٦.
٣) شرح التصريح ج٢/ص١٠٤.
٤) تفسير شبر ص٥٤.
٥) الميزان ج١/ص٢٢٨.

-الإعراب -

ولتجدَنَّهم: الواو بحسب ما قبلها. اللام: موطئة للقسم. تجدنّهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. الفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت). والنون لا محل لها من الإعراب. الهاء: مفعول أول منصوب. الميم: علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

أحرصَ: مفعول به ثان منصوب لأنّ وَجد هنا بمعنى (علِمَ) فيتعدى إلى مفعولين ويجوز في (أحرص) أن يكون حالاً من المفعول في (لتجدنّهم) إذا كان (وجد) بمعنى وجدانِ الضالة فيعدّى إلى مفعول واحد كـ(فقد) الذي هو ضدّه. والوجه الأول أولى[١]، و(أحرص) مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور.

على حياة: جار ومجرور متعلقان بـ(أفعل التفضيل: أحرص)[٢].

موضع الشاهد: (أحرصَ الناسِ) أُضيف أفعل التفضيل إلى معرفة وقصد به التفضيل واستعمل كالمجرد فلم يطابق ما قبله[٣].

٣) قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]

أي: الآية التي سبقت هذه الآية هي: **﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾**

فالجعل فيها باللطف. أمّا في هذه الآية فالجعل فيها بالتمكين من المكر. وإنّما خصّ أكابر المجرمين بذلك دون الأصاغر لأنّ الناس لهم أطوع ولأنّه أليق بالاقتدار على الجميع. واللام في قوله: (ليمكروا فيها) هي لام العاقبة ويسمّى لام الصيرورة وفائدة الآية أن أكابر مجرميها لم يمكروا فيها على وجه المغالبة لله إذ هم كأنّه سبحانه جعلهم ليمكروا بالمؤمنين. وهذه مبالغة في انتفاء صفة المغالبة[٤].

-الإعراب -

---

١) مجمع البيان ج١ – ٢/ص١٦٥.
٢) شرح قطر الندى ص٢٨١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٨١.
٤) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٣٦٠.

كذلك: الكاف اسم بمعنى (مثل) محله النصب لأنّه معطوف على ما قبله وهو قوله: ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٢٢] والكاف: مضاف واسم الإشارة: مضاف إليه، اللام: للبعد والكاف الأخيرة للخطاب لا محل لها من الإعراب.

جعلنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل.

في كل: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جعلنا). (وكل) مضاف.

قرية: مضاف إليه.

أكابرَ: مفعول به ثان منصوب.

مجرميها: مفعول به أول منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم. و(مجرمي) مضاف، والضمير (ها) مضاف إليه. والأصل هكذا: (وكذلك جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر) ويجوز أن يكون (أكابر) مفعول به أول لـ(جعلنا) و(في كل قرية) في موضع المفعول الثاني و(مجرميها) مضاف إليه[1].

موضع الشاهد: (أكابر مجرميها) أفعل التفضيل أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل واستعمل كالمقرون بالألف واللام فتجب مطابقته لما قبله. ولو لم يطابق لقيل (أكبر مجرميها) والذين أجازوا الوجهين قالوا: الأفصحُ المطابقة.

٤) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [الروم: ٢٧]

أي: الإعادة أهون من البدء بالقياس على أصولكم وإلا فهما سواء في السهولة[2].

-الإعراب -

هو: مبتدأ.

الذي: خبره وهو اسم موصول في موضع رفع.

يبدأُ: فعل مضارع مرفوع، فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى الله سبحانه.

---

١) شرح التصريح ج٢/ص١٠٥.

٢) تفسير شبر ص٣٨٧.

الخلقَ: مفعول به منصوب. وجملة (يبدأ الخلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ثمّ: حرف نسق يفيد التراخي.

يعيدُه: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو. الهاء: مفعول به.

وهو: الواو: عاطفة. **هو:** مبتدأ.

أهونُ: خبر مرفوع.

عليه: جار ومجرور متعلقان بـ(أهون).

موضع الشاهد: (أهون عليه) استعملت صيغة (أفعل) لغير التفضيل والمعنى: (هيّن عليه)[1].

٥) قوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٤]

-الإعراب -

ربُّكم: مبتدأ مرفوع. و(رب) مضاف، والكاف مضاف إليه.

أعلمُ: خبر للمبتدأ مرفوع.

بكم: جار ومجرور متعلقان بـ(أعلم)[2].

موضع الشاهد: (أعلم بكم) استعملت صيغة (أفعل) لغير التفضيل، والمعنى: (عالم بكم)[3].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٨٢.
٢) شرح ابن الناظم ص١٨٨.
٣) الكشاف ج١/ص٢.

النعت

تابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنىً فِي مَتْبُوعِهِ، نَحْوُ (جاءَنِي رَجُلٌ عالِمٌ)وَيُسَمَّى النَّعْتَ الحَقِيقِيَّ، أوْ فِي مُتَعَلِّقٍ بِمَتْبُوعِهِ، نَحْوُ (جاءَنِي رَجُلٌ عالِمٌ أَبُوهُ)وَيُسَمّى النَّعْتَ السَّبَبِيَّ.

وَالنَّعتُ الحَقِيقِيُّ إِنَّمَا يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي أَربَعَةٍ مِنْ عَشَرَةِ أُمورٍ. الأوّلُ والثّانِي وَالثّالِثُ: فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجرِّ. الرّابعُ والخامِسُ، فِي التَّعْرِيفِ، والتَّنْكِيْرِ. السّادِسُ وَالسّابعُ وَالثامِنُ: فِي الإفْرادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، والجَمْعِ. التّاسِعُ والعاشِرُ، فِي التَّذْكِيرِ والتّأنِيثِ. وَالنّعْتُ السَّبَبِيُّ إنّما يَتْبَعُ مَتْبُوعَهُ فِي الخَمْسَةِ الأُوَلِ، أَعْنِي حالاتِ الإعْرابِ الثّلاثِ، والتَّعْرِيفَ، والتَّنْكِيرَ، نَحْوُ قَولِهِ تَعالى: ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥].

وَفَائِدَةُ النَّعْتِ تَخْصِيْصُ المَنْعُوتِ إنْ كَانَا نَكِرَتَيْنِ، مِثْلُ (جاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ)، وَتَوْضِيْحُ مَنْعُوتِهِ إنْ كَانَا مَعْرِفَتَينِ: مِثْلُ (جاءَنِي زَيْدٌ الفَاضِلُ).

وَقَدْ يَكُونُ لِلثَّنَاءِ وَالمَدْحِ، نَحْوُ، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣].

وَقَدْ يَكُونُ لِلذَّمِّ نَحْوُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

والنَّكِرَةُ تُوصَفُ بِالجُمْلَةِ الخَبَرِيَّةِ، نَحْوُ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ، أوْ قَامَ أَبُوهُ).

وَالضَّمِيرُ لا يُوصَفُ، و لا يُوصَفُ بِهِ.(اَلْهِدَايَةِ فِي النَّحْوِ).

١) قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

-الإعراب -

ذهب الكوفيون إلى أن الباء في (بسم) متعلقة بمحذوف وهذا المحذوف فعل تقديره: (ابتدأت) أو (أبدأ) وآخرون هو: (اقرأ) أو (أتلو)[1]، أو (قولوا) ولم

١) الكشاف ج١/ص٢.

يذكر لدلالة الكلام عليه[1]، والجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف، وحذفت الألف لكثرة الاستعمال.

وقيل: حذفوا الألف لأنّهم حملوه على (سُم)[2] وهي لغة في (اسُم).

وقال بعض: متعلقهُ استعين أو استعن. وعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره والتقدير: (ابتدائي بسم الله) **أي:** كائن باسم الله. فالباء متعلقة بالكون أو الاستقرار[3]. وذهب آخرون إلى تعلقه بـ(ابتدى) [4]، وهو المرجح عند السيد الخوئي وأدلته.

١- لو كان المتعلق هو (أقرأ) أو (اقرأ) أو (أقول) أو (قل) فلا بدّ أن مفعول القراءة أو القول -وهنا -يجب أن يكون هي الجملة بما لها من المعنى، فلا مناص من تقدير كلمة أخرى لتكون الجملة بما لها من المتعلق مقولاً للقول[5].

٢- لو كان متعلقة (أستعينُ) أو (استعنْ) فإن الاستعانة تستحيل أن تكون من الله لغناه عن الاستعانة حتى بأسمائه الكريمة.

والاستعانة من الخلق إنّما تكون بالله لا بأسمائه وقد نص تعالى على ذلك بقوله: (إيّاك نستعين) فتعين أن يكون متعلق الجار والمجرور هو (ابتدى) [6]؛ لأنّ المأمور أن يفتتح العباد أمورهم بتسمية الله لا بالخبر عن عظمته وصفاته، وكما أمروا بالتسمية عند افتتاح تلاوة تنزيل الله تعالى[7].

ونحن أُمرنا أن نفتتح أمورنا بتسمية الله تعالى لا بالخبر عن كبريائه وعظمته[8].

الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، وهو (عَلَمٌ) غير مشتق عن الخليل وسيبويه[9] والزجاج ومحمد بن الحسن والحسين بن الفضل وعند أكثر

---

١) التبيان ج١/ص٢٧، الرازي ج١/ص٤٠.
٢) إعراب القرآن ص٤.
٣) إعراب القرآن ص٤.
٤) البيان للحجة الخوئي ص٤٥٩.
٥) البيان للحجة الخوئي ص٤٥٩.
٦) البيان للحجة الخوئي ص٤٥٩.
٧) التبيان ص٢٧.
٨) تفسير آيات الأحكام ص٢٧.
٩) تفسير النسفي ص٤.

الأصوليين والفقهاء[1].

ويستدل الرازي على أن لفظ الجلالة غير مشتق بما يأتي:

١. حيث أجمع الفقهاء على أن (لا إله إلاّ الله) يوجب التوحيد المحض، علمنا أن قولنا (الله) اسم علم موضوع لتلك الذات المقدسة المعينة التي لا تقبل وقوع الشركة فيه بين كثيرين.
٢. إن من أراد أن يذكر ذاتاً معينة ثم يذكره بالصفات فإنّه يذكر اسمه أولاً ثم يذكر عقيب الاسم الصفات.
٣. قال تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾[2]. فوجب أن يكون المراد اسم العلم[3].

الرحمن الرحيم: صفتان مشتقتان من الرحمة، والرحمن من أبنية المبالغة، وفي الرحيم مبالغة أيضاً، وجرُّهما على الصفة، والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف وقال الأخفش: العامل فيها معنوي وهو كونها تبعاً[4].

موضع الشاهد: (الرحمن الرحيم) نعتان للمدح[5].

٢) قوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]

الآية: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

-الإعراب -

فاستعذ: الفاء: واقعة في جواب الشرط غير الجازم. **استعذ:** فعل أمر مبني على السكون. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

بالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

من الشيطان: كذلك.

---

١) الرازي ج١/ص١٥٦.
٢) سورة مريم الآية ٦٥.
٣) الرازي ج١/ص١٥٧.
٤) إعراب القرآن ص٥.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٩١.

الرجيم: نعت للشيطان مجرور بالكسرة. والجملة الفعلية (فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

موضع الشاهد: (الرجيم) نعت قصد به الذم[١].

٣) قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]

-الإعراب -

فإذا: الفاء: بحسب ما قبلها. **إذا:** أداة شرط غير جازمة.

نفخ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

في الصور: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نفخ).

نفخةٌ: نائب فاعل مرفوع.

واحدةٌ: نعت لـ(نفخة) مرفوع، جواب الشرط جملة (فيومئذٍ وقعت الواقعة)[٢].

موضع الشاهد: (واحدة) نعت جيء به للتأكيد.

٤) قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]

نسلخ: **أي:** نزيل ونفصل عن مكانه (النهار) استعير من سلخ الجلد[٣].

– الإعراب –

وآيةٌ: الواو: عاطفة. **آية:** مبتدأ مرفوع.

لهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت للنكرة (آية).

الليلُ: الألف واللام فيه للجنس وهو خبر للمبتدأ.

نسلخ: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً تقديره نحن.

منه: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

النهار: مفعول به منصوب. وجملة: (نسلخ منه النهار) في موضع رفع نعت لـ(الليل)[٤].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢ ص١٩١.
٢) شرح قطر الندى ص٢٨٤، شذور الذهب ص٥١٢.
٣) تفسير شبر ص٤١٨.
٤) شرح التصريح ج٢/ص١١١.

وقيل خبر المبتدأ (آية) مضمر تقديره: (وآية لهم في الشاهد أو الوجود) وقوله: (الليل نسلخ منه النهار (والقمر قدرناه منازل) تفسير للآية[1].

موضع الشاهد: جملة (نسلخ منه النهار) في موضع رفع نعت لـ(الليل) وهو اسم معرفة بالألف واللام الجنسية[2].

٥) قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨] [3].

-الإعراب -

واتقوا: الواو: بحسب ما قبلها. **اتقوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

يوماً: مفعول به منصوب بالفتحة إذ التقدير (اتقوا هذا اليوم واحذروه) فانتصابه انتصاب المفعول لا انتصاب الظروف إذ لا يقدَّر (فاتقوا في هذا اليوم).

لا: نافية.

تجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

نفسٌ: فاعل (تجزي).

عن نفسٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (لا تجزي).

شيئاً: مفعول به للفعل (تجزي) منصوب.

(وقال الأخفش: (شيئاً) في موضع المصدر كأنّه قال: لا تجزي جزاء ولا تغني غناء).

وقال الرماني: الأقرب أن يكون (شيئاً) في موضع (حقاً) كأنّه قال: لا يؤدي عنها حقاً وجب عليها[4]، وجملة (لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) في موضع نصب نعت لـ(يوماً).

موضع الشاهد: جملة النعت ﴿**لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا**﴾ لا بد لها من ضمير يربطها بالمنعوت، وقد حذف هنا للدلالة عليه **أي:** لا تجزي فيه[5].

---

١) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٤٢٣.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١٦٩.
٣) وقد ورد في موضع آخر من نفس السورة في الآية ١٢٣.
٤) مجمع البيان ج١ – ٢/ص١٠٣.
٥) شرح التصريح ج٢/ص١١٢.

٦) قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١١]

أي: دروعاً تامّات.

-الإعراب -

أن: مفسرة بمعنى (أي)، وعلامة (أن) المفسرة أن تسبقها جملة فيها معنى القول دون أحرفه وتليها جملة كأنّه قيل: وألنّا له الحديد، **أي:** اعمل سابغات، وكسر آخر (أن) لالتقاء الساكنين.

اعملْ: فعل أمر مبني على السكون فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت)، **أي:** داود.

سابغاتٍ: نعت لمنعوت محذوف تقديره: دروعاً سابغات[1].

موضع الشاهد: (أنِ اعمل سابغات) حذف المنعوت (دروعاً) وأقيم النعت مقامه لأنّه دلّ عليه دليل[2].

٧) قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ﴾ [البقرة: ٧١]

-الإعراب -

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل.

الآنَ: الألف واللام زائدة. والظرف مبني على الفتح على أنّه مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (جئت) الآتي.

جئتَ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: فاعل.

بالحق: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جئت).

موضع الشاهد: (جئت بالحق) **أي:** البيّن. حذف النعت لأنّه دل عليه دليل. وأقيم المنعوت (الحق) مقامه[3].

ومثله قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩][4].

أي: كل سفينة صالحة.

---

١) شرح التصريح ج٢/ص١١٨.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص١١٨.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص١١٨.
٤) شرح التصريح ج٢/ص١١٩.

٨) قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود: ٤٦]

الآية: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ﴾

أي: إنّه ليس من أهلك الذين وعدت نجاتهم[١].

-الإعراب -

إنَّه: حرف مشبه بالفعل والضمير اسمه.

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح اسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يعود على ابن نوح.

من أهلك: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف وهو في موضع نصب. (أهل) مضاف، والكاف: مضاف إليه. والجملة من (ليس) ومعموليها في موضع رفع خبر (إنَّ) والجملة من (إنَّ) ومعموليها في موضع نصب مقول القول.

موضع الشاهد: (إنّه ليس من أهلك) **أي:** الناجين. حذف النعت (الناجين) لأنّه دل عليه دليل وأقيم المنعوت مقامه (أهلك)[٢].

---

١) تفسير شبر ص٢٣٢.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٠٥.

التوكيد

هو التابع المقوِّي لمتبوعه. وهو قسمان: الأول توكيد لفظي، وهو نوعان:أولهما: توكيد لفظي بإعادته.

مثاله في الأفعال: (جَاء جاءَ زَيْدٌ).ومثاله في الأسماء: (جاء زَيْدٌ زيْدٌ) وأما الثاني: فتوكيد بإتباع اللفظ بمرادفه.

ومثاله: جاء أقبل زَيْدٌ. وأما النوع الثاني: فتوكيد معنوي،

وهو إتباع اللفظ بواحدٍ من ألفاظ، (النفس) و(العين) و(كل) ونحوها.

(شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١]

أي: خوّفهم سبحانه بمشهد مخيف هو دكُّ الأرض وتكسير كل ما على ظهرها من جبل أو بناء أو شجر فلا يبقى عليها شيء، يفعل ذلك مرة بعد أخرى.

وقيل: دكّت الأرض **أي:** مُدّت مدّ الأديم يوم القيامة عن ابن عباس[١].

-الإعراب -

كلا: حرف جواب يفيد نفي الكلام الذي سبقه ويراد به هنا الردع والزجر.

إذا: أداة شرط غير جازمة.

دكّت: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح والتاء الساكنة للتأنيث.

الأرضُ: نائب فاعل مرفوع.

دكاً: مفعول مطلق منصوب.

دكا: توكيد لفظي للأول منصوب مثله. وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الفجر: ٢٣][٢].

موضع الشاهد: (دكاً دكاً) توكيد لفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً به[٣].

---

١) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٤٨٨.
٢) شرح ابن الناظم ص٢٠٠، والآية ٢٣من سورة الفجر.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢١٤.

العطف

اَلمَعْطُوفُ بِالحُرُوفِ، تَابعٌ يُنْسَبُ إلَيهِ مَا نُسِبَ إلى مَتْبُوعِهِ، وكِلاَهُمَا مَقْصُودَانِ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ ويُسْمَّى (عَطْفَ النَّسَقِ)أيْضاً، وشَرْطُهُ أنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطْفِ مِثْلُ (قَامَ سَعدٌ وخَالِدٌ)، ومِنْ حُرُوفِ العَطْفِ (الوَاو والفَاء ثُمَّ و أَوْ).

وَإذا عُطِفَ عَلَى ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ مُتَّصِلٍ يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ، نَحْوُ (جَلَسْتُ أَنا وَسَعِيدٌ)إلاّ إذا فُصِلَ، نَحْوُ (كَتَبْتُ اليَومَ و خَالِدٌ).

وإذا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ المَجْرُورِ المُتَّصِلِ يَجِبُ إعادَةُ حَرْفِ الجَرِّ فِي المَعْطُوفِ، نَحْوُ (مَرَرْتُ بِكَ وَبِسَعِيدٍ).

والمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ المَعْطُوفِ عَلَيهِ، أَيْ إذا كَانَ الأَوَّلُ صِفَةً، أَوْ خَبَراً، أَوْ صِلَةً، أوْ حالاً، فالثَّانِي كَذلِك، وَالضَابِطَةُ فِيهِ أَنَّهُ إذا جَازَ أنْ يَقُومَ المَعْطُوفُ مَقَامَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، جَازَ العَطْفُ، وإلاّ فَلا. والعَطْفُ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ جَائِزٌ إذا كَانَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَجْرُوراً و مُقَدَّماً عَلَى المَرْفُوعِ. والمَعْطُوفُ كذلِك، أَيْ مَجْرُورٌ، نَحْوُ؛ (فِي الدَّار زَيْدٌ والحُجْرَةِ عَمْرٌو) (اَلْهِدَايَةِ فِي النَّحْوِ).

١. عطف البيان.

١) قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥]

-الإعراب -

يُوقدُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع بالضمة، نائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره (هي).

من شجرة: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

مباركةٍ: نعت لـ(شجرة) مجرور.

زيتونةٍ: عطف بيان على قوله: (شجرة) مجرور أيضاً[1].

---

١) شرح ابن الناظم ص٢٠٢.

موضع الشاهد: (زيتونة) عطف بيان لـ(شجرة) مع أنّهما -**أي:** عطف البيان ومتبوعه هنا نكرتان، وقد جوّز المصنف ذلك. أمّا أكثر النحويين فقد ذهبوا إلى امتناع كونهما نكرتين[1].

٢) قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]

أي: يسيل من فروج الزواني في نار جهنم من القيح والدم[2].

-الإعراب -

يُسقى: فعل مضارع مبني للمفعول وهو مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** الجبار العنيد.

من ماء: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسقى).

صديد: عطف بيان على (ماء) مجرور[3].

موضع الشاهد: (صديد) عطف بيان على (ماء) مع أنّهما نكرتان.

٢. عطف النسق

١) قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧]

أي: ما الحياة إلاّ حياتنا الدنيا.

-الإعراب -

إنْ: نافية غير عاملة لأنّ ما بعدها مبتدأ وخبره.

هي: ضمير منفصل مبتدأ، وقال الزمخشري فيه: هذا ضمير لا يُعلَمُ ما يعني به إلاّ بما يتلوه وأصله (إنِ الحياةُ إلاّ حياتنا الدنيا) ثم وضع (هي) موضع الحياة لأنّ الخبر يدل عليها ويبيّنها)[4].

إلاّ: أداة استثناء ملغاة.

حياتنا: خبر للمبتدأ مرفوع، (حياة) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه.

الدنيا: نعت لـ(الحياة) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢٠.
٢) تفسير شبر ص٢٥٨.
٣) أوضح المسالك ج٣/ص٣٣، شرح التصريح ج٢/ص١٣١، شرح قطر الندى ص٢٦٨.
٤) مغني اللبيب ج٢/ص٤٨٩.

نموتُ: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره (نحن).

ونحيا: الواو: حرف نسق. والفعل بعده فعل مضارع منسوق مرفوع بالضمة المقدرة

منع من ظهرها التعذر[1]. وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (نحن).

موضع الشاهد: (نموت ونحيا) عُطف بالواو سابقٌ هو (نحيا) **أي:** متقدم على المتبوع هو (نموت) في حصول المشاركة فيه له، لأنّ الواو لمطلق الجمع عند البصريين ويُعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب والآية الكريمة ردٌّ على مذهب الكوفيين الذين يرون أن الواو للترتيب[2].

٢) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ٢]

الآية: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ١- ٢]

أي: الذي خلق الخلق فسوّى بينهم في باب الإحكام والإتقان.

وقيل: خلق الأشياء على موجب إرادته وحكمته فسوّى صنعها لتشهد على وحدانيته.

-الإعراب:

الذي: اسم موصول مبني في موضع جر، نعت ثان، لـ(رب)، و(الأعلى) هو النعت الأول.

خلقَ: فعل ماض مبني على الفتح، فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو). والجملة الفعلية (خلقَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فسوّى: الفاء: حرف نسق يفيد الترتيب المعنوي[3]، وهو أن يكون المعطوف بها لا حقاً، **سوّى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، وهو منسوق على (خلقَ) وفاعل (سوّى) مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) **أي:** الله سبحانه.

موضع الشاهد: (خلق فسوّى) الفاء دلّت على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به[4].

---

١) شرح قطر الندى ص٣٠٢.

٢) شرح ابن الناظم ص٢٠٤، شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢٦.

٣) شرح التصريح ج٢/ص١٣٩.

٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢٧.

٣) قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ﴾ [فاطر: ١١]

أي: خلق آدم من التراب ثم خلق نسله من النطفة.

-الإعراب -

واللهُ: الواو: عاطفة. **الله:** مبتدأ مرفوع.

خلقكم: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) **أي:** الله سبحانه، والكاف: مفعول به والميم علامة جمع لا محل لها من الإعراب.

من تراب: جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلقكم).

ثمّ: حرف نسق يفيد التراخي.

من نطفة: جار ومجرور منسوق على قوله: (من تراب).

موضع الشاهد: تدل (ثم) على تأخر المعطوف (من نطفة) عن المعطوف عليه (من تراب) منفصلاً، **أي:** متراخياً عنه[١].

٤) قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]

يعني: أن الصبر والجزع سيّان مثلان.

-الإعراب -

سواءٌ: خبر مقدم مرفوع.

علينا: جار ومجرور متعلقان بـ(سواء) لأنّها بمعنى اسم الفاعل (متساوٍ).

أجزعنا: الهمزة همزة التسوية. **جزعنا:** فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله. والجملة بتأويل مصدر مبتدأ مؤخر[٢].

أم: حرف عطف.

صبرنا: فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعله، والجملة بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى والتقدير: سواء علينا الجزع والصبر. وجملة (ما لنا من محيص) من المبتدأ المؤخر (محيص) وخبره المقدم عليه (لنا) في موضع نصب حال من فاعل (جزعنا وصبرنا).

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢٧.
٢) المنهاج ص١٩٣.

موضع الشاهد: (أجزعنا أم صبرنا) أم هنا متصلة لأنّها وقعت بعد همزة التسوية، وكذا تعدُّ متصلة إذا وقعت بعد همزة مغنية عن (أي نحو: أزيد عندك أم عمرو) **أي:** أيّهما عندك؟[1].

٥) قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]

الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾

-الإعراب -

إنّ: حرف توكيد ونصب.

الذين: اسم موصول في موضع نصب اسم (إنَّ).

كفروا: فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: فاعل. وجملة (كفروا) لا محل لها صلة الموصول.

سواء: خبر مقدم مرفوع والتقدير (الإنذار وتركه مستويان عليهم).

عليهم: جار ومجرور متعلقان بـ(سواء) لأنّه بمعنى (اسم الفاعل متساوٍ أو مستو).

أنذرتهم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل والهاء: مفعول به، والمصدر المؤول بعد همزة التسوية المحذوفة في موضع رفع مبتدأ مؤخر[2]. وجملة المبتدأ وخبره اعتراضية لا محل لها من الإعراب (جملة: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم).

لا يؤمنون: لا: حرف نفي. **يؤمنون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وفاعله واو الجماعة، وجملة (لا يؤمنون) في موضع رفع خبر (إنَّ).

وهناك وجهان آخران:

١. إنَّ (سواءٌ) خبر (إن الذين كفروا) والمصدر المؤول (إنذارك وتركه) فاعل (سواء)[3].

٢. إنَّ (سواء) مبتدأ، والمصدر المؤول بعده فاعلٌ سد مسد الخبر. وجملة المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر (إن الذين كفروا)[1].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٢٩.
٢) المنهاج ص١٩٣.
٣) النحو الوافي ج١/ص٣٧٤.

وعلى الوجهين الأخيرين تكون جملة (لا يؤمنون) في موضع نصب حالاً من المفعول به في أنذرتهم. كما تصح أن تكون استئنافاً[٢].

موضع الشاهد: (أنذرتهم أم لم تنذرهم) بإسقاط الهمزة من (أنذرتهم) حذفت همزة التسوية لأنّه أُمِنَ اللبس وبقيت (أم) متصلة كما كانت والهمزة موجودة[٣].

٦) قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [يونس: ٣٧-٣٨]

أي: بل يقولون افتراه.

-الإعراب -

لا: نافية للجنس.

ريبَ: اسمها مبني على الفتح.

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) في موضع رفع.

من رب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في كلمة (فيه) فهما في موضع نصب. (رب) مضاف.

العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

أم: حرف عطف، وهي المنقطعة هنا وتفيد الإضراب، والمعنى: بل يقولون افتراه.

يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، فاعله واو الجماعة.

افتراه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على النبي، والهاء: مفعول به، وجملة (افتراه) في موضع نصب مقول القول.

موضع الشاهد: (أم يقولون افتراه)، أم هنا منقطعة وتفيد الإضراب كـ(بل) لأنّه لم يتقدم على (أم) همزة التسوية ولا همزة مغنية عن (أي) ومثله: إنّها َلإبلٌ أم شاءٌ، **أي:** بل شاءٌ[١].

---

١) مغني اللبيب ج١/ص١٤١.
٢) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٤١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣٠.

٧) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [سبأ: ٢٤]

أي: الإبهام إنصاف من الخصم وتلطف به مبكت له وهو أبلغ من التصريح بمن هو على هدى ومن هو على ضلال مبين[٢]، وتقدير الكلام: وإنّا لعلى هدى أو في ضلال مبين، وإنكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وهذا من أحسن ما ينسب به المحقُّ نفسه إلى الهدى وخصمه إلى الضلال لأنّه كلام من لا يكاشف خصمه بالتضليل بل ينسبه إليه على أحسن وجه ويحثه على النظر ولا يجب إلاّ بعد التردد[٣].

-الإعراب -

إنّا: حرف مشبه بالفعل، والضمير (نا) اسمه في محل نصب.

أو: حرف نسق.

إياكم: ضمير منفصل معطوف على الضمير (نا) الذي هو اسم (إنَّ). و(إيا) مضاف وكاف المخاطبين: مضاف إليه (على رأي ابن مالك وهو رأي الخليل و المازني)[٤].

لعلى: اللام للتأكيد. **على:** حرف جر.

هدى: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر. وشبه الجملة من الجار والمجرور (لعلى هدى) في موضع رفع متعلق بمحذوف خبر (إنَّ).

أو: حرف عطف.

في ضلال: جار ومجرور معطوف على (لعلى هدى).

مبين: نعت لـ(ضلال) مجرور.

موضع الشاهد: قوله: (وإنّا أو إياكم)، وقوله: (لعلى هدى)، أو (في ضلال مبين)، حرف النسق (أو) فيهما قصد به الإبهام على السامع[٥].

٨) قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ [الأنبياء: ٥٤]

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣١.
٢) تفسير شبر ص٤٠٨.
٣) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٣٨٨.
٤) شذور الذهب ص٥٣٠، وإعراب ثلاثين سورة، ص١٧٥.
٥) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣٢.

-الإعراب -

لقد: اللام موطئة للقسم. قد: حرف تحقيق.و **كنتم**: فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء اسمه. و **أنتم**: ضمير فصل وهو هنا تأكيد لفظي[١] للضمير في (كنتم). **وآباؤكم**: الواو: حرف نسق، والاسم بعده منسوق على الضمير في (كنتم) وهو مرفوع بالضمة، وآباء: مضاف، والضمير مضاف إليه. و **في ضلالٍ**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كنتم) وموضعه النصب. و **مبين**: نعت لـ(ضلال) مجرور[٢]

موضع الشاهد: (لقد كنتم أنتم وآباؤكم) الضمير المنفصل (أنتم) فصل بين ضمير الرفع المتصل في (كنتم) وبين ما عُطف عليه (آباؤكم)[٣].

٩) قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ [الرعد: ٢٣]

-الإعراب -

جناتِ: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو

مشتغل عنه بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وتقديره: (يدخلون جنات عدن يدخلونها). وجنات مضاف.

عدنٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل به والضمير (ها) مفعوله. وجملة (يدخلونها) لا محل لها من الإعراب مفسرة.

ومَنْ: الواو: حرف نسق، بعده اسم موصول موضعه الرفع لأنّه منسوق على ضمير الرفع المتصل في (يدخلونها). ويجوز أن يكون الاسم الموصول (مَنْ) في موضع نصب مفعول معه، وتكون الواو للمعية وليست للعطف[٤].

---

١) شرح التصريح ج٢/ص١٥٠.
٢) شذور الذهب ص٥٣١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣٧.
٤) مجمع البيان ج٥) ٦/ص٢٨٨.

صلحَ: فعل ماض مبني على الفتح فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو).

من آبائهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (صلح)، و(آباء) مضاف والضمير مضاف إليه وجملة (صلح من آبائهم) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (مَنْ)[1].

موضع الشاهد: قوله: (يدخلونها ومن صلح) وقع الفصل بين ضمير الرفع المتصل وهو الواو في (يدخلونها) وبين ما عطف عليه وهو (مَن). الفاصل هنا هو المفعول به وهو الهاء في (يدخلونها).

١٠) قوله تعالى: ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]

الآية: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٍۚ﴾

أي: المشركون تعللوا بقول المجبرة والأشاعرة.

-الإعراب -

ما أشركنا: ما: نافية. **أشركنا:** فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) فاعل والجملة (ما أشركنا) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم (لو شاء الله).

ولا: الواو حرف نسق. بعده حرف نفي.

آباؤنا: منسوق على الضمير المتصل في (أشركنا) وهو مرفوع بالضمة و(آباء) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه[2].

موضع الشاهد: (لا) النافية فصلت بين الضمير المتصل الذي موضعه الرفع في (أشركنا) وبين المعطوف على هذا الضمير وهو قوله (آباؤنا).

١١) قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥][3].

-الإعراب -

اسكن: فعل أمر مبني على السكون، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت).

أنت: ضمير منفصل في موضع رفع توكيد لفظي للضمير المستكن في (اسكن).

---

١) شذور الذهب ص٥٣١.

٢) شرح ابن الناظم ص٢١١.

٣) وذكرت في موضع آخر من القرآن في سورة الأعراف الآية١٩.

وزوجُكَ: الواو: حرف نسق، وبعده اسم منسوق على الضمير المستتر في (اسكن) و(زوج) مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه.

الجنةَ: مفعول به منصوب. وجملة (اسكن أنت وزوجك الجنة) في موضع نصب مقول القول وقلنا يا آدم اسكن أنت.....[1].

موضع الشاهد: صحَّ عطف (زوجك) على الضمير المستتر في (اسكن) بسبب الفصل بالضمير المنفصل وهو (أنت)[2].

١٢) قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ [النساء: ١]

أي: واتقوا الأرحام فصِلوها ولا تقطعوها (وأمّا نسبة التقوى إلى الأرحام كنسبته إليه تعالى، فلا ضير فيها بعد انتهاء الأرحام إلى صنعه وخلقه تعالى وقد نسب التقوى في كلامه تعالى إلى غيره كما في قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة: ٢٨١]، وقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةًۖ﴾ [الأنفال: ٢٥]

-الإعراب -

واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الذي: نعت لـ(لفظ الجلالة) في موضع نصب.

تساءلون: أصله: تتساءلون فحذفت التاء من تتفاعلون لاجتماع حروف متقاربة.

ومن شدّد فقال: (تسّاءلون) فإنّه أدغم التاء في السين والفعل تساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله واو الجماعة.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تساءلون). وجملة (تساءلون به) لا محل لها صلة الموصول.

والأرحام: الواو حرف نسق. والاسم بعده منسوق على الضمير المجرور بالباء في قوله: (به). وهذا ضعيف في القياس وقليل في الاستعمال، وما كان

---

١) أوضح المسالك ج٣/ص٦٣، شرح التصريح ج٢/ص١٥٠.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٣٨.

كذلك فترك الأخذ به أحسن.

وأمّا القراءة المشهورة (والأرحامَ) بالنصب ففيها وجهان[1]:

١. أن يكون معطوفاً على موضع الجار والمجرور.

٢. أن يكون معطوفاً على (اتقوا) وتقديره: (واتقوا اللهَ واتقوا الأرحامَ).

موضع الشاهد: قراءة حمزة (والأرحامِ) بالجر عطفاً على الضمير المخفوض به من غير إعادة الخافض وهذا جائز عند ابن مالك ولكن جمهور النحاة يجعلون إعادة الخافض في هذه الحالة لازماً[2].

١٣) قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

-الإعراب -

فمن: الفاء عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم في موضع رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض ناقص، وهو فعل الشرط، واسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

منكم: جار ومجرور متعلقان بـ(مريضاً) الآتي.

مريضاً: خبر كان منصوب بالفتحة.

أو: حرف عطف.

على سفر: جار ومجرور معطوف على موضع (مريضاً) وهو ظرف لأنّه بمعنى: (في سفر) وقد عطف على الاسم لأنّه بمعنى (مسافراً).

فعدةٌ: الفاء واقعة في جواب الشرط الجازم. عدَّةٌ: مبتدأ خبره محذوف والتقدير: فعليه عدةٌ (على قول سيبويه) والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره (فعليه عدَّةٌ) في موضع جزم جواب الشرط الجازم. وجملة فعل الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر للمبتدأ (مَن).

من أيام: جار ومجرور متعلقان بقوله: (عدةٌ).

أُخرَ: نعت لـ(أيام) مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف[3].

موضع الشاهد: (فعدّةٌ من أيام أخر) حذفت الفاء مع معطوفها للدلالة **أي:**

---

١) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص١.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٤٠.

٣) شذور الذهب ص٥٣٣، شرح ابن الناظم ص٤١٤.

فافطر فعليه عدة من أيام أخر[1].

١٤) قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [الجاثية: ٣١]

-الإعراب -

أفلم: الهمزة: للاستفهام التوبيخي. **الفاء:** واقعة في جواب الشرط المحذوف (وأمّا الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم)؛ لأنّ (أمَّا) تفيد التوكيد والشرط وتقوم مقام اسم الشرط (مهما) وفعله، **أي:** مهما يكن من شيء فالذين كفروا يقال لهم: ألم تأتِكم آياتي تتلى عليكم. لم: حرف نفي وقلب وجزم.

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون.

آياتي: اسمها وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

تُتلى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره (هي)، **أي:** الآيات. والجملة (تتلى) في موضع نصب خبر (تكن).

عليكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تُتلى) والجملة من (تكن) ومعموليها في موضع جزم جواب الشرط (أما).

موضع الشاهد: حذف المعطوف عليه للدلالة عليه.

قال الزمخشري: التقدير: (ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم) فحذف المعطوف عليه، وهو: ألم تأتكم[2].

١٥) قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٣- ٤]

يريد: الخيل تغير بفرسانها على العدو وقت الصبح. (والإغارة سرعة السير)[3]، فتـثير **أي:** تهيّج (به) **أي:** بمكان عدْوِها غباراً.

- الإعراب –

فالمغيراتِ: الفاء: عاطفة. والاسم بعدها معطوف على (والعاديات) المجرورة

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٤٢.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٤٣.

٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٥٢٨ (بتصرف) .

بواو القسم.

صبحاً: ظرف زمان منصوب على أنَّه مفعول فيه.

فأثرنَ: الفاء: عاطفة. والفعل بعدها فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. وهو معطوف على (المغيرات) والنون ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع فاعل.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أثرن).

نقعاً: مفعول به منصوب[1].

موضع الشاهد: عطف الفعل (أثرن) على الاسم المشبه للفعل (المغيرات) وهو اسم فاعل[2].

١٦) قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد: ١٨]

-الإعراب -

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

المصدقين: اسمه منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

والمصدقات: الواو: حرف عطف. **المصدقات:** معطوف بالواو على (المصدقين) منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

وأقرضوا: الواو عاطفة، والفعل (أقرضوا) فعل ماض مبني على الضم وفاعله واو الجماعة و(أقرضوا) منسوق بالواو على (المصدقين).

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

قرضاً: مفعول مطلق منصوب وهو مبيّن لنوع الفعل.

حسناً: نعت لـ(القرض) منصوب وجملة (وأقرضوا الله قرضاً حسناً) لا محل لها من الإعراب لأنّها اعتراضية بين الخبر والمخبر عنه (والاعتراض بمنزلة الصفة) وخبر (إنَّ) هو جملة (يُضاعَف لهم) من الفعل المبني للمفعول ونائب فاعله[3].

موضع الشاهد: الفعل (أقرضوا) منسوق على (المصدقين) لأنّه يجوز أن يعطف على ما يشبه الفعل كاسم الفاعل[4].

---

١) إعراب ثلاثين سورة ص١٥٦.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٤٤.
٣) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٢٣٧.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٤٤.

البدل

وهو التابع المقصود بلا واسطة. مثال ذلك: (قام زَيْدٌ أخوك). فكلمة (أخو): بدل من (زيد) لأنه يصح أن تُلغَى (زيد) وتقوم مقامه، فتقول: (قام أخوك). وكلمة (أخو) مقصودة بما قُصِدَ به (زَيْدٌ) وهو معني القيام، وكان ذلك بلا واسطة حرف كـ(الواو) أو (فاء) أو غيرها.

والبدل نوعان: الأول: بدل فعل من فعل كقولك غالِطاً (قام جلس مُحَمَّدٌ) أردت أن تخبر بجلوسه، فغَلِط لسانك فنطق القيام. أما الثاني فهو بدل اسمٍ من اسمٍ كقولك: (جاء زَيْدٌ عَمْرٌو) تريد أن تخبر بمجيء عَمْرو، فغَلِط لسانك فقال: زَيْدٌ.

وهو يتبع الْمُبْدَلَ في الإعراب فقط لا في المعنى وغيره.

ويقسم إلى؛ أولا؛ بدل الشيء من الشيء. ويُقَال: بدل كلٍ من كُل. وهذا القسم معناه: صحة أن يقوم البدل مقام الْمُبْدَلِ، لأنه كذاته.ومثاله: قولك (جاء مُحَمَّدٌ أبو عبد الله). وثانيا: بدل البعض من الكل، وضابطه هو: أن يكون البَدَلُ جزءاً من الْمُبْدَلِ. وثالثا:بدل الاشتمال، وضابطه أن يكون بين البدل والْمُبْدَل علاقة بغير الجزئية.مثاله:(نفعني زَيْدٌ علمه) كلمة (علمه) بدل من زيد وهي بدل اشتمال.ورابعا:بدل الغلَط، وضابطه أن يكون الْمُبْدَل قد غُلِط فيه، فَأُتِيَ بالبدل تصحيحاً.(شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]

-الإعراب -

تكونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. اسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هي) **أي:** المائدة.

لنا: جار ومجرور في موضع نصب لأنّه متعلق بمحذوف حال من (عيدا) وهو في الأصل صفة لـ(عيد) لأنّ التقدير (تكون عيداً لنا) فلما تقدمه انتصب على الحال.

عيداً: خبر (تكون) منصوب. وجملة (تكون) من الفعل الناقص ومعموليه في موضع نصب نعت لـ(مائدة) في قوله: (اللهم ربنا أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً).

لأولِنا: اللام: حرف جر. **أولنا:** بدل من الضمير (نا) في قوله: (لنا) المجرور باللام وهو بدل كل من كل. و(أول) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه.

وآخرنا: منسوق بالواو على (أولنا) وإعرابه بإعرابه[1].

موضع الشاهد: أُبدِلَ الظاهر (أوَّلنا) من ضمير الحاضر (لنا) لأنّه بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول[2].

٢) قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨- ٦٩]

-الإعراب -

مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يفعلْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (مَنْ).

ذلك: اسم الإشارة مفعول به، واللام: للبعد والكاف: حرف خطاب.

يلقَ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره (هو).

أثاماً: مفعول به. وجملة (يلقَ أثاماً) لا محلَ لها من الإعراب؛ لأنّها جوابٌ لشرطٍ جازم وهي غير مقترنة بالفاء. وجملة فعل الشرط والجواب (معاً) في موضع رفع خبر للمبتدأ (مَنْ).

يضاعف: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو مبني للمفعول، وهو بدل من الفعل (يلقَ) وإعرابه بإعرابه.

له: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

العذاب: نائب فاعل مرفوع.

موضع الشاهد: كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل. وقد أُبدِل[3] (يُضاعف) من الفعل (يلقَ) وإعرابه بإعرابه وهو الجزم[1].

---

١) أوضح المسالك ج٣/ص٦٩، شذور الذهب ص٥٢٦.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٥٠.
٣) شرح ابن الناظم ص٢١٩.

النداء

اَلمنَادَى: اِسْمٌ مَدْعُوٌ بأحد أحرف النداء، و هِيَ " أَ، أَيْ، يَا، آ، أَيَا، هَيَا، وَا".

ويَنْقَسِمُ إلى:

١- المفْرَدُ المَعْرِفَةُ، وَيُبْنَى عَلَى ما كان يرفع به قبل مناداته، كَالضَّمَّةِ نَحْوُ (يَا محمدُ)وَ الألِفِ، نَحْوُ (يَامحمدانِ)والوَاوِ، نَحْوُ (يَامحمدون)وَيُخْفَضُ بِلامِ الاسْتِغَاثَةِ، نَحْوُ (يَا لَمحمدٍ)، وَيُفتَحُ بِإلحَاقِ أَلِفِهَا، نَحْوُ (يا محمداه).

والمنادَى المَعرِفَةُ إنْ كانَ مُعرَّفاً بِاللام فُصِلَ بَيْنَ حَرفِ النِّداءِ بِـ (أَيُّها)للمُذَكْرِ و (أَيّتُها)لِلمُؤَنَّثِ، فتَقُولُ: (يا أَيُّها الطالب)و (يا أَيَّتُها الطالبة).

٢- المُضَافُ، وَيُنْصَبُ، نَحْوُ (يا عَبْدَ اللهِ).

٣- الشبيه بالمضاف، وَهُوَ أَنْ يَتَّصِلَ بِهِ ما لا يَتِمُّ المَعْنَى إلاّ بِهِ، كَمَا لا يَتِمُّ المُضَافُ إلاّ بِالمُضَافِ إلَيْهِ، وحُكْمُهُ النَّصَبُ، مِثْلُ (يا حَسَناً أَدَبُهُ، يا كاتباً درسَهُ).

٤- اَلنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ، وحكمه النصب أيضاً مِثْلُ: (يا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي).

ويجوز في المنادى الترخيم، وذلك بِحَذْفٍ فِي آخِرِهِ لِلتَّخْفِيفِ إذا كان عَلَماً غَيْرَ مُرَكَّبٍ تَرْكِيبَ إضافَةٍ اَوْ إِسْنادٍ، زَائِداً عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ مُؤَنَّثاً مَخْتُوماً بِتَاءِ التَّأنِيثِ، مثل؛ (يا حارِ، يا فاطمُ).

١) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]

-الإعراب -

ثم: حرف نسق يفيد الترتيب مع الانفصال.

أنتم: ضمير منفصل في موضع رفع مبتدأ وهو منسوق على ما قبله.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٥٣.

هؤلاءِ: اسم إشارة مبني في موضع نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف (أدعوك)، وقد حذف حرف النداء (يا). ويجوز في (هؤلاء) وجهان آخران[1]:

١. أن يكون تأكيداً للضمير (أنتم).

٢. أن يكون بمعنى (الذين) فيكون خبراً للمبتدأ، **أي:** أنتم الذين. وجملة (تقتلون أنفسكم) صلة الموصول.

تقتلونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وفاعله واو الجماعة.

أنفسَكم: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه. وجملة (تقتلون أنفسكم) في موضع رفع خبر للمبتدأ (أنتم).

موضع الشاهد: (ثمّ أنتم هؤلاء) حذف حرف النداء (يا) مع اسم الإشارة وهو قليل[2].

٢) قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ: ١٠]

أي: أرجعي معه التسبيح[3].

-الإعراب -

يا: حرف نداء.

جبالُ: منادى مفرد، (**أي:** لا مضاف ولا شبيه بالمضاف) وهو مبني على الضم في موضع نصب مفعول به لفعل النداء المضمر (ادعوك).

أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. ياء المخاطبة فاعله.

معه: (مع) ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (أوبي) وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

والطيرُ: الواو: عاطفة. **الطير:** معطوف على الياء في (أوّبي) مرفوع. والمعنى (يا جبال رجّعي معه التسبيح أنت معه والطير)، ويجوز أن يكون منسوقاً على لفظ (جبال) والتقدير: يا جبال والطير[1].

---

١) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٥٤ بتصرف.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٥٧.
٣) تفسير شبر ص٤٠٦.

وأمّا على النصب (والطيرَ) ففيه ثلاثة أوجه[2] هي:

١. أن يكون عطفاً على (فضلاً) **أي:** آتينا داود منا فضلاً والطيرَ بمعنى: وسخرنا له الطير.
٢. أن يكون نصباً على النداء ويكون معطوفاً على محل (جبال) كأنّه قال: أدعو الجبال والطيرَ.
٣. أن يكون منصوباً على معنى (مع) والمعنى: (أوّبي معه ومع الطير).

موضع الشاهد: (والطيرَ) بالنصب. وبالرفع (وقراءة الرفع شاذّة) ولكن الخليل وسيبويه والمصنِّف اختاروها. وهذا هو حكم المنسوق إذا كان مفرداً معرفة بـ(أل). **أي:** إن حكمه جواز الوجهين النصب والرفع[3].

---

١) شرح قطر الندى ص٢٠٤.
٢) مجمع البيان ج٧ – ٨/ص٣٨٠.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٢٦٨.

نونا التوكيد

هُمَا"نُونُ التَّوكيدِ" الثَّقِيلةُ، و"نونُ التَّوكيدِ" الخَفِيفَة، وقد اجتَمَعا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢].

ويؤكِّدانِ الأَمْرَ مُطلَقاً نحو: "أَكْرِمَنَّ جَارَكَ" ومِثْلُهُ الدُّعاءُ كقوله: "فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَينَا"، ولا يُؤَكِّدَان المَاضِيَ مُطْلَقاً (لأنهما يخلصان مدخولهما للاستقبال، وذلك ينافي الماضي)، أمَّا المُضارِعُ فَلَهُ بالنسبةِ لتوكيديهما ستُ حالات:

(الأولى) أنْ يكونَ توكيدُهُ بهما واجِبَاً، وذلك: إذا كانَ مُثْبَتاً مُسْتَقْبلاً، جَواباً لِقَسَمٍ غيرِ مَفْصُول مِن لامِهِ بفاصل، نحو "وَاللهِ لأُجهِدَنَّ غَداً".

(الثانية) أنْ يَكُونَ توكيدُهُ بهما قَرِيباً من الوَاجبِ، وذَلِكَ إذا كانَ شَرْطاً لـ "إنْ "المُؤَكدَة بـ "مَا" الزَّائدة، نحو: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [الأنفال:٥٨]. وتَرْكُ التَّوْكِيدِ –في هذه الحالة –قليلٌ في النَّثْر، وورَدَ في الشعر.

(الثالثة) أنْ يكونَ تَوكِيدُهُ بهما كثيراً، وذلك إذا وَقَعَ بَعْدَ أدَاةِ طَلَبٍ: نَهْيٍ، أوْ دُعَاءٍ أو عَرْضٍ أوتَمَنٍّ، أو اسْتِفْهامٍ، كقَولِه تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

(الرابعة) أنْ يَكُونَ توكيدُهُ بهما قليلاً، وذلكَ بَعْدَ "لا النَّافِية " أو "ما" الزَّائِدةِ التي لم تُسْبَقُ بـ "إن" الشَّرطية، كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥] فأكَّدَ الفِعْلُ بعدَ "لا" النَّافِيَةِ تَشْبِيهاً لها بالنَّاهيةِ.

(الخامسة) أنْ يكونَ التوكيدُ بهما أقلَّ، وذلك بعدَ "لَمْ" وبعدَ"أداةِ جَزاءٍ" غيرِ "أما".

وتوكيدُ الشَرطِ بهما كَثير، أمَّا الجَوابُ فَقَدْ تَوَكَّدَ بهما عَلى قِلَّةٍ، ولا يؤَكَّدَ بإحدى النُّونَين في غير ذلك إلاَّ ضرورةً.

(السادسة) امْتِناع توكيدِه بهما، إذا كان مَنْفيّاً لفظاً أو تَقْديراً نحو "واللهِ لا أَقُومُ"، و﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]، أو كانَ المُضارعُ للحالِ أو كانَ مَفْصُولاً مِنَ اللامِ بِمَعْمُولِه نحو: ﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]. أو بحرفِ تَنْفِيس نحو: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضُحى: ٥]. (معجم القواعد العربية؛ عبد الغني الدقر).

١) قوله تعالى: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]

أي: قالت: إن لم يجبني إلى ما أدعوه إليه لَيُحْبَسَنَّ في السجن وليكونن من الأذلاّء، فلما رأى يوسف إصرارها على ذلك وتهديدها له اختار السجن على المعصية[1].

-الإعراب -

لِيُسْجَنَنَّ: اللام: موطئة للقسم. **يسجنن:** فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على يوسف ٧ والجملة من الفعل ونائب الفاعل (لِيُسجَنَنَّ) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب القسم المحذوف.

وليكونَنْ: الواو: عاطفة. **اللام:** موطئة للقسم. **يكونن:** فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون الخفيفة لا محل لها من الإعراب. واسم (يكون) مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على يوسف.

من الصاغرين: جار ومجرور في موضع نصب متعلقان بمحذوف خبر الفعل الناقص. وجملة الفعل الناقص ومعموليه لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف[1].

---

١) مغني اللبيب ج٢/ص٣٣٩.

موضع الشاهد: (ليُسجَنَّ وليكوناً) اجتماع النونين الثقيلة والخفيفة في الآية الكريمة[2].

٢) قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٥٧]

اللغة: الثقف: الظفر والإدراك بسرعة. والتشريد: التفريق على اضطراب.

-الإعراب -

فإمّا: الفاء: عاطفة. **إمّا:** حرف شرط وتفصيل وهي (إنْ) الشرطية الجازمة مدغمة في (ما) الزائدة المؤكدة.

تثقفنهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهي في محل جزم فعل الشرط. والنون الثقيلة لا محل لها من الإعراب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت) **أي:** النبي، والهاء في (تثقفنهم) ضمير الغائبين،

-وهم يهود بني قريضة -، في موضع نصب مفعول به.

في الحرب: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

فشرِّد: الفاء: واقعة في جواب الشرط. والفعل **(شرّدْ)** فعل أمر مبني على السكون فاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (شرِّدْ).

مَنْ: اسم موصول في موضع نصب مفعول به لـ(شرِّدْ).

خلفهم: ظرف مكان منصوب وهو متعلق بمحذوف صلة الموصول. و(خلف) مضاف، والضمير مضاف إليه. وجملة (فشرّد بهم من خلفهم) في موضع جزم جواب الشرط الجازم[3].

موضع الشاهد: (فإمّا تثقفنهم) نون التوكيد لحقت الفعل المضارع الواقع شرطاً بعد (إنْ) المؤكدة بـ(ما)[4].

٣) قولـــــه تعـــــالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥]

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٠٨.
٢) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٥٥٣.
٣) شرح ابن الناظم ص٢٤٠.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٠٩.

-الإعراب -

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وفاعله واو الجماعة.

فتنة: مفعول به منصوب.

لا: نافية.

تصيبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون لا محل لها من الإعراب، والفاعل مستتر جوازاً تقديره: (هي)، **أي:** الفتنة.

(وقد أُكِّد (تصيبنَّ) بعد (لا) النافية تشبيها لها بالناهية صورة. ومثلها قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ [النمل: ١٨]، وجملة (لا تصيبين) خبرية في موضع الصفة لـ(فتنة) فتكون الإصابة عامة للظالمين وغيرهم[1].

الذين: اسم موصول في موضع نصب مفعول به.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم، فاعله واو الجماعة. وجملة (ظلموا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

خاصة: نعت لمفعول مطلق محذوف تقديره: (لا تصيبن الذين ظلموا منكم) إصابة خاصة بل تعمُّ الجميع.

موضع الشاهد: (لا تُصيبَنَّ) نون التوكيد لحقت الفعل المضارع الواقع بعد (لا) النافية.

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٢٠٤، شرح ابن الناظم ص٢٤١.

إعراب الفعل

نواصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف من حروف عشرة وهي: أن ولن وإذن وكي، ولام كي التي تسمى لام التعليل، ولام الجحود وهي التي تسمى لام النفي، وحتى، والفاء والواو إذا وقعتا في الجواب والحرف الأخير أو. والفئة الأولى من هذه الحروف فئة تنصب بنفسها، وهي الحروف الأربعة الأولى، وهي: أن ولن وإذن وكي. وفئة ثانية تنصب بأن مضمرة جوازا، وهي: لام كي أو لام التعليل. والفئة الثالثة فئة تنصب بأن مضمرة وجوبا، وهي: لام الجحود وحتى والفاء والواو إذا وقعتا في الجواب وأو. (شرح الأجرومية).

١) قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣]

أي: إن الله ما كان ليعذِّب أهل مكة بعذاب الاستئصال والنبي محمد مقيم بين أظهرهم لفضله وحرمته فإنّ الله بعثه رحمة للعالمين[١].

-الإعراب -

ما: نافية.

كان: فعل ماض ناقص.

اللهُ: اسمه مرفوع.

ليعذبهم: اللام: لام الجحود وهي حرف جر. **يعذبهم:** فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود والتقدير: (لإنْ يعذبهم) والفاعل مستتر جوازاً تقديره: (هو) **أي:** الله سبحانه، والهاء مفعول به والميم: علامة جمع والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعده في موضع جر بـ(لام الجحود)، والجار والمجرور في موضع نصب خبر (كان).

وأنت: الواو: حالية. والضمير المنفصل مبتدأ.

---

١) تفسير شبر ص١٩٤.

فيهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. وجملة (أنت فيهم) في موضع نصب حال من المفعول به في (ليعذبهم)[1].

موضع الشاهد: (ليعذِّبهم) عملت (أنْ) الناصبة المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المؤكد لنفي (كان) الناقصة المنفية[2].

٢) قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]

-الإعراب -

لا: نافية.

يُقضى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

عليهم: جار ومجرور في موضع رفع على أنّه نائب فاعل.

فيموتوا: الفاء: فاء الجواب أُجيب بها نفيٌ محض. **يموتوا:** فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة النصب حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة فاعله[3].

موضع الشاهد: (فيموتوا) أن المضمرة بعد الفاء وجوباً عملت النصب في الفعل لأنّ الفاء هذه أجيب بها نفي محض. **أي:** خالص من معنى الإثبات[4].

٣) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]

-الإعراب -

لا: ناهية.

تطغوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: فاعل به.

فيه: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

فيحلَّ: الفاء: فاء الجواب (السببية) والفعل بعدها منصوب بـ(أنْ) المضمرة وجوباً بعد الفاء.

---

١) شرح قطر الندى ص٦١.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٤٦.
٣) شرح قطر الندى ص٦١، شذور الذهب ٣٦٠.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٠.

عليكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

غضبي: فاعل (يحلّ) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، و(غضب) مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه[1].

موضع الشاهد: قوله: (فيحلَّ) عملت (أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء النصب في الفعل لأنّه سبقها واحد من أنواع الطلب المحض وهو النهي (لا تطغوا)[2].

٤) قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣]

-الإعراب -

فهل: الفاء: بحسب ما قبلها. هل: حرف استفهام.

لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

من: حرف جر زائد.

شفعاءَ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف[3]، وهو في موقع (مبتدأ مؤخّر).

فيشفعوا: الفاء: فاء السببية. والفعل المضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة النصب حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وفاعله واو الجماعة.

لنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل (فيشفعوا).

موضع الشاهد: (فيشفعوا) نصب الفعل بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء لأنّه سبقها استفهام (فهل لنا)[4].

٥) قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]

-الإعراب -

لولا: حرف تحضيض. (والحقّ أنّها هنا للعرض. والعرض: طلب بلين وتأدب)[1].

---

١) أوضح المسالك ج٣/ص١٧٥.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٠.
٣) و(شفعاء) مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ.
٤) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥١.

أخرتني: فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعله. والنون للوقاية تقي الفعل من الكسر.و ياء المتكلم مفعول به.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

قريب: نعت لـ(أجل) مجرور.

فأصَّدَّقَ: الفاء: فاء السببية أو فاء الجواب، والفعل المضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنا).

وأكنْ: الواو عاطفة. أكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون لأنّه معطوف على موضع (فأصدق) الذي محله الجزم باعتباره جواب الشرط وقد أغنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير: (أخّرني فإنّك إن تؤخِّرني أصَّدَّق)[2]، واسم (أكن) مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنا).

من الصالحين: جار ومجرور في موضع نصب خبر (أكنْ).

موضع الشاهد: (فأصّدّقَ) نصب الفعل بـ(أنْ) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية لأنّه سبقت بالتحضيض (لولا أخرتني)[3].

٦) قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [النساء: ٧٣]

الآية: ﴿وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾

-الإعراب -

يا: حرف تنبيه أو حرف نداءٍ حُذِف المنادى به وتقديره: (يا صاحبي ليتني).

ليتني: حرف مشبه بالفعل. والنون: للوقاية، وياء المتكلم: في موضع نصب اسمه.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، وتاء المتكلم: اسمه.

معهم: ظرف متعلق بمحذوف خبر الفعل الناقص (كنت). و(مع) مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه. وجملة الفعل الناقص ومعموليه (كنت معهم) في موضع رفع خبر (ليت).

---

١) مغني اللبيب ج١/ص٣١٧.
٢) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٢٩٣.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٢.

وجملة (يا ليتني كنت معهم) في موضع نصب مقول القول (ليقولَنَّ).

وقد اعترض بين القول ومقوله بجملة: (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة).

فأفوزَ: الفاء: فاء الجواب. والفعل المضارع منصوب على جواب التمنّي بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء الجواب. و(فاعل أفوز) مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

فوزاً: مفعول مطلق منصوب وهو مبيّن لنوع الفعل.

عظيماً: نعت لـ(فوز) منصوب[١].

موضع الشاهد: (فأفوزَ) نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء المسبوقة بالتمني[٢].

٧) قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

هذا القول من قبيل وضع المسبب موضع السبب **أي:** أحسبتم أن الدولة مكتوبة لكم فأنتم لا تبتلون بل تدخلون الجنة من غير أن يتميز المستحق لها منكم من غير المستحق وصاحب الدرجة الرفيعة من غيره[٣].

و(أم) في الآية هي المنقطعة وتقديره: (بل أحسبتم)، وهو استفهام على وجه الإنكار[٤].

أمّا قوله: (ولما يعلمِ الله الذين جاهدوا) فمعناه: (ولما تجاهدوا)، أريد بنفي العلم نفيُ متعلقهِ[٥].

-الإعراب -

ولمّا: الواو حالية. **لمّا:** أداة نفي وجزم ومنفيُّها متوقعٌ ثبوته بخلاف منفي (لم)[٦].

---

١) شرح قطر الندى ص٧٢.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٢.
٣) الميزان ج٤/ص٣٠.
٤) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٥١١.
٥) تفسير شبر ص١٠٠.
٦) مغني اللبيب ج١/ص٢٧٩.

يعلمِ: فعل مضارع مجزوم بـ(لما) وعلامة جزمه السكون وقد كسر آخره لالتقاء الساكنين.

اللهُ: فاعل مرفوع بالضمة.

الذين: **اسم** موصول في موضع نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل ماض مبني على الضم، وفاعله واو الجماعة.

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاهدوا). وجملة: (جاهدوا منكم) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجملة: (ولما يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم) في موضع نصب حال من فاعل (حسبتم). والتقدير -والله أعلم -: بل أحسبتم أن تدخلوا الجنة وحالكم هذه.

ويعلمَ: الواو: للمعية (وسمَّاها الكوفيون واو الصرف) [١]، والفعل المضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو. والفاعل مستتر جوازاً تقديره: (هو) **أي:** الله سبحانه.

الصابرين: مفعول به منصوب بالياء[٢].

موضع الشاهد: (ويعلمَ) نُصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية (**أي:** التي يقصد بها المصاحبة).

٨) قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٦- ٣٧]

أي: طرقَ السماوات.

-الإعراب -

لعلّي: لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي. **وياء المتكلم:** في موضع نصب اسمه.

أبلغُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنا).

الأسبابَ: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية (أبلغُ الأسبابَ) في محل رفع خبر الحرف المشبه بالفعل.

أسبابَ: بدل منصوب بالفتحة. وهو بدل كل من كل[٣]. و(أسباب) مضاف.

---

١) مغني اللبيب ج٢/ص٣٦١.
٢) شرح ابن الناظم ص٢٦٧، شذور الذهب ص٣٧٨.
٣) شرح ابن الناظم ص٢٦٩.

السماوات: مضاف إليه.

فأطلعَ: الفاء: فاء الجواب والفعل المضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنا).

إلى إله: جار ومجرور متعلقان بالفعل، **و(إله):** مضاف، و(موسى): مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها التعذر.

موضع الشاهد: الفعل (فاطّلعَ) منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء لأنّه تقدم على الفاء حرف الترجي (لعل)[1].

٩) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١]

-الإعراب -

ما: نافية.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

لبشر: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان) مقدم على اسمها في موضع نصب.

أن: مصدرية ناصبة.

يكلمهُ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة. الهاء: مفعول به.

اللهُ: فاعل (يكلمه) مرفوع. والمصدر المؤول (أن يكلمه اللهُ) في موضع رفع اسم (كان). والتقدير -والله أعلم -: (وما كان لبشر تكليمُ الله إياه إلاّ وحياً).

إلاّ: أداة استثناء.

وحياً: حال منصوب بالفتحة. ويجوز أن يكون استثناءً منقطعاً منصوباً ويتفرع على الوجه الأخير ما يأتي[2]:

١. قوله: (أو من وراء حجاب) يمتنع أن يتصل بما قبل (إلاّ) لأنّ حرف الاستثناء في معنى حرف النفي، فما قبله لا يعمل فيما بعده.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٨.

٢) مجمع البيان ج٩ – ١٠/ص٣٦.

٢. ولما كان (أو من وراء حجاب) صلة لـ(وحياً) الذي هو بمعنى: أنْ يوحيَ؛ لذا يمتنع حمل حرف الجر (مِنْ) على (أو يرسل)؛ لأنّه فصلٌ بين الصلة والموصول بما ليس منهما.

٣. وإذا لم يكن بدٌّ من تعليق (أو من وراء حجاب) بفعلٍ مرادٍ في الصلة محذوف منها للدلالة عليه فيكون التقدير: (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ أن يوحيَ إليه أو يكلمه من وراء حجاب) فحذف (يكلّمه) من الصلة لأنّ ذكره قد جرى وإن كان خارجاً من الصلة، فحسَّن ذلك حذفَه من الصلة وسوّغه.

أو: حرف عطف.

من وراء: جار ومجرور متعلقان بفعل مراد في الصلة كما تقدم تفصيلُهُ أعلاه محذوف منها للدلالة عليه والتقدير: (أو يكلمه من وراء حجاب) وراء مضاف.

حجاب: مضاف إليه مجرور.

أو: حرف عطف.

يرسلَ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد حرف العطف[١]، فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

رسولاً: مفعول به منصوب[٢].

موضع الشاهد: قوله: (أو يرسلَ) نُصب الفعل بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد عاطف هو (أو). وقد تقدم على هذا العاطف اسم خالص (وحياً) **أي:** غير مقصود به معنى الفعل. فهو إذاً ليس كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة[٣].

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٤.
٢) شرح ابن الناظم ص٢٦٩.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٦١.

عوامل الجزم

جزم الفعل المضارع

وجوازم المضارع قسمان: أما القسم الأول: فجوازم تجزم فعلاً واحداً وهي ستة جوازم:: لم، و لَمَّا، و ألم، وألَمَّا، و(لام) الطلب، و (لا) الطلب.

أما (ألم، ألَمَّا) فهما (لم، لَمَّا) لكن بإضافة همزة التقرير.

و(لم ولّمَّا) يشتركان في أمور:

أولها: خصوصيتهما بالمضارع، فلا يدخلان على غير الفعل المضارع.

ثانيها: كونها للنفي فهي تنفي ما دخلت عليه.

ثالثها: القلب حَيْثُ يقلب المضارع إلى الماضي معنى وزمناً. ففي مثال: (لم يدخل زَيْدٌ المسجد) تعلق نفي الدخول بزمن ماض مع أن كلمة (يدخل) فعل مضارع فانقلب الزمن إلى ماضٍ بدخول (لم) عليها، وكذلك قل في (لَمَّا) وما إليها.

رابعها: الحرفية، حَيْثُ إِنَّ (لم ولَمَّا وألم وألَمَّا) حروف باتفاق النحاة.

وآخرها: كونها جازمة، أي تجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه.

وأما لام الطلب فنوعان:

الأول: لام الأمر. ومثالها: (لتأخذْ دين الله بقوة يا زَيْدُ). ف (تأخذ): فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، حَيْثُ أمرت زيداً بذلك.

والثاني: لام الدعاء. كقوله تعالى حكايةً ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. ف (يقضِ) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العِلَّة.

وأما (لا) الطلب فنوعان:

الأول: (لا) النهي.

والثاني: (لا) الدعاء. كقوله تعالى، حكاية: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ .

ف (تؤاخذنا)فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الدعاء.

وأما القسم الثاني:

فما يجزم فعلين، الأول: يُسَمَّى بـ (فعل الشرط)، والثاني: يُسَمَّى بـ (جواب وجزاء الشرط)، وتُسَمَّى أدواته بـ (أدوات الشرط)، وهي بقية الأدوات.

وهي على أربعة أنواع:

الأول: ما هو حرف باتفاق وهو (إن).

والثاني: ما هو حرفٌ على الراجح وهو (إذما).

والثالث: ما هو اسم على الصحيح وهو (مهما).

والرابع: ما هو اسم باتفاق، وهو بقية الأدوات. ك (أيان، ومتى ...الخ). (شرح الأجرومية للأسمري).

١) قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزُّخرُف: ٧٧]

-الإعراب -

ليقضِ: اللام: لام الأمر دالّة هنا على الدُّعاء[١]، وهي أداة جزم. **يقض:** فعل مضارع مجزوم باللام، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنّه معتل الآخر.

علينا: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

ربك: فاعل مرفوع و(رب) مضاف، والكاف: مضاف إليه.

موضع الشاهد: (ليقضِ) جزم الفعل باللام الدَّالة على الدعاء[٢].

---

١) مغني اللبيب ج١/ص٢٢٣، شذور الذهب ص٤٠٤.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٦٤.

٢) قوله تعالى: ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التوبة: ٤٠]

-الإعراب -

لا تحزن: لا الناهية: أداة جزم. **تحزنْ:** فعل مضارع مجزوم بالسكون. فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت) يعني أبا بكر (رض الله عنه).

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

اللهَ: لفظ الجلالة اسم (إنَّ) منصوب.

معنا: ظرف متعلق بمحذوف خبر (إنَّ) في موضع رفع و(مع) مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه. وجملة (إنّ الله معنا) سببية لا محل لها من الإعراب. فكأنّها جواب سؤال عن سبب النهي وجملة (لا تحزن إن الله معنا) في موضع نصب مقول القول ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾.

موضع الشاهد: (لا تحزن) جزم الفعل بـ(لا) الناهية[1].

٣) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

-الإعراب -

ربَّنا: منادى بحرف النداء المحذوف (يا) وهو منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، والضمير (نا) مضاف إليه.

لا: ناهية (والنهي أُريد به الدعاء هنا).

تؤاخذنا: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت) **أي:** الله تعالى. والضمير (نا) مفعوله به.

موضع الشاهد: (لا تؤاخذنا) جزم الفعل بـ(لا) الناهية.

٤) قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

-الإعراب -

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٦٤.

إنْ: شرطية جازمة.

تُبدوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة، وهو فعل الشرط. واو الجماعة: فاعله.

ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به.

في أنفسكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، و(أنفس) مضاف والضمير مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

تُخفوه: معطوف على (تبدوا) وهو فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وفاعله واو الجماعة، والهاء: مفعول به.

يحاسبكم: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط، والكاف: مفعول به، والميم: علامة جمع.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يحاسبكم).

اللهُ: فاعل للفعل (يحاسبكم) مرفوع[1].

موضع الشاهد: (إن تبدوا... يحاسبكم) الفعلان جزما بـ(إنْ) الشرطية[2].

٥) قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]

-الإعراب -

مَنْ: اسم شرط مبني على السكون وهو مبتدأ.

يعمل: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط.

سوءاً: مفعول به منصوب، وفاعل (يعمل) مستتر جوازاً تقديره: (هو).

يُجزَ: فعل مضارع مبني للمفعول، وهو مجزوم بحذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر، نائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى (مَنْ).

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يُجزَ) وجملة (يُجزَ به) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها جواب لشرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء. وجملة فعل الشرط وجوابه معاً في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ)[3].

موضع الشاهد: الفعلان (يعملْ، يُجزَ) جزما باسم الشرط (مَنْ)[1].

---

١) شرح ابن الناظم ص٢٧٣.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٦٥.
٣) شذور الذهب ص٤٠٤.

٦) قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: ١٩٧]

-الإعراب -

ما: اسم شرط مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لأنّ فعل الشرط متعد **لم** يستوف مفعولَه.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون وهو فعل الشرط وفاعله واو الجماعة.

من خيرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط والهاء مفعول به.

اللهُ: فاعل مرفوع وجملة (يعلمْه الله) لا محل لها لأنّها جواب الشرط الجازم، وهي غير مقترنة بالفاء.

موضع الشاهد: الفعلان (تفعلوا.... يعلمه) مجزومان باسم الشرط الجازم (ما) [٢].

٧) قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾[الأعراف: ١٣٢]

-الإعراب -

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعله.

مهما: اسم شرط جازم (على الأصح)[٣] يجزم فعلين.

تأتنا: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت). والضمير (نا) مفعول به، والفعل (تأتنا) فعل الشرط.

به: الباء حرف جر، والهاء: في موضع جر بالحرف وهو يعود على (مهما)[٤].

من آية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في (به).

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٦٥.
٢) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٨.
٣) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٨.
٤) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٨.

لتسحرنا: اللام: للتعليل والفعل بعده منصوب بـ(أن) الجائزة الحذف. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والضمير (نا) مفعول به في موضع نصب.

بها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تسحرنا).

فما: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. **ما:** نافية عاملة عمل (ليس) وهي الحجازية.

نحن: ضمير منفصل اسمها.

لك: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (مؤمنين) الآتي.

٨) قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف: ١٣٢]

-الإعراب -

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعله.

مهما: اسم شرط جازم (على الأصح)[١] يجزم فعلين.

تأتنا: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة لأنّه معتل الآخر فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: (أنت). والضمير (نا) مفعول به، والفعل (تأتنا) فعل الشرط.

به: الباء حرف جر، والهاء: في موضع جر بالحرف وهو يعود على (مهما)[٢].

من آية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الهاء في (به).

لتسحرنا: اللام: للتعليل والفعل بعده منصوب بـ(أن) الجائزة الحذف. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والضمير (نا) مفعول به في موضع نصب.

بها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تسحرنا).

فما: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. **ما:** نافية عاملة عمل (ليس) وهي الحجازية.

نحن: ضمير منفصل اسمها.

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٨.

٢) شرح التصريح ج٢/ص٢٤٨.

لك: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (مؤمنين) الآتي.

٩) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧]

-الإعراب -

إنْ: أداة شرط جازمة.

أحسنتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء فاعل و(أحسنتم) في محل جزم فعل الشرط.

أحسنتم: فعل ماض مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط والتاء فاعله.

لأنفسكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل. و(أنفس) مضاف، والكاف: مضاف إليه، واللام هنا بمعنى: إلى(١).

موضع الشاهد: الشرط والجزاء جملتان فعليتان والفعلان ماضيان فهما في محل جزم(٢).

١٠) قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥]

اللغة: البخس نقصان الحقِّ. وكل ظالم باخس(٣).

-الإعراب -

مَن: اسم شرط جازم في موضع رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض ناقص وهو في محل جزم فعل الشرط واسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى (مَن).

وقال الفراء: (كان) زائدة هنا وتقديره: (من يُردِ الحياةَ الدُّنيا وزينتَها).

وقالَ غيره: يصحُّ وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف: ٢٧] ولا يجوز مثل ذلك في غير (كان) لأنّها أُمُّ الأفعال(٤).

---

١) مجمع البيان ج٣ – ٤/ص٣٩٩.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٧١.
٣) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص١٤٨.
٤) مجمع البيان ج٥ – ٦/ص١٤٨.

يريدُ: فعل مضارع مرفوع، فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو).

الحياةَ: مفعول به منصوب.

الدنيا: نعت لـ(الحياة) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر. والجملة (يريد الحياة الدنيا) في موضع نصب خبر (كان).

وزينَتها: منسوق على (الحياة الدنيا) منصوب أيضاً، و(زينة) مضاف والضمير (ها) مضاف إليه.

نوفِّ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو جواب الشرط. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

إليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نوفّ).

أعمالهم: مفعول به منصوب بالفتحة و(أعمال) مضاف، والضمير مضاف إليه.

فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نوفّ).

وهم: الواو: عاطفة. **هم:** ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يبخسون).

لا: نافية.

يُبخسون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل[1]. والجملة الفعلية (يبخسون) خبر المبتدأ.

موضع الشاهد: فعل الشرط (كان) ماض، وجواب الشرط (نوفِّ) مضارع[2].

١١) قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]

-الإعراب -

إنْ: شرطية جازمة.

تصبهم: فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط و(هم) مفعول به.

سيئةٌ: فاعل مرفوع.

---

١) شرح ابن الناظم ص٢٧٣.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٧١.

بما: الباء حرف جر تفيد السببية هنا (**أي:** بسبب ذنوبهم)، **ما:** اسم موصول في موضع جر بالحرف.

قدَّمت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء الساكنة للتأنيث.

أيديهم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، و(أيدي) مضاف والضمير مضاف إليه. وجملة (قدمت أيديهم) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

إذا: الفجائية، وهي هنا رابطة للجواب.

هم: ضمير منفصل مبتدأ.

يقنطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: فاعل، وجملة (يقنطون) في موضع رفع خبر (هم)، وجملة المبتدأ وخبره (هم يقنطون) في موضع جزم جواب الشرط[1].

موضع الشاهد: (إذا هم يقنطون) جواب الشرط جملة اسمية فيجوز إقامة (إذا) الفجائية مقام الفاء[2].

١٢) قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

-الإعراب -

إنْ: شرطية جازمة.

تبدوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وهو فعل الشرط. واو الجماعة: فاعله.

ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به.

في أنفسكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، و(أنفس) مضاف، والضمير مضاف إليه.

أو: حرف عطف.

تخفوه: معطوف على (تبدوا) وهو فعل مضارع مجزوم مثله بحذف النون وفاعله واو الجماعة والهاء مفعول به.

---

١) شذور الذهب ص٤١٣، شرح قطر الندى ص٧٩.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٧٦.

يحاسبكم: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو جواب الشرط **والكاف:** مفعول به، **والميم:** علامة جمع.

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يحاسبكم).

اللهُ: فاعل للفعل (يحاسبكم) مرفوع[1].

فيغفر: الفاء: عاطفة. **يغفر:** فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنّه معطوف على جواب الشرط (يحاسبكم). وهناك وجهان آخران في إعراب (فيغفر):

١. أن تكون الفاء للاستئناف. والفعل (يغفر) بعدها متجرد عن الناصب والجازم فهو مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢. أن تكون الفاء فاء السببية، والفعل (يغفر) منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الفاء. (وقراءة النصب مروية عن ابن عباس ولكنها ضعيفة)[2]، وفاعل (يغفر) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى الله تعالى.

لمنْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغفر).

يشاء: فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هو) وجملة (يشاء) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

موضع الشاهد: الفعل (يغفر) مقرون بالفاء ووقع بعد جزاء الشرط (يحاسبكم) فجاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، والرفع، والنصب[3].

---

١) شرح ابن الناظم ص٢٧٣.
٢) شذور الذهب ص٤٢٢.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٧٧.

فصل لو

تأتي على خمسة أقسام: الأول أن تكون للعرض، نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً. الثاني أن تكون للتقليل، نحو: تصدقوا ولو بظلفٍ محرَق. الثالث أن تكون للتمني، نحو لو تأتينا فتحدثنا. قيل ومنه: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ [البقرة: ١٦٧] ولهذا نصب فنكون في جوابها. الرابع أن تكون مصدرية بمنزلة أن إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد ودّ أو يود، نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[القلم: ٩]، الخامس أن تكون شرطية، وهي على قسمين: امتناعية، وهي للتعليق في الماضي، وبمعنى إن، وهي للتعليق في المستقبل، يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها، ويلزم كون شرطها محكوماً بامتناعه، فهي تقتضي امتناع شرطها دائماً، ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه. (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك).

١) قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا﴾ [النساء: ٩]

أي: إنّه تمثيل للرحمة والرأفة على الذرية الضعاف الذين لا ولي لهم يكفل أمرهم ويذود عنهم الذل والهوان وليس التخويف والتهديد مخصوصاً بمن له ذرية بالفعل لمكان قوله: (لو) في لو (تركوا) ولم يقل: لو تركوا ذريتهم الضعاف بل هو تمثيل يقصد به بيان الحال[1].

-الإعراب -

وليخشَ: اللام: لام الأمر، وهي أداة جزم. **يخش:** فعل مضارع مجزوم بحذف حرف

العلة.

الذين: اسم موصول فاعل.

---

١) الميزان ج٤ ص٢٥١.

لو: أداة شرط غير جازمة وهي حرف امتناع لامتناع.

تركوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو. واو الجماعة: فاعل. وجملة (لو تركوا) لا محل لها صلة الموصول. ولا بدّ من حمل (تركوا) على المشارفة -كما أشار صاحب الكشاف -ليصح وقوع (خافوا) جزاءً؛ وذلك لكون الخوف منتفياً بعد الموت فلا يتأتى خوف بعد الترك[1]. فالخطاب هنا إذاً للأوصياء[2].

من خلفهم: جار ومجرور متعلقان بـ(تركوا). و(خلف) مضاف، والضمير مضاف إليه.

ذريةً: مفعول به منصوب.

ضعافاً: نعت لـ(ذرية) منصوب.

خافوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل. وجملة (خافوا) لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

موضع الشاهد: قوله: (لو تركوا) وقع بعد (لو) ما هو مستقبل المعنى[3].

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٢٥٦.
٢) مغني اللبيب ج١/ص٢٦١.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٥٨.

أمّا، لولا، لوما

"لولا ولوما"، حرفا شرطٍ بَدلانِ على امتناعِ شيءٍ لوُجودِ غيرِهِ. فإن قلتَ "لولا رحمةُ اللهِ لَهَلَكَ الناسُ" و "لَوما الكتابةُ لَضاعَ أكثرُ العلمِ"، فالمعنى أنهُ امتنعَ هَلاكُ الناسِ لوجودِ رحمةِ اللهِ تعالى، وامتنعَ ضياعُ أكثرِ العلم لوجود الكتابةِ. وهما تَلزَمانِ الدخولَ على المبتدأ والخبر، غيرَ أَنَّ الخبرَ بعدهما يُحذَفُ وجوباً في أكثرِ التراكيبِ. والتقديرُ "لولا رحمةُ اللهِ حاصلةٌ أو موجودةٌ" و "لولا الكتابة حاصلة أو موجودة".

وتحتاج لو، ولولا إلى جوابٍ، كما تحتاجُ إليه "لو". وحكمُ جوابهما كحكم جوابها، فيقترنُ باللام، أو يُجرَّدُ منها، نحو "لولا كرمُ أخلاقِكَ ما عَلَوتَ"، ويمتنعُ من اللام في نحو "لولا حُبُّ العلمِ لم أغتربْ" لأنهُ مضارع منفيٌّ.

و"أمّا" بالفتح والتشديدَ، حرفُ شرطٍ يكونُ للتّفصيل أو التوكيد. وهي قائمةٌ مَقامَ أَداةِ الشرط وفعلِ الشرط. والمذكورُ بعدَها جوابُ الشرط، فلذلك تَلزَمُه فاءُ الجواب للرَّبط. فإن قلتَ "أمّا أنا فلا أقولُ غيرَ الحقِّ" فالمعنى "مهما يكنْ من شيءٍ فلا أقولُ غيرَ الحقّ".

وكونُ أما للتفصيلِ يعني إنها الأصلُ فيها، كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضُّحى: ٩- ١١].

وأمّا كونُها للتأكيد، فنحوُ أن تقولَ "خالدٌ شجاعٌ"، فإن أردتَ توكيدّ ذلكَ، وأنهُ لا محالةَ واقعٌ، قلتَ "أمّا خالدٌ فشجاعٌ". والأصلُ "مهما يكن من شيءٍ فخالدٌ شجاع".(جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني).

١) قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٠٦]

أي: فيقال لهم: (أكفرتم بعد إيمانكم) توبيخ أو تعجب من حالهم، وهم المرتدون، أو أهل البدع، أو أهل الكتاب كفروا بالنبي محمد بعد إيمانهم به قبل مبعثه[١]، وقد حذف جواب (أمّا) لدلالة اسوداد الوجوه على حال التوبيخ حتى كأنّه ناطق به[٢].

-الإعراب -

فأمّا: الفاء: بحسب ما قبلها. **أمّا:** حرف يتضمن معنى الشرط وهي تقوم مقام اسم الشرط (مهما) وفعله.

الذين: اسم موصول مبتدأ.

اسودَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء الساكنة للتأنيث لا محل لها من الإعراب.

وجوهُهم: فاعل مرفوع بالضمة و(وجوه) مضاف، والضمير مضاف إليه. والجملة (اسودّت وجوههم) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أكفرتم: الهمزة: للاستفهام التوبيخي. **كفرتم:** فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل.

بعدَ: ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

إيمانِكم: مضاف إليه مجرور، و(إيمان) مضاف والكاف مضاف إليه. وجملة (أكفرتم بعد إيمانكم) مقول القول المحذوف، **أي:** فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم والقول ومقوله في محل رفع خبر المبتدأ[٣]، وجملة المبتدأ وخبره في موضع جزم جواب (أمّا) (وقد فصل هنا بين (أمّا) و(الفاء) بجزء من الجواب وهو المبتدأ[٤].

موضع الشاهد: حذفت الفاء الواقعة في جواب (أمّا) لأنّ القول حذف معها فيقال لهم: (أكفرتم بعد إيمانكم)[٥].

---

١) تفسير شبر ص٩٧.
٢) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٤٨٤.
٣) شرح التصريح ج٢/ص٢٦٢.
٤) شرح التصريح ج٢/ص٢٦٢.
٥) تفسير شبر ص٢١٤.

٢) قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١٢٢]

قيل إنَّ الآية أمرت طائفة أن ينفروا للغزو ويقيم طائفة مع النبي للتفقه وإنذار النافرة وتعليمها بعد رجوعهم[١].

-الإعراب -

فلولا: الفاء: بحسب ما قبلها. **لولا:** حرف تحضيض، وهي بمعنى (هلاّ) هنا لأنّها دخلت على فعل مستقبل بمنزلة الأمر **أي:** لينفر.

نفرَ: فعل ماض مبني على الفتح.

من كل: جار ومجرور متعلقان بالفعل، و(كل) مضاف.

فرقةٍ: مضاف إليه مجرور.

منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ(فرقة).

طائفةٌ: فاعل مرفوع.

ليتفقهوا: اللام لام كي (**أي:** لام التعليل) والفعل بعده مضارع منصوب بـ(أن) الجائزة الإضمار بعد لام التعليل وهو منصوب بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، وفاعله الواو المتصلة به.

في الدينِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يتفقهوا).

موضع الشاهد: (فلولا نفرَ) قُصد بها البحث عن الفعل لأنّها دخلت على فعل مستقبل بمنزلة فعل أمر **أي:** لينفر[٢].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٩٢.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٣٩٢.

العَدد

اِسْمُ العَدَدِ، مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلى كَمِّيَّةِ آحادِ الأشْياءِ.

وأُصُوْلُ أَسْماءِ العَدَدِ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً (واحِدٌ... إلى عَشَرَةٍ، ومِائَةُ وأَلْفٌ) واسْتِعْمَالُهُ فِي واحِدٍ و اثْنَينِ عَلى القِياسِ، أَعْني يَكُونُ المُذَكَّرُ بِدُون التَّاءِ والمُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ؛ تَقُولُ فِي رَجُلٍ؛ وَاحِداً؛ وفِي رَجُلَيْنِ؛ اثْنَيْنِ، وَفِي امْرَأَةٍ؛ وَاحِدةً؛ وفِي امْرَأَتَيْنِ؛ اثْنَتَيْنِ، وثِنْتَيْنِ.ومِنْ ثَلاثَةٍ إلى عَشَرةٍ عَلى خِلافِ القِيَاسِ، أَعِنْي للمُذَكَّرِ بِالتَّاءِ، تَقُولُ: ثَلاثَةَ رِجَالٍ إلى عَشَرةِ رِجَالٍ، ولِلمُؤَنَّثِ بِدُونِهَا تَقُوْلُ: ثَلاثَ نِسْوَةٍ إلى عشْرِ نِسْوَةٍ.وبَعْدَ العَشْرِ تَقُولُ: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً، اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وإحْدى عَشَرَةَ امْرَأَةً، واثْنَتَى عشْرَةَ امْرَأَةً، وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وثَلاثَ عَشْرَةَ امْرأَةً إلى تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً وإلى تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً. وبَعْدَ ذلِك تَقُولُ: عِشْرُونَ رَجُلاً، وعِشْرُونَ امْرَأَةً، بِلا فَرْقٍ إلى: تِسْعِينَ رَجُلاً وامْرَأَةً، وواحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلاً، وإحْدى وعِشْرُونَ امْرَأَةً إلى تِسْعَةٍ وتسعِينَ رجلاً، وتِسْعٍ وتسعِينَ امْرَأَةً. (الهداية في النحو).

١) قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

أي: المطلقات المدخول بهن من ذوات الحيض غير الحوامل، عليهن الانتظار ثلاثة (قروء) **أي:** ثلاثة أطهار، فلا يتزوجن[١].

فالآية الكريمة إذاً بمنزلة قولنا يعتددن احترازاً من اختلاط المياه وفساد النسل بتمكين الرجال من أنفسهن والجملة خبر أُريد به الإنشاء تأكيداً[٢].

-الإعراب -

والمطلقاتُ: الواو: عاطفة، والاسم بعدها مبتدأ مرفوع.

---

١) مجمع البيان ج١ – ٢/ص٣٢٥.
٢) الميزان ج٢/ص٢٣٠.

يتربصنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل فاعل.

بأنفسهن: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(أنفس) مضاف، والضمير (هن) مضاف إليه.

ثلاثةَ: مفعول به منصوب وهو مضاف.

قروءٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو تمييز للعدد (ثلاثة) والجملة الفعلية (يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) في موضع رفع خبر المبتدأ. (والجملة هذه وإن كانت بلفظ الخبر فمعناها الأمر)[١].

موضع الشاهد: (ثلاثة قروء) أُضيف العدد إلى جمع الكثرة مع أن المعدود له جمع قلة وهو (أقراء)[٢].

٢) قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾ [الكهف: ٢٥]

-الإعراب -

لبثوا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل.

في كهفهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل و(كهف) مضاف، والضمير مضاف إليه.

ثلاثَ: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

مائة: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو تمييز (ثلاث) وهو مضاف.

سنينَ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو تمييز (مائة)[٣]، وهو راجع في المعنى إلى (ثلاث) كما قال عنترة:

فيها اثنتان وأربعونَ حلوبةً   سوداً كخافية الغراب الأسحم[٤]

وازدادوا: الواو: عاطفة. **ازدادوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تسعاً: مفعول به منصوب.

---

١) شرح ابن الناظم ص٢٨٤.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٠٦.
٣) شرح التصريح ج٢/ص٢٧٣.
٤) مجمع البيان ج٥) ٦/ص٤٦٣.

موضع الشاهد: (ثلاث مائة سنين) على قراءة حمزة والكسائي. أُضيفت (مائة) إلى جمع هو (سنين) مع أنّها مثل (ألف) لا تضاف إلا إلى مفرد. ولكن هذه القراءة شاذة، والمشهور تنوين (مائة)[1]، ومن نوّن (ثلاث مائةٍ) على القراءة المشهورة ففي نصب (سنين) قولان:

١. أحدهما أن يكون (سنين) بدلاً من ثلاثمائة، أو عطف بيان.

٢. والآخر أن يكون تمييز كما تقول: عندي عشرة أرطالٍ زيتاً.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٠٦.

كم، كأينْ، كذا

ل (كم) موضعان: تكون في أحدهما استفهاماً وفي الآخر خبراً فأما إذا كانت استفهاماً فهي فيه بمنزلة: عشرين وما أشبهه من الأعداد التي فيها نون تنصب ما يفسرها تقول: كم درهماً لك كما تقول: أعشرون درهماً لك، أثلاثون درهماً لك، فينتصب الدرهم بعد (كم) كما انتصب بعد عشرين وثلاثين لأن (كم) اسم ينتظمُ العدد كلهُ. وأما (كأيّن) فبمعنى "كَمْ" في الاستِفهام والخَبَرِ، مركَّب من كافِ التَّشبيه و "أيّ" المُنَوَّنة. (معجم القواعد العربية).

١) قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

ربّيون: **أي:** ربّانيون علماء عبّاد، أو جماعات[١].

-الإعراب -

وكأينْ: الواو: بحسب ما قبلها. **كأينْ:** اسم مفرد بمعنى (كم) الخبرية (وهي مركبة من كاف التشبيه و(أي) المنونة) وهي مبنية على السكون في موضع رفع مبتدأ.

مِن: حرف جر (بيانية).

نبي: اسم مجرور بحرف الجر وهو تمييز (كأينْ).

قَاتلَ: فعل ماض مبني على الفتح.

معه: ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

ربيون: فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم.

كثيرٌ: نعت مرفوع بالضمة والجملة الفعلية (قاتل معه ربيون كثير) في موضع رفع خبر (كأينْ) لأنّ خبرها لا يكون إلاّ جملة فعلية[٢].

موضع الشاهد: قوله: (كأينْ من نبي) مميزها مجرور بـ(من) [٣].

---

١) تفسير شبر ص١٠٠.
٢) شرح ابن الناظم ص٢٩٢.
٣) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٢٢.

التأنيث

اَلاسْمُ، إِمَّا مُذْكَّرٌ وإِمّا مُؤَنَّثٌ. والمُؤَنَّثُ مَا فِيهِ عَلامَةُ التَّأنِيثُ لَفْظاً أوْ تَقْدِيراً. والمُذَكَّرِ بِخِلافِهِ. وعَلاماتُ التَّأنيثِ هِيَ:

١- التَّاءُ، نَحْوُ: فَاطِمَةَ.

٢- الألِفُ المَقْصُورَةُ، نَحْوُ: حُبْلَى.

٣- الألِفُ المَمْدُودَةُ، نَحْوُ: حَمْرَاءَ وصَفْرَاءَ.

وَلا يُقَدَّرُ مَنْ عَلامَاتِ التَّأنيثِ إلاّ التَّاءُ، ودَلِيلُ كَوْنِ التَّاءِ مُقَدَّرَةً هُوَ رُجُوعُهَا فِي التَّصْغِيرِ. نَحْوُ: (أَرْض)–أُرَيْضَة –، (دَار)–دُوَيْرَة.

والمُؤَنَّثُ، إمّا حَقِيقِيٌّ وهُوَ ما كانَ بِإزَائِهِ ذَكَرٌ فِي الحَيْوَانِ، كَ (امْرَأَة وناقَة) وإلاّ فَهْوُ مَجَازِيٌّ بِخِلافِ الحَقِيقِيّ، نَحْوُ: (ظُلْمة وَعيْن). (اَلْهِدَايَةِ فِي النَّحْوِ).

١) قوله تعالى: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨]

-الإعراب -

من: اسم استفهام مبني في موضع رفع مبتدأ.

يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. فاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى (من).

العظامَ: مفعول به منصوب. وجملة (يحيي العظام) في موضع رفع خبر المبتدأ (من) وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب مقول القول: (قال من يحيي العظام وهي رميم).

وهي: الواو: حالية، والضمير المنفصل مبتدأ.

رميم: خبره، وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب حال من العظام[١].

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٢٨٧.

موضع الشاهد: (فعيل) إذا كان بمعنى (فاعل) لحقته التاء في التأنيث نحو: رجل كريم، وامرأة كريمة. وقد حذفت منه قليلاً كما في الآية (وهي رميم)[1].

٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]

-الإعراب -

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

رحمةَ: اسمه منصوب وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قريبٌ: خبر (إنَّ) مرفوع بالضمة.

من المحسنين: جار ومجرور متعلقان بـ (قريب).

موضع الشاهد: (قريب) حذفت منه التاء مع أنّه على وزن (فعيل)[2].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٣١.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٤٣١.

الوقف

الوقفُ قطعُ النُّطقِ عندَ آخر الكلمة.فما كان ساكنَ الآخر، وَقفْتَ عليه بسكونه، سواءٌ أكان صحيحاً ك (اكتبْ ولم يكتبْ وعنْ ومَنْ)، أم مُعتلاً ك (يمشي ويدعو ويخشى والفتى وعلى ومهما).

وما كان متحركاً، ك (يكتبُ وكتبَ والكتابِ وأَين وَليْتَ)، وَقفْتَ عليه بحذفِ حركته. (جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني).

١) قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]

-الإعراب -

ولكل: الواو بحسب ما قبلها، لكل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. و(كل) مضاف.

قومٍ: مضاف إليه مجرور.

هادي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

موضع الشاهد: (هادي) على قراءة (ابن كثير) وقف على المنقوص بإثبات الياء وهو جائز مع أنّ المختار في المنقوص غير المنون الوقف عليه بالحذف[1].

٢) قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]

الآية: ﴿فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾

(لم يتسنّهْ) أي: لم يتغير بمرّ السنين.

-الإعراب -

لم: أداة نفي وجزم وقلب.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥١٠.

يتسنّهْ: يتسنَّ: فعل مضارع مجزوم (وهو من المسنون الذي يراد به المتغير كأنّه لم يتسنن ثمّ قلب على حد القلب في لم يتظنّ) والهاء للوقف. ويجوز أن تكون الهاء لاماً من السنة فيكون سكون الهاء بالجزم[1]، وفاعل (يتسنّ) ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود إلى الشراب لأنّه أقرب المذكورين أو إلى جنس الطعام والشراب.

وجملة (لم يتسنّهْ) في موضع نصب حال من (شرابك) لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال.

وانظرْ: الواو حرف نسق. **انظرْ:** فعل أمر مبني على السكون فاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت)

موضع الشاهد: جيء بـ(هاء السكت) في (يتسنّه) مع اتصالها بقوله: (وانظرْ) فأُعطي الوصل حكم الوقف من لحاق الهاء والتضعيف وهو قليل في النثر[2].

---

١) مجمع البيان ج١) ٢/ص٣٦٨.
٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥١٩.

الإبدال

الإبدالُ إزالةُ حرف، ووضعُ آخرَ مكانهُ. فهو يُشبهُ الإعلالَ من حيث أنَّ كلاً منهما تَغييرٌ في المَوضع إلا أنَّ الإعلالَ خاصٌّ بأحرفِ العلَّةِ، فيقلبُ أحدُها إلى الآخر. وأما الإبدال، فيكونُ في الحروف الصحيحة، بِجَعْلِ أحدِهما مكان الآخر، وفي الأحرُف العليلة، بجعل مكان حرف العِلَّة حرفاً صحيحاً.(جامع الدروس العربية).

١) قوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور: ٣٧]

الآية: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾.

-الإعراب -

وإقامِ: الواو: حرف نسق. **إقامِ:** منسوق على (ذكر الله) وهو مجرور بالكسرة، و(إقامِ) مضاف.

الصلاةِ: مضاف إليه مجرور.

موضع الشاهد: (إقامِ) مصدر على وزن (إفعال) معتل العين. حذفت ألفه لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر. وأصله (إقوام) فنقلت حركة العين إلى الفاء وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار (إقامة) ثم حذفت التاء فصار (إقام)[١].

٢) قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨]

-الإعراب -

ارجعي: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّه من الأمثلة الخمسة، وياء المخاطبة: فاعل.

إلى ربكِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل. (رب) مضاف، والكاف: مضاف إليه.

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٧٤.

راضيةً: حال من الياء في (ارجعي) منصوب بالفتحة.

مرضيةً: حال ثانية منصوبة بالفتحة.

موضع الشاهد: (مرضيةً) بني المفعول من فعل معتل اللام وكان متصلاً بالواو. والواويّ هنا فعله على (فَعِل) فالصحيح الإعلال نحو: مَرِضيّ من رضِي، والصحيح قليل نحو: مَرضُوٍّ[1].

٣) قوله تعالى:﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

-الإعراب -

وقَرْنَ: الواو: عاطفة. **قَرْنَ:** فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير فاعل.

في بيوتكن: جار ومجرور متعلقان بالفعل. و(بيوت) مضاف وضمير المخاطبات مضاف إليه.

موضع الشاهد: (قَرْنَ) بفتح القاف وأصله: (اقْررْنَ) من قولهم: (قرَّ بالمكان يَقَرُّ) بمعنى (يقِرُّ) ثم خفف بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء[2].

---

١) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٧٧.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٨٥.

الإدغام

وَهَو وصلُكَ حرفاً ساكناً بحرفٍ مثلهِ مِنْ موضعهِ مِنْ غيرِ حركةٍ تفصلُ بينَهما ولا وقف فيصيرانِ بتداخلِهما كحرفٍ واحدٍ ترفعُ اللسانَ عَنهما رفعةً واحدةً ويشتدُّ الحرفُ. والإِدغامُ فِي الكلامِ يجيءُ علَى نوعينِ: أَحدهما: إدغامُ حرفٍ فِي حرفٍ يتكررُ والآخرُ: إدغامُ حرفٍ فِي حرفٍ يقاربُه. (الأصول في النحو: ابن السراج).

١) قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدْر: ٤]

-الإعراب -

تنـزَّلُ: فعل مضارع مرفوع.

الملائكة: فاعل مرفوع.

والروحُ: الواو: حرف نسق. الروح: منسوق على (الملائكة) مرفوع. والروح وإن كان من الملائكة فقد نسق عليهم لأنّ العرب قد تنسق الشيء على نفسه وتخصه بالذكر تفضيلاً كقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨] والنخل والرُّمان من الفاكهة[١].

فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنزّلُ).

موضع الشاهد: (الفعل تنـزَّلُ) أصله (تتنـزَّل) فحذفت إحدى التاءين وبقيت الأخرى[٢].

٢) قوله تعالى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه: ٨١]

أي: هلك وسقط في النار.

-الإعراب -

مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ.

---

١) إعراب ثلاثين سورة ص١٤٣.

٢) شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٩٠.

يحلِلْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط.

عليه: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

غضبي: فاعل (يحلل) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل و(غضب) مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

فقد: الفاء: واقعة في جواب الشرط الجازم. **قد:** حرف تحقيق.

هوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هو). وجملة (فقد هوى) في موضع جزم جواب الشرط. وجملة فعل الشرط وجوابه معاً في محل رفع خبر للمبتدأ (مَن).

موضع الشاهد: الفعل المدغم عينه في لامه إذا اتصل به ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو: حلْلت وحلْلنا. فإذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو: لم يحللْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِى﴾ والفك لغة أهل الحجاز[1].

٣) قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٢١٧].

-الإعراب -

مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ.

يرتددْ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، فاعله مستتر جوازاً تقديره: (هو).

منكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

عن دينه: جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضاً. و(دين) مضاف، والهاء: مضاف إليه. وجواب الشرط قوله: (فأولئك حبطت أعمالهم) وهي في موضع جزم. وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر للمبتدأ (مَنْ).

موضع الشاهد: الفعل المدغم عينه في لامه إذا اتصل به ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو: حللت وحللنا. فإذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو: لم يحلل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِى﴾ والفك لغة أهل الحجاز.

---

١) شرح التصريح ج٢/ص٤٠١، شرح ابن عقيل ج٢/ص٥٩١.

٤) قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ٤].

أي: ومن يخالف الله.

-الإعراب -

مَن: اسم شرط جازم مبتدأ.

يشاقِّ: فعل مضارع مجزوم بالسكون (وهو يشاقق - بالفك على لغة أهل الحجاز -و(يشاقّ) بالإدغام على لغة تميم، كسر آخره لالتقاء الساكنين، فالقاف الأولى ساكنة والثانية ساكنة بالجزم) وفاعله مستتر جوازاً.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وجواب الشرط قوله: (فإنّ الله شديد العقاب) وخبر المبتدأ جملتا الشرط والجواب معاً.

موضع الشاهد: جواز إدغام عين الفعل في لامه إذا دخل على الفعل جازم، وهي لغة بني تميم.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

فهرست الكتاب

تقديم ٤
المقدمة ٧
الكلام وما يتألف ٩
منه التنوين.. ٩
الكلام وما يتألف منه ١٠
علامات الفعل ١٠
المعرب والمبني ١٢
الأمثلة الخمسة ١٢
المعرب والمبني ١٤
المنقوص.. ١٤
النكرة والمعرفة.. ١٥
نون الوقاية قبل ياء المتكلم.. ١٥
الموصول ١٧
المعرف بأداة التعريف.. ٢٨
الابتداء ٣١
كان وأخواتها.. ٣٨
المشبهات بـ (ليس) ٤٦
أفعال المقاربة ٥١
إنّ وأخواتها.. ٥٥
(لا) لنفي الجنس ٧١
ظنَّ وأخواتها ٧٢
أعلَمَ وأرى.. ٧٩
الفاعل ٨٢
النائب عن الفاعل.. ٨٥
اشتغال العامل عن المعمول.. ٨٧
تعدّي الفعل ولزومه ٨٨
المفعول المطلق.. ٨٩
المفعول لأجله.. ٩٢
المفعول فيه ٩٣
المفعول معه.. ٩٥
الحال ٩٦
التمييز ١٠٥
حروف الجر ١٠٧
الإضافة ١٢٤
إعمال المصدر ١٣٦
إعمال اسم الفاعل.. ١٣٩
أبنية المصادر ١٤٠

التعجب ١٤٢
نِعْمَ، وبئسَ، وما جرى مجراهما ١٤٤
أفعل التفضيل.. ١٤٨
النعت ١٥٢
التوكيد.. ١٥٩
العطف ١٦٠
البدل ١٧٣
النداء.. ١٧٥
نونا التوكيد ١٧٨
إعراب الفعل ١٨٢
نواصب الفعل المضارع ١٨٢
عوامل الجزم.. ١٩٠
جزم الفعل المضارع.. ١٩٠
فصل لو ٢٠٠
أمّا، لولا، لوما.. ٢٠٢
العَدد ٢٠٥
كم، كأينْ، كذا ٢٠٨
التأنيث.. ٢٠٩
الوقف.. ٢١١
الإبدال.. ٢١٣
الإدغام ٢١٥